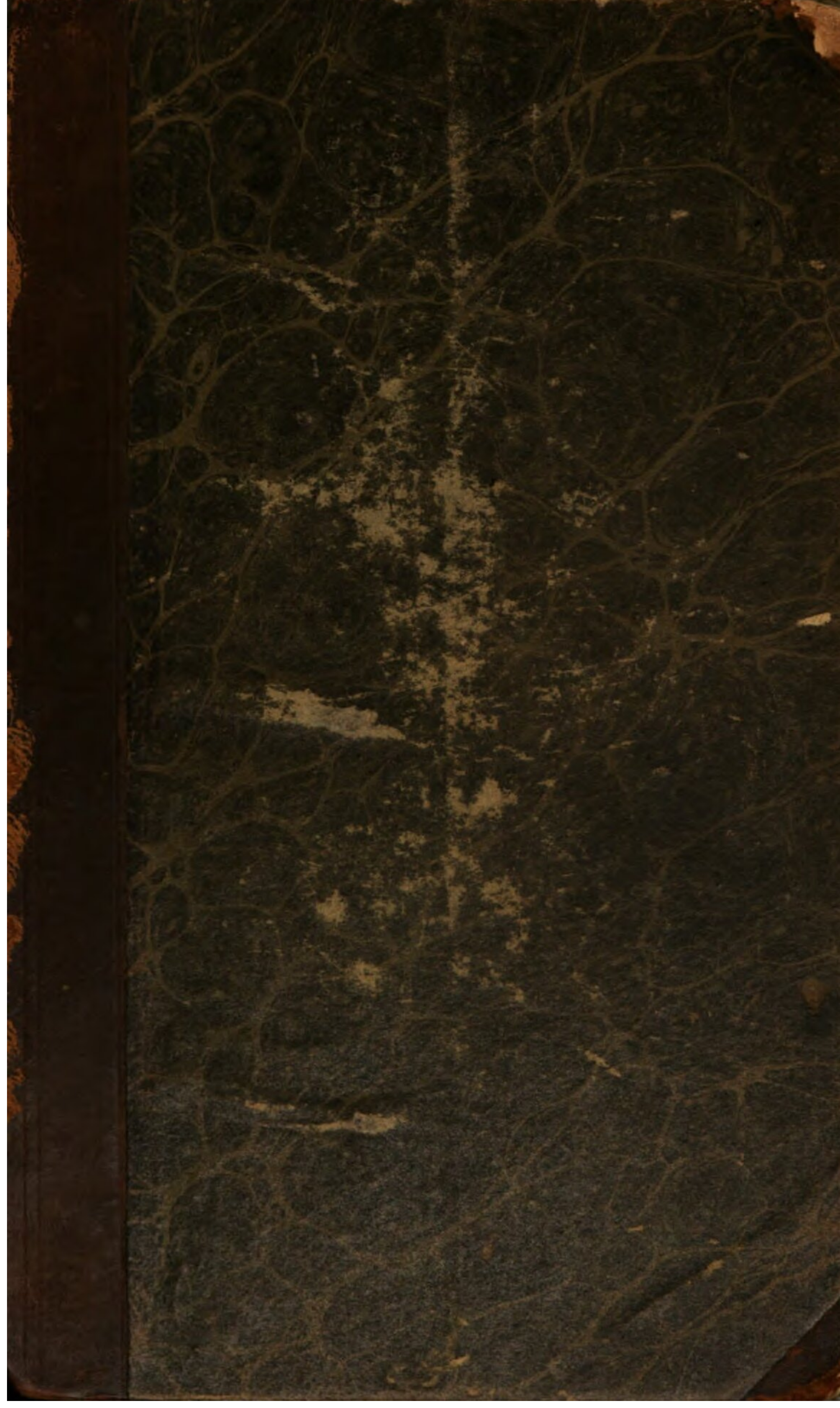




1532 Nov 14

~~200~~

A. or. 1532-6



**BIBLIOTHECA
REGIA
MONACENSIS.**

<36627364730016

<36627364730016

9

E

Bayer. Staatsbibliothek

Causeries und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

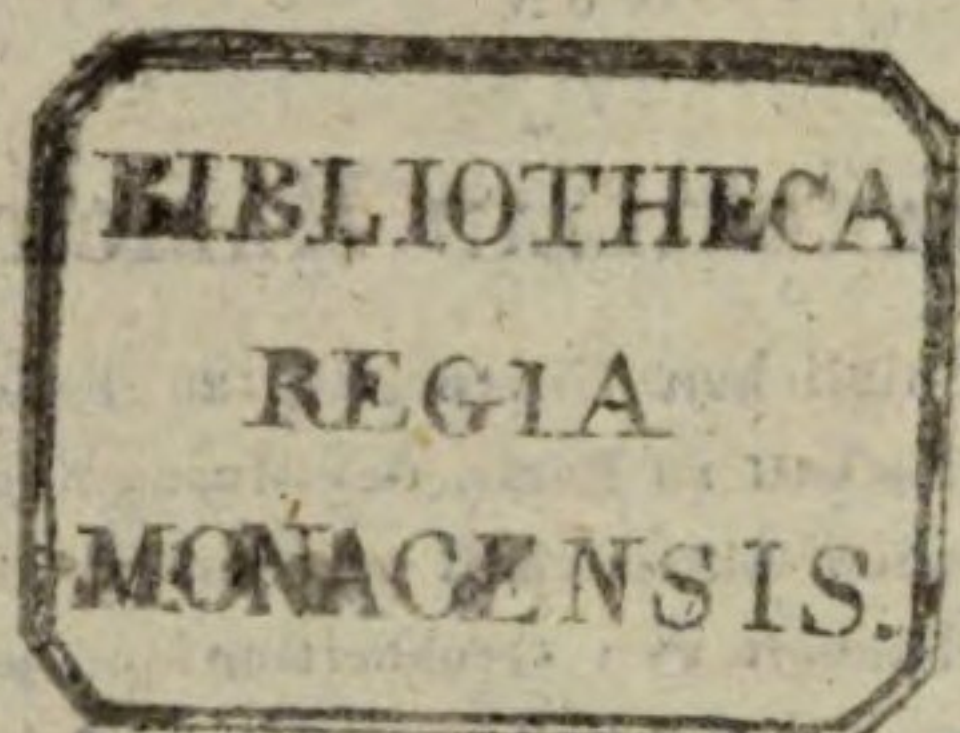
Dr. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurth
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Sechster Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1834,
bei JOSEF MAX & COMP.



Gedruckt bei GRASS, BARTH & COMP.
in Breslau.

DEM ANDENKEN

MEINES VÄTERLICHEN FREUNDES

HERRN

CARL POUGENS

RITTER DES SOUVERAINEN ORDENS VON MALTA, DES
ORDENS CARLS III, MITGLIED DES INSTITUTS DER AKA-
DEMIE DER INSCRIFTEN, DER AKADEMIEEN ZU ST. PE-
TERSBUURG, MUENCHEN, GÖTTINGEN, DE LA CRUSCA, DER
ASIATISCHEN GESELLSCHAFT ZU PARIS ETC. ETC.

aus innigster Dankbarkeit gewidmet

vom

Herausgeber.

DEAN ANDERSEN

MINNESOTA LUMBER CO.

HENRY

CALL POUCH

THIS IS A COPY OF THE
ORIGINAL RECORD OF THE
DEATH OF THE LATE
JAMES H. ANDERSON, D.D.
AS THE SAME IS KEPT IN THE

THE LUTHERAN CHURCH OF MINNEAPOLIS

AND

THE LUTHERAN CHURCH OF ST. LOUIS

٢٤٥ حديث دأدين الملك وما جرائه

٢٥٨ بخت زمان

٢٦٩ الملك بهكرد

٢٧٢ ايلان شاه و ابي تمام

. ابراهيم الملك وولده والقضا

٢٨٦ المكتوب على الجبين

٣٠٥ الملك سليمان شاه واولاده

. الرجل الاسير وكيف فرج

٣٣٧ الله عنه

٣٤٣ حكاية مدينة النحاس

‘ ‘ ‘ ‘

‘ ‘ ‘

‘



فهرسة المجلد السادس

- ٤ تمام قصة حسن البصرى
- ١٧٩ قصة جارية الرشيد
- ١٨٢ قصة الشعراء مع عمر بن عبد العزيز
- ١٨٨ قصة في فايدة الادب والفصاحة
- ١٨٩ قصة هارون الرشيد والامراء
- ١٩١ قصة العشر وزرا
- ٢٠٩ حديث التاجر مع انقلاب دولته
- ٢١٥ في النظر في عواقب الامور
- ٢٢٨ ابي صابر الدهقان
- ٢٣٩ بهزاد ابن الملك واستعجاله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

لا اعود الى مثلها فقال له الملك ادخل الى مكانك
 فدخل القمقم فوضع عليه الرصاص والختم
 فاحم بقدره الله تعالى فوضعهم في الخزنة وقال
 لقد اوتى سليمان ملكا عظيما واحكى له ما جرا
 للوزير من جهة الجارية وطمعه في الثياب التي
 عليها وكيف قتل من اجل طمعه وهذا
 ما انتهى اليها من

حديث مملكة

النحاس والله اعلم

والحمد لله

وحده

تم

والصيام ففرح الأمير موسى غاية الفرح اذ
 مسلمين فقعد عند ثلاث ايام في دار الضيافة
 وبعد الثلاثة ايام ارسل ورا الغواصين واخبرهم
 بقصتنا وقال لهم مرادى ان تاتوني بشى من
 القماقم السلیمانية فقالوا السمع والطاعة
 فغطسوا واتوا بثلاثة من القماقم فاعطوها
 للأمير موسى ومعهم هدية سنية ورحلوا
 طالبيين مدنية بغداد وبعد ايام وصلوا الى
 بغداد فخرجوا الى لقاءهم واخبر الأمير موسى
 الى أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ما رأى
 في طريقه من الحجايب فتخير أمير المؤمنين ما
 سمعه من الأمير موسى فقدم اليه هدية ملك
 السودان والقماقم السلیمانية فتعجب منهم
 غاية العجب ثم انه فك منهم تقية فخرج منه
 دخان اسود وصعد الى عنان السماء فصار ماردا
 اوحش ما يكون وهو يقول للجيرة يانبي الله اني

أيها الملك ما دينكم وما تعبدون فقال الملك
 نعبد الله السما وديننا على دين محمد صلى
 الله عليه وسلم الذي يظهر في آخر الزمان فقال
 له الأمير موسى ومن أعلمكم بهذا وأنا لم
 أنظر عندكم أحدا من بني آدم فقال له أيها
 الأمير أن في كل ليلة جمعة يصعد من هذا
 البحر عمود نور إلى عنان السما وننظر إلى
 رجل يمشي على وجه الماء وهو يقول يا أولاد
 الكرك قولوا لا إله إلا الله وحده لا شريك له
 وأن محمد عبده ورسوله فقلنا له بالذي
 تعبدون أن تخبرنا ما هو محمد فقال لنا أن
 محمد نبي يظهر في آخر الزمان ينسخ الأديان
 ويقوى عبادة الملك الديان فقلت له من هذا
 الإله الذي تصفه فقال في السما عرشه وفي
 الأرض سلطانه وأحد أحد فرد صمد فاسلمنا
 على دينه وعلمنا قواعد الإسلام والصلاة

يُعرف منهم بلساننا إلا ملككم فقال له الأمير
موسى أن أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان
سمع عن امر السعيد سليمان ابن داود عليه
السلام وما أعطاه الله تعالى من الملك العظيم
وكيف حكم على الجن والوحش والطير قال
وكان إذا غضب على أحد من المردة يجلسهم
في مقام الخماس ويطلع عليهم بالرصاص ويختتم
عليه بخاتمه ويرميهم في بحر الكرك وأخبرونا
أن هذا البحر في أرضكم هذه فسيرنا أمير
المؤمنين في طلب شيء من القمام حتى يتفرج
عليها وهذا خبرنا وهذا مقصودنا منك أيها
الملك والمراد أن تساعدنا في قضا حاجتنا
لأمير المؤمنين فقال له الملك السمع والطاعة لله
ولأمير المؤمنين فاخذهم إلى دار المضيف ونقل
إليهم جميع ما يحتاجون إليه من كل شيء
وأكرمهم غاية الأكرام فقال له الأمير موسى

الحديث ثم دخل بقية العسكر واوثقوا الجمال
 من الجواهر والاموال ومن كل شىء مبيع وغال
 وخرجوا وتركوا المدينة على حالها وساروا
 مع الساحل ولم يزالوا سائرين شهرا كاملا
 حتى اشرفوا على جبل عال مشرف على البحر
 وفيه مغاير كثيرة وفيه اقوام سودان عليهم
 الادم وعلى رؤسهم برانس الادم وهم لا يفقهون
 حديثنا فلما راوا العسكر ولوا منهزمين الى
 مغايرهم ومعهم نساؤهم واولادهم وجعلوا ينظرون
 اليينا والى عسكر الامير موسى فقال للشيوخ
 الدليل من هولاء قال هم الذين عندكم طلبتكم
 قال فنزل الامير موسى وعساكره وضربوا الخيام
 فى الوقت والساعة فلما استقروا فى الخيام واذ
 قد اقبل ملك السودان اليهم وسلم عليهم فردوا
 عليه السلام فقال لهم من انتم وما قصتكم وما
 الذى جابكم الى هذه البلاد وما كان احد

بالغلا ولا بالقحط قال فبكى الامير موسى بكاء
 شديدا وكتب ذلك كله وقال لاصحابه هاتوا
 الخيل واملوا هذه الاموال فقال الوزير ايها الامير
 ونترك ما على هذه الجارية وهي على احسن هيئة
 نحملها الى امير المؤمنين فقال له الامير موسى
 اما سمعت ما في اللوح من الوصية وقد جعلته
 امانة فقال الوزير ومن اجل هذه الكلمات
 تخلى هذه الجواهر النفيسة والياواقبت
 الثمينة وهذه الجارية ميتة وما الذي تصنع
 بالذي عليها وهي زينة الدنيا وثوب واحد
 من القطن يسترها فان حليته انت فانا لا
 اخليه وامير المؤمنين احمى به قال ثم انه صعد
 الى السתר فلما صار بين الشخصين ضربه
 صاحب السيف على عنقه فارمى راسه وضربه
 صاحب اللت فقسم ظهره ومات فقال الامير
 موسى لا رحم الله روحك ما اطعك قال صاحب

ما لا يملكه غيري واني احسنت في القضية
 وانصفت في الرعية وعشت سيادة واعتقت
 الجوار والعبيد فلم اشعر حتى نزل بي طارق
 المنايا وحلت بي وبقومى الرزايا وذلك انه
 ترادفت علينا سنين المحل ولم ينزل علينا من
 السماء قطرة ولا نبت في الارض شئ من الحشيش
 فاكلنا ما كان عندنا من القوت بالمكيال فاطافوا
 على القوت جميع الاقطار والامصار ورجعوا
 خائبين فاخبرونا ان لم يعملوا الدر بالبر صاعا
 بصاع ووزنا بوزن فلم يجدوا شيئا فلما قطعنا
 الاياس غلقنا ابواب المدينة واستسلمنا للقضا
 وللقدر فتننا جميعا فن وصل الى هذا المكان
 فياخذ من هذه الاموال ما قدر عليه ولا ينظر
 الى ما هو على من الاموال ولا ياخذ مما على
 شئ فانه جهازى من البهيا فليتنقى الله تعالى
 ولا يكون السبب في هتكى فالله تعالى لا يهلككم

أراك ترفع في البنيان مجتهدا :
 وقد بنوا قبلك الشبان والاول
 وجمعوا المال من حل ومن حرم :
 ولم يرد القضا عنهم ولا الاجل
 ولم ينالوا من الدنيا سرورهم :
 بل خلفوا المال والبنيان وارحلوا
 الى قبور وضيق ملتحم :
 رهنا بما قدموا جزا بما عملوا ،
 وقال فيه ايضا ايها الواصل الى هذا المكان
 اعتبر ما ترى من نوايب الزمان ولا تغتر
 بالدنيا فانها خداعة مكاراة لاهلها قتالة فانا اول
 من اعتمد عليها وسلمت امرى اليها فغدرت
 بي كما ترائي كما عذرت بالامم السالفة والقرون
 الماضية فان كنت ما تعرفني انا اعرفك بنفسى
 فانا الملكة تدمرة بنت الملك الذى ملكوا
 البلاد واذلوا رقاب العباد واني ملكت فى الارض

أن هذه الجارية مبيتة وهي مصبرة وقد قلعت
 عينيها وعمل فيهم زبيق وردتا كما كانتا
 وكلما حركهما الهوى ياخيل للانسان أنها
 تنظر اليه قال فتعجب الامير موسى من ذلك
 غاية العجب وقال سبحان الحى الذى لا يموت
 ثم نظر بين يديها شخصين من النحاس
 الاندلسى احدهما ابيض والاخر اسود وفى يد
 احدهما سيف والاخر لت بولاد وبين
 الشخصين لوح من الذهب الاخر وهو على
 درجة السرير فيه خط مكتوب بالفضة
 البيضنة فاخذ الامير موسى واعطاه للشيوخ
 فقراه واذا عليه مكتوب بسم الله الرحمن
 الرحيم بسم الله الابدى القديم الواحد
 الصمد الذى تعزز بالبقا وقهر العباد بالموت
 والغنا مقدر الاقدار ومدبر الليل والنهار
 وعليه مكتوب هذه الابيات شعر

عاليات معرضات بجريان الذهب الأحمر
 واللازورد والاواوين قد ملبت ذهباً
 وفضة وجواهر ودر وياقوت أحمر وفي الأيوان
 الصدراني سرير من العاج والياقوت مصفح
 بالذهب الوهاج على جانبية عامود من الذهب
 وعلى رأس ذلك العامود ظير من الياقوت الأحمر
 في منقارة درة تضيئ كأنها كوكب وعلى السرير
 جارية كأنها الشمس المنيرة لم ير الراون
 أحسن منها وعلى جسدها بدنة من الجوهر
 محشية بالمسك والعنبر تساوي ملك قيصر
 وفي عنقها عقد من الياقوت واللؤلؤ الكبار
 محشي بالمسك الازفر وفي ناظرة اليهم بعين كأنها
 عين غزال قال فتعجب الأمير موسى من ذلك
 غاية العجب وحرار من نور وجهها وسواد
 شعرها فقال الأمير موسى السلام عليك يا جارية
 فلم ترد عليه السلام فقال الشيخ أيها الأمير

انظر الى ما ترى يا ايها الرجل :
 فكن على حذر من قبل ترحل :
 وانظر الى معشر ماتوا على دعة :
 فاصبحوا في الثرى رهنا بما عملوا :
 فاكثر الزاد من خير تقـدمه :
 فكل ساكن دار سوف ينتقلب :
 بنوا فما نفع البنيان وادخـروا :
 مالا فلم يغنهم لما اتى الاجل :
 باتوا على قلل الاجل تحرسهم :
 من الرد ثم يكن تحميم القلل :
 فانزلوا بعد هذا من منازلهم :
 واسكنوا حفرا يا بيس ما نزلوا ،
 قال فبكى الامير موسى بكاء شديدا حتى
 غشى عليه الليلة الخمس اية
 فلما افاق من غشوته كتب الشعرو دخل
 القصر واذا فيه اربعين لواوين متقابلات

الاجساد وبقت الاعظام وهم عبدة لمن اعتبر
 وموعظة لمن اتعظ وتذكر ثم دخلوا الى سوق
 العطارين ونظروا واذا بالذكاكين موقورة من
 الخوايج ونوافج المسك والعنبر والعود القماري
 والكافور وهم في انية العاج والابنوس والخلنج
 والنحاس الاندلس الذي يعادل الذهب
 واصناف الخيزران واصحابهم مطروحين موتى
 ونظروا الى قصر الملك فانوا اليه واذا به مفتوح
 والسيوف معلقة كلها مجلاة بالذهب الاحمر
 وتحتها رجال موتى وشباب وحجاب ونواب
 وقد بقت جلودهم مثل القديد فينظرهم
 الرجل فيحسبهم نيام قال فوقف الامير موسى
 ينظر اليهم متعجبا من امرهم وهو يسبح الله
 تعالى ويقدسه ثم نظر الى باب القصر فراه مفتوح
 واذا عليه مكتوب بالذهب واللازورد وهي
 هذه الايات شعر

فآخذها وفتح الاقفال ورفع المتارس وجذب
 الباب فانفتح وهو مع كبره وعظمه يغلقه
 ويفتحه واحد قال فلما انفتح سمعوا له صوتا
 مثل الرعد القاصف قال فكبر القوم باجمعهم
 وقاموا اليه ودخلوا قال فصاح الامير موسى ان
 يدخل بغصم ويبقى الباقي خارج ودخل
 الشيخ امامهم ودخل معه نصف العسكر
 وبقي النصف خارج المدينة وثاروا في شوارع
 المدينة واسواقها فوجدوا الموازين معلقة
 والالات مصففة والناس فيها موتى ما عندهم
 شئ من المأكول ولا من المشروب قال فتعجبوا
 من ذلك ومن حسن دورها وقصورها والانهار
 تجري فيها ودخلوا في سوق الصبيـارفة
 فوجدوا الات الدراهم بالنطع والمعد والميزان
 والاموال والجواهر ولا لها من ينقلها ولا من
 يحفظها والناس فيه موتى قد بليت منهم

على السور الى البرجين النحاس وان لهما بابان
من النحاس الاندلسي وهو مهندس وما له
غلق ولا اقفال فتعجب منه ووقف ينظر اليه
واذا في وسط الكف خط مكتوب يقول فيه
ايها النواصل الى هذا المكان ان اردت فتح
هذا الباب افرك المسمار الذي في صدرى اثني
عشر فركة فان الباب ينفتح لك بان الله تعالى
قال فسكتة وفركت اثني عشر فركة فدار الفارس
مثل البرق الخاطف وانفتح الباب فنزل ودخل
في دهليز باب المدينة فوجده مغلق بالاقفال
والسلاسل وفيها اقوام موتى واثراس معلقة
ورايات مشتبكة فقال الشيخ في نفسه ما يكون
مفاتيح هذا الباب الامع بعض هولاء الموتى
ثم تقدم اليهم وادار عينه فيهم واذا فيهم شيخ
كبير السن فقال في نفسه لا شك ان هذا
البواب ثم دنا منه واذا المفاتيح عند راسه قال

هولاء رحلنا عنها ولا حاجة لنا في النظر اليها
 قال فقام الشيخ وسلم امره الله وسمى بسم الله
 الرحمن الرحيم وصعد الى ان صار فوق السور
 واذا به قد ضحك وقال احسنت والله
 احسنت ثم انه جلس ساعة وقام قائما على
 قدميه ونادى ايها الامير لا بأس عليك فقد
 اصرف الله عنك كيد الشيطان باسم الملك
 الرحمن فقال له الامير موسى فما رايت قال رايت
 عشر جوار ابكار كانهن الاقمار بشعور وثغور
 ونحور كانهن من الحور المعين وهن يسلبن
 عقل الخازم اللبيب وهن يقفن الى من ينظر
 اليهن ويقلن له تعالى الى عندنا فيخيّل للناس
 ان تحتة بحر من الماء وهذا كله سكر فهممت
 ان ارمي روحى فعدت زجرتها باسم الله تعالى
 فانصرف عني كيد هن وها اصحابنا مطروحين
 موتى ثم انه قرا بسم الله الرحمن الرحيم ومشى

تطير كما طار رفيقك فعند ذلك صعد الرجل
فلما صار على أعلا السور ضحك ضحكا عاليا
وقال أحسنت أحسنت ثم صفق بيديه ورمى
نفسه إلى داخل السور فأت من ساعته فقال
الأمير لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هذا
العاقل اللبيب فان ظلمنا على هذا الحال هلكننا
عن آخرنا وما قضيت حاجة أمير المؤمنين يا
قوم وما الذي يرون هولاء المساكين حتى
هلكوا انفسهم قال فقام إليه رجل آخر وصعد
إلى فوق السور ورمى بنفسه ولم يزلوا كل من
يصعد يرمى بنفسه حتى هلك جماعة من
أصحاب الأمير موسى الليلة التاسعة
التسعون والاربعمائة فقال الشيخ أيها
الأمير ما لهذا الأمر إلا أنا لأنه ليس المجرب
كمن لا تجربة له فقال له والله ما بقى فينا من
يطلع إلا أنت فان طرت أنت الآخر مثل

اليها ونتحبل في فتح الباب ان شا الله تعالى
 فقال له الامير موسى لقد اشترت بالصواب ثم
 امرهم الامير بقطع الاحشاب ثم عملوا سلما
 طويلا فعملوه في خمسة ايام فجاءوا به على قدر
 السور واقاموه عليه فقال الامير موسى من
 فيكم من يصعد برك الله فيكم ويفتح لنا
 الباب فقال واحد منهم انا اصعد وافتح لكم
 الباب فصعد الرجل حتى صار فوق السور
 فنظر ببصره الى المدينة وصاح صوتا عظيما
 وقال والله مليح ثم صفق بيديه ورمى بنفسه
 الى داخل المدينة فاندقت رقبتة فمات من
 ساعته فقال الامير هلك والله الرجل فقام اليه
 رجل اخر وقال ايها الامير هذا الرجل مجنون
 ولا شك ان جنونه قد تار عليه فاهلكه انا
 اصعد فافتح لكم الباب ان شا الله تعالى فقال
 الامير موسى اصعد برك الله فيك واياك ان

اوقاتها واعلم ان الموت اليك قاصد وعلى كتفك
 قاعد فاحذر هاجمته واستعد لو ثبتته وكان
 بك وقد سلبت طيب حياتك ولذة اوقاتك
 فاسمع مقالتي وثق بمولي المولى واعلم بان الدنيا
 ما بها ثبوت وهي كبيت العنكبوت وكل من
 فيها يزول ويموت اين من اسس امد وبنائها
 وبنا فارقين وعلاها اين اهل الحصون مذ
 سكنوها نزلوا بعد عزهم في قبور سلبوا ونحن
 بعدم سنبلي ليس يبقى سوى الله تعالى فهو
 الله الغفور قال صاحب الحديث فتعجب الامير
 موسى وكتبه ونزل من الجبل واقام يومه كذلك
 ثم قال للدليل ولئن حضر من خواصه ورجاله
 كيف الخيلة في الوصول الى هذه المدينة والنظر
 الى عجائبها والاخذ من اموالها فقال له ايها
 الامير ان اردت الدخول اليها فنعمل سلما
 طويلا ونطلع عليه فلعلنا ان نصل الى الدخول

لا تظن ان السلامة تدوم والموت على رأسك
 مختوم أين أباك أين اخواتك أين احبابك
 وخلانك صاروا كلهم الى رمس القبور وقدموا
 على العزيز الغفور كأنهم لا اكلوا ولا شربوا وهم
 رهنا بما كسبوا فانظر لنفسك قبل حلول
 رمسك وعليه هذه الابيات يقول

أين الملوك ملوك افــــــرنجة :

أين ما كان ساكن في طنجة :

اعمالهم قد كتبت في كتاب :

تاتي للواحد المهيمن جــــه ،

قال الراوى وتعجب الأمير بن نصير من ذلك
 وكتب ما عليه وقال لا اله الا الله ما كان احسن
 يقين هولاء القوم ودنوا من اللوح السابع
 واذا عليه مكتوب سبحان من حكم بالموت على
 سائر خلقه وهو حي لا يموت يا ابن آدم لا
 تغرنك ايامك ولذاتها وساعاتك وطيب

عليك فلا بد لك من ساعة أمر من الصبر وأحر
 من الحجر فاستعد لها فمن يحلى مرارتها ويطغى
 جمرتها وأذكر من قبلك من الأمم والقرون
 واعتبر بها قبل أن تهلك وعليه مكتوب هذه
 الآيات

أين الملوك ملوك الأرض قد ذهبوا ✽
 وأصبحوا هاهنا بما كسبوا ✽
 كانوا إذا ركبوا يوما ترى لهم ✽
 عساكرا تملأ الدنيا إذا ركبوا ✽
 وكم ملوك أذلوا في زمانهم ✽
 وكم جيوش بادوها وما غلبوا ✽
 فجاءهم أمر رب العرش في عجل ✽
 فأصبحوا بعد صاف العيش قد نكبوا،
 الليلة الثامنة والتسعون والأربعماية
 فتعجب الأمير موسى من ذلك وكتبه ودنا من
 اللوح السادس وإن عليه مكتوب يا ابن آدم

النواصي فاستحي ممن يراك ولا تعطى الشيطان
 مناه وكان بك وقد قيل فلان مات متصبح
 على ما فرطت في جنب الله ندمان وعليه هذه
 الابيات

ايين الذين عمروا البلاد والقرى:
 وقصورها المعجزة النظـرات

ايين الذين عمروا البلاد باسمها:
 ذهبوا فصاروا في التراب رفات
 من بعد ما عمروا السواحل كلها:
 لعبت بهم ايدي المنون فبات،

قال الراوي فغشى على الامير موسى وتعجب
 غاية العجب وكتب جميع ذلك ودنا من اللوح
 الخامس واذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما الذي
 يلهيك عن طاعة خالقك ومنشيك الذي
 غداك صغيراً ورباك كبيراً وانت جاحد نعمته
 وهو بلطفه ناظر اليك وبفضله يسبل سترة

كتب ما عليه ودنى من اللوح الثالث واذا
عليه مكتوب يا ابن آدم انت تعيش لاهي
وعما تراه بك ساهي وكل يوم من عمرك ماضى
وانت بذلك قانع راضى فقدم الزاد ليوم المعاد
واستعد لرب العباد بالجواب وعليه مكتوب
آمين الذين عمروا البلاد بأسرها :

هندا وسندا ان عتوا وتجبروا
والزنج والحباش جميعان والورى :
والنوب لما ان بغوا واستكبروا
فاتاهم الموت المفروق للورى :

لم ينجهم ما شيدوا وعمروا ،
الليلة السابعة والتسعون والاربعماية
فاستحسنه الامير موسى وكتبه ودنا من اللوح
الرابع واذا عليه مكتوب يا ابن آدم كم ينهاك
مولاك وانت غايص في بحر هواك كل يوم فضله
اليك وارد وشكرك اليه صاعد قد شغلتك

وأحضر دواة وكتب ما على اللوح ثم تقدم إلى
 اللوح الثاني وإذا عليه مكتوب يا ابن آدم ما
 أغرك بالامل وما ألهاك عن حلول الاجل أما
 تعلم أن هذه الدنيا ما لاحد فيها قرار أين
 الملوك الذي عمرو العراق وملكوا الافاق أين
 من عمر اصبهان واستولى بلاد خراسان دعاهم
 والله داعي المنايا فاجابوا وناداهم منادى الغنا
 فغابوا وما منعهم ما بنوا وشيدوا ولا رد عنهم
 ما جمعوا وعدوا ثم قرا ما عليه من الايات
 يقول

أين الاكاسرة القياصرة وملككم :
 تركوا البلاد كأنهم ما كانوا :
 جمعوا العساكر والجيوش مخافة :
 من هادم اللذات ثم اهـانوا :
 قال صاحب الحديث فبكى الامير موسى بكاء
 شديدا وقال والله لقد خلقنا لامر عظيم ثم

فدنى الشيخ وقرا الاول واذا عليه مكتوب
 يا ابن آدم ما اغفلك عما امامك قد الهتك
 سنينك واعوامك وشهورك وايامك وكاس
 المنية لك مرتعا وانت عن قليل من الدنيا
 منتزعا فانظر لنفسك قبل حلول رمسك اين
 الملوك الذي ملكوا البلاد واذلوا العباد وبنوا
 القصور والمعاقل وقادوا للجيش والعساكر نزل
 بهم الموت المفارق بين الجماعات وخلت منهم
 المنازل العاصرة فرحلوا من سعة القصور الى
 ضيق القبور ثم قرا ما عليه من الايات
 اين الملوك ملوك الارض اذا عمروا
 قد فارقوا ما بنوا رغما وما عمروا
 اتاهم امر رب العرش في عجل
 ثم ينج منه لا مال ولا نصروا،
 الليلة السادسة التسعون والاربعماية
 فتاوه الامير موسى وجرت دموعه على خده

وفيها دور شاهحات وقصور عاليات وابراج
 ساييات وانهار جاريات واسواق مقسمات وهي
 خالية لا انس فيها ولا انيس ولا حس ولا
 حسيس الا صغير البوم في اجنابها وصباح
 الطيور في عرصاتها وقد امنت النوايب
 واطمانت من المطالب فدورها تنذب على
 من كان فيها وقصرها يبكى على من كان بانيتها
 قال فوقف الامير موسى وتعجب من خلوها
 من السكان فقال سبحان الله من لا يخشى
 ريب المنون ولا تغيرة السنون والدهور قال
 فبينما هو يسبح الله تعالى ويقدره ان نظر
 الى قرنة الجبل الذي مقابلة المدينة فتظر الى
 سبعة الواح من الرخام الابيض قد نقش فيها
 كلام مليح ولفظ فصيح فيه وعظ واعتبار
 لذوى العقول والابصار قال الامير موسى للشيوخ
 عبد الصمد تقدم واقرا ما على هذه الالواح

عسى أن ترى أقصر من هذا الموضع الذي
 نحن مقابله أو يكون بدونه فندخلها أن شا
 الله تعالى قال فركب راحلته وأخذ معه الماء
 والزاد ودار حول المدينة يومين وليلتين سيرا
 حثيثا فلم يراها إلا كأنها قطعة واحدة
 لا نقب فيها ولا يمكن للتسليق إليها وفي اليوم
 الثالث وصل إليهم وهو ذاعل العقل مندهش
 مما رأى الليلة الخامسة والتسعون
 والأربعماية قال له الأمير موسى ما الذي
 رأيت قال أيها الأمير عجائب في هذا السور
 والمكان الذي نحن فيه ولقد حرت من حسن
 بنايتها وعمارتها وعلوا برأجها وتشيد أركانها
 قال فعند ذلك نهض الأمير موسى وأخذ معه
 الشيخ الدليل وطلع إلى جبل أعلى الجبال
 يشرف على المدينة وينظر إليها فلما صار
 أعلاها رآها مدينة ثم ير الرايون أحسن منها

سميت مدينة النحاس قال ولم يزلوا سائرين
حتى وصلوا اليها واذا هي عالية حصينة شاهقة
في الهوى منيعة علو اسوارها ثمانون ذراعا
ولها خمسة وعشرون بابا ما ينفتح كل باب
الا بحيلة وما يكون منها بابا الا ومن داخل
المدينة مثله من حسن بنايها وهندستها
فوقف مقابلها وجهدوا على ان يقدرُوا يعرفوا
لها بابا من ابوابها فلم يقدرُوا قال الامير موسى
للشيخ عبد الصمد يا شيخ ما ارى لهذه
المدينة بابا فقال ايها الامير هكذا صفتها
عندي في كتاب المطالب بان لها خمسة
وعشرين بابا ولا يفتح منها بابا الا من داخل
المدينة قال الامير موسى للشيخ فكيف للحيلة
في الدخول اليها وتنفرج في عجايبيها قال فنزلوا
في مقابلتها فاقبل الامير موسى على بعض
اصحابه فقال اركب جملك ودر حولها وانظر

شى تأخبرنا عنه قال العفرية سل عما شئت
 قال ههنا في هذا المكان من العفرية المحبوسة
 في مقام النحاس من عهد سليمان عليه السلام
 قال نعم في بحر الكركر وعنده قوم من نسل
 نوح عليه السلام وارضهم لم تبلغ الطوفان وهم
 منفردين هناك عن بنى آدم قال فاين الطريق
 الى مدينة النحاس والموضع الذى فيه القمام
 كم مقدار بيننا وبينه قال قريب فتركوه القوم
 وساروا فبان لهم سواد عظيم وفيه نارين
 متقابلتين على بعد في ذلك السواد فقال الامير
 موسى للشيوخ ما هذا السواد العظيم والنارين
 المتقابلتين قال له الدليل ابشر ايها الامير فهذه
 مدينة النحاس وهذه صفتها عندى في كتاب
 المطالب ان سورها من الحجارة السود ولها
 برجين من النحاس الاندلسى الاصفر فيهما
 الناظر كأنهما نارين متقابلتين ومن اجل ذلك

يدي الدمرياط فاتبعتني مسيرة ثلاثة أشهر
 حتى لحقني وقد وقعت من التعب فانقض
 علي واسرني فقلت له بحق الذي اعزك وانلني
 ابق علي وخذني الي بين يدي سليمان عليه
 السلام قال فلما حضرت بين يدي سليمان
 قابلي علي اسو حال وجا بهذا العامود ونقرة
 وجعلني فيه وختم علي بخاتمه فلما ختم علي
 قيدني وجملي الدمرياط الي هذا المكان
 وانزلني ههنا كما تراني وهذا العامود سجن
 الي يوم القيامة وقد وكل بي ملكا عظيما
 يحفظني في هذا الساجن وانا علي هذا الحال
 معذب فيه كما تراني الليلة الرابعة
 والتسعون والاربعمائة فتعجب القوم
 منه ومن هول خلقته فقال الامير موسى لا اله
 الا اله لقد اعطى سليمان ملكا عظيما فقال
 له الشيخ عبد انقدوس يا هذا اسالك عن

الأرض وتزلزلت الجبال من عظم صرخته وأمر
 أصحابه فحملوا علينا وحملنا عليهم وتصارخنا
 على بعضنا بعض وأرتجت الأرض واشتعلت
 النيران وعلا الدخان وكادت مرأير الإنسان
 تنفطر وقامت الحرب على ساق وبقت الجن
 الطيارة يقاتلون في الهواء والسيارة يقاتلون
 في الثرى وأنا في قتال الدمرياط وقد أعياني
 وأضعفني فوليت من بين يديه هاربا قال فولت
 عساكري وأندفعت عساكري منهزمة فصاح
 سليمان عليه السلام خذوهم وخذوا هذا
 الملك الذمير والشيطان الرجيم وحملت
 الوحوش والسباع على عسكرنا ميمنة وميسرة
 والطير فوق روسنا ينقرون أعيننا وتضرب
 بأجنحتهم وجوهنا وجميع الحيات تنهش
 لحومنا ولحوم خيولنا فاهلكونا عن آخرنا ولم
 يبق منا أحد قال وأما أنا فاني هربت من بين

باجانتكم وجوههم ولا تاخلوا منهم احدا
 قالوا سمعا وطاعة لله ولك يا رسول الله ثم امر
 سليمان عليه السلام بساطه ان تحمله الريح
 وجعل وزيره الدمرياط الى جانب الانس
 واصف ابن برخيا في اليمين وملوك لجان عن
 الشمال وملوك الانس عن اليمين والهوام
 والحيات والافاعي وزحفنا نحن اليه وصرنا على
 الارض جملة واحدة ولم نزل كذلك وفي اليوم
 الثالث وقع البلا ونفذ القضا وكان اول من
 برز بين الصغين انا وطلبت البراز قال واذا قد
 خرج الى الدمرياط وزير سليمان عليه السلام
 كانه لجبل العظيم وهو يلهب نيرانه وينفر
 بهول سلطانه واقبل على ورماني بشهاب من نار
 فحدث عنه فاخطاني ورميته انا بشهاب من نار
 فاصبته فذهب سمه على ناري وصرخ في صوتا
 عظيما فخيلى كان السموات قد انطبقت على

عليه وقد يفسح لي في الارض فاني قادم عليه
في ذات غد وتعوّل على لقايه قال فضى الرسول
الى سليمان عليه السلام واعلمه بجواب الملك
ففسح سليمان عليه السلام لهم في الارض قال
فعند ذلك دعاني الملك وامرني ان احضر جميع
جنودي وكل من يكون تحت يدي فاجبته
بالسمع والطاعة وجمعتهم لجان والانس
فوجدتهم من لجان الف الف ومن الانس الف
الف واجتمع خلق كثير واحضر الملك عساكره
واتباعه فاجتمع خلق لا يحصى عددهم الا الله
تعالى قال وخرجنا الى ظاهر الجزيرة في امر
لا تحصى واما ما كان من امر سليمان ابن داود
عليه السلام فانه قد امر الوحوش والسباع ان
تنقسم عن يمين القوم وعن شمالهم وامر الطير
ان يكونوا فوق رؤسهم في الهوى وقال لهم اذا
رايتمونا حملنا عليهم انقروا اعينهم واضربوا

يحضر عساكر الناس فاحضر منه ألف ألف
 وركب سليمان عليه السلام البساط وسار
 الطير على رأسه والجن والانس بين يديه سايرة
 قال ولم ينزل كذلك الى ان وصل الى جزيرة برنقا
 ونزل ناحية منها فلا يجدون الارض وانفذ الى
 ملك الجزيرة يقول ها انا قد اتيتك فرد عن
 نفسك ما قد نزل بك وان لم تدخل تحت
 طاعتي وتسمع كلامي وتكسر صميمك وتزوجني
 ابنتك وتقول انت واهل بلادك لا اله الا الله
 وان سليمان نبي الله والا فرد عنك هذه الجنود
 التي اتيتك بها وان ابنت فما ينفعك تحصنك
 في هذا البحر بل اني امر الريح ان تحملني
 اليك وتطرحني في وسط جزيرتك واصب
 عليك نكالا وا طرح عليك وبلا قال فضى الرسول
 اليه واعلمه بما قال سليمان عليه السلام فقال
 الملك لرسوله قل لسليمان اني خارج واني قادم

مع الخواطف الليلة الثامنة التسعون
 والاربعماية فلما سمع الملك شعري قوى قلبه
 على حرب سليمان بن داود وبصق في وجه
 الرسول ورده ردا شنيعا وقال له قل لسليمان
 لقد اوهنته نفسه بالمحال وزور الاقوال فليجتهد
 جهدا وان لم يسر الى سرت اليه قال فضى
 الرسول الى سليمان واعلمه بذلك فقامت
 قيامته وبدأت لحيته وثار عزيته قال وجمع
 الانس والجن والوحوش والطيور وامر سليمان
 ملك الوحوش وهو الاسد ان يجمع الوحوش
 من كل البراري والقفار فاجتمع منهم ما لا
 يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى ودعى بملك
 الطيور وهو العقاب وامره ان يجمع جميع
 الطيور والجوارح ثم امر وزيره المدمرياط ان
 يحضر الجن والشياطين والعفارتة والمردة
 واحضر منهم الف وامر اصف ابن برخيا ان

الملك الكريم والسيد العظيم ما الذي يقدر
 سليمان أن يفعل وأنت ملك عظيم مثل
 سليمان وأعظم وتحت طاعتك ألف ألف من
 الانس وأنت في هذا البحر العظيم وأن سار
 اليك فلا يقدر عليك ولا يصل اليك والانس
 والجن تقاتل بين يديك وبعد ذلك فاستنشر
 ربك وصنمك فان اشار عليك بلقاء فאלقاء قال
 فقام الملك ودخل على الصنم وقرب له قربانا
 وخر له ساجدا من دون الله تعالى ثم انشد
 يقول يا رب انا طالبون نصرك هذا سليمان
 يريد كسرك يا رب امرنا فان امرك طوعا وانا
 عارفون قدرك قال فدخلت انا في جوف الصنم
 بجهلى وقلة معرفتى لسليمان ابن داود عليه
 السلام وتكلمت اما انا فليست منه خائف
 وأن طلب حربي فاني زاحف لاني بكل امر
 عارف واني للروح منه خاطف بالبيض والسم

فيه وكان للملك بنت وهي منعكفة على عبادة
 الصنم الليل والنهار وكانت ذات حسن
 وجمال ولم يكن في زمانها مثلها فوصفت
 لسليمان بن داود عليه السلام قال فلما سمع
 بوصفها بقى في قلبه منها شئ عظيم فarsل الى
 ابيها يقول اريد ان ترسل ابنتك وتكسر
 صنمك وتقول لا اله الا الله وان سليمان نبي
 الله فان فعلت ذلك رجوت لك الخير وان انت
 ابيت فاستعد للمسالمة جوابا وللموت جلبابا
 واني اسير لك بجنود تملأ الارض والفضا
 واجعلك كالامس الذي مضى ما له عودة قال
 فلما وصل الكتاب اليه مع الرسول اخذه وقراه
 ورماه بين يديه وغضب غضبا شديدا وقال
 لوزرائه ما الذي تقولون في قول سليمان ابن
 داود فانه قد ارسل الى يطلب ابنتي ويأمرني
 ان اكسر صنمي وادخل في دينه فقالوا ايها

المكان فقال انا عفريت من الجن واسمى
 دزمش ابن الاعنث وانا محبوس بالقدرة مغلول
 بالعظمة معذب الى يوم القيامة فقال الامير
 موسى للشيخ فساله عن سبب سجنه في هذا
 العامود قال فساله عن ذلك فقال العفريت اما
 حديثي فعجيب وامري غريب وسبب ذلك
 انه كان لابليس لعنة الله صنما من العقيق
 الاحمر وكنت انا موكل عليه لابليس لعنة الله
 عليه وكان الصنم ملك من ملوك البحر وكان
 يعبد هو وقومه من دون الله تعالى وكان
 يحكم ذلك الملك على الف الف من الانس
 والف الف من الجن يضربون بين يديه
 بالسيوف ويجيبون دعوته وكانت الجن الذي
 تحت يديه كلهم يطيعوني في امري ويسمعون
 قولي وكلنا كنا عصاة على نبي الله سليمان عليه
 السلام وكنت انا في ذلك الصنم اغوى الناس

واذاهم بجبل عظيم قد اعترضهم وفي اصله شى
 عظيم قائم طويل فدنوا منه واذأ عامود من
 الصخر الاسود كانه كواراة وفيه شاخص غايص
 الى تحت ابطه وله جناحان عظيمان ويدان
 كأنهما ايدى السباع بمخالب حداد وله
 شعرات في وسط راسه كأنها اذناب الخيل وله
 عينان مشقوقتان بالطول يقدح منها النيران
 وفي جبهته عين مبروز كأنها عين الفهد وفي
 كأنها حمرة الدم اسود كره المنظر وهو ينادى
 ويقول سبحان من حكم على بهذا العذاب
 المقيم والربلا العظيم قال فطارت عقول الناس
 منه ومن شنيع خلقته فقال الامير موسى
 للشيخ تقدم اليه واساله عن امره فقال الشيخ
 اخاف منه فقال انه مشغول عنك بنفسه قال
 افدنا الشيخ منه وقال له من انت ايها
 الشاخص وما اسمك وما الذى جعلك في هذا

ملك صحيح العينين والجميع فارقوا الدنيا والاهل
والقصور وسكنوا رمس القبور قال فكتب
الامير موسى ذلك كله ثم رحل وسار والدليل
امامه ولم يزلوا سائرين ذلك اليوم والثاني و
الثالث واذا هم برابية عالية وعليها فارس من
النحاس وفرسه من النحاس ويده رمح طويل
السنان وهو يلعب فيأخذ بالبصر وعلى السنان
خط بقلم الرومية فدنا منه وقراه وان هو يقول
ايها الواصل الى هذا المكان ان كنت ما تعرف
الطريق الى مدينة النحاس فارك الفارس فانه
يدور ففى اى موضع وقف رأس السنان
فاسلكه فانك ترى الطريق عن تحقيق قال
فتقدم الامير وفرك كف الفارس فدار ووقف
السنان الى نحو جهة من الجهات فساروا في
ذلك ساعة واذاهم بالطريق المسلوك فسلكوه
ولم يزلوا سائرين ذلك اليوم والثاني والثالث

وذخرته لطوارق الحداثان ❖

فاتاني الموت المفروق للــــورى :

فنقلت من عزي لدار هـوان ❖

وحرصت أن أفدى بمالي كله :

روحي ولو حين من الأحيان ❖

فاني الله بان يبيع مهاجــــتى :

فانا الوحيد الفرد من الاخوان ❖

فانظر لنفسك يا فتى قبل اللقا :

واحذر كفيت حوادث الزمان ،

الليلة الثانية والتسعون الاربعماية

فورد على قلب الامير موسى من اجل ذلك

امر عظيم وكرة الحياة قال فيبينما هو كذلك

واذا بمايدة من جنح اصغر محمولة على قوايم

من العرعر مكتوب على جانبها قد اكل على

هذه المايدة الف ملك اعور من عينه اليمنى

والف ملك اعور من عينه اليسرى والف

والعساكر هل تقدررون على ان تردوا عني ما
 قد نزل بي من حكم المقادير فجزوا عن ذلك
 فاسلمت للقضا وللقدر فاسلمني روعي واسكني
 ضربجي وانا كوش بن كنعان ابن شداد ابن
 عاد الاكبر وفي اللوح هذه الابيات

من يذكرني لطول زمــــاني :
 وتقلب الايام والحدثــــان :
 فانا ابن شداد الذي ملك الوري :
 والارض باجمعها وكل مكان :
 قد كنت في عدد اذل ملوكها :
 وتخاف اهل الارض من سلطان :
 ولى القبائل والحجافل كلها :
 ولى البلاد واهلها وتخشان :
 واذا ركبت رايت عدة عسكري :
 فوق الصواهل الف الف عنان :
 وملك ما لا يقادر جمعه :

آلاف سنة وجمعت فيها من الاموال ما تعجز
 عنه ملوك الاقطار وكان ظنى ان ذلك يدوم
 وما له من زوال حتى نزل بي هادم اللذات
 والاعمار وموحش المنازل والديار ومبتم
 الاطفال الصغار والكبار الذى لا يرحم فقيرا
 لفقره ولا يخاف من ملك لاجل امره ونهييه
 وكنا فى القصر امنين فنزل علينا حكم رب
 العالمين فلما راينا الفنا قد نزل بنا احضرت
 ان يكتب لى هذه الابيات وسطرتها على هذه
 الابواب موعظة واعتبارا لذوى العقول والابصار
 وقد كان لى من جيوشى العساكر عددها الف
 الف عنان شاجعان اقران ابطال فامرتهم ان
 يلبسوا السلاح والدروع السابغات وتقلدوا
 بالسيف الباترات واعتقلوا بالرماح الدابلات
 وركبوا الخيول الصافنات وقد اتى حكم رب
 العالمين رب السموات فقلت لهم يا معاشر الجنود

فعند ذلك غشي على الامبي موسى فلما
 افاق دخل القبة واذا فيها قبر عظيم طويل
 هائل وعنده لوح من حديد الصبى فدنا
 منه الشيخ واذا عليه بسم الله الدائم
 الابد الواحد الصمد الذى تغرد بالبقا وقهر
 العباد بالموت والفنا وتعزز بالدوام والبقا اما
 بعد ايها الواصل الى هذا المكان اعتبر بما
 ترى من حوادث الزمان وطوارق الحداث ولا
 تركز الى الدنيا وزينتها وغرورها فانها غدارة
 مكارة امورها مستعارة وهى كمنام النائم او
 حلم الحالم وهى مثل سراب يلمع حتى اذا جاءه
 الظمان لم يجد شي وزاده عطشا وظما فلا
 تغتر بها ولا تطمان اليها فان اول من وثق
 بها وعول عليها وسلم اليها امره هو انا فغدرت
 بى وانا ملكت فيها اربعة الاف عذرة من الابكار
 كانهن الاقمار وعشت منعم بطول الاعمار اربعة

لا استقر ولا أساخي بخردلــــة :
 شحما عليه ولو القيت في النارى :
 فجانى الموت محتوما على عجل :
 فلم اطق دفعة عنى باختيارى :
 ولا جنودى الذى جمعتهما نفعت :
 ولا فدائى صديقا لى ولا جارى :
 فطول عمرى مغرور اخا ثقة :
 تحت امنية فى عسر وايسارى :
 حتى اذا صارت الاكياس موقرة :
 وان تجمع دينار بدينــــارى :
 صارت لغيرك قبل الصبح كاملة :
 وقد اتوك مجمال وحفــــارى :
 ويوم عرضك لقا الله منفردا :
 جمال اثقال اجرامــــا واوزارى :
 فلا تغرنك الدنيا وزينتها :
 وانظر الى فعلها بالاهل والجارى،

وسبيت منها المحصنات ✽

قد كنت قبلك يا فتى :

متذكر للنمايات ✽

فكانني بك وقد سبيلت :

وسبيل عنك ففيل مات ✽

فانظر لنفسك يا فتى :

قبل التغصن بالملات ✽

قال الراوى فبكى الامير موسى وعظم ذلك عليه

حتى كادت روحه تفارق الدنيا ثم دنا من

القبة واذا لها ثمانية ابواب من خشب

ومسامير من الذهب والفضة وعلى بابها

مكتوب هذه الايات

فان سمحت بما خلفته كرمما :

بل القضا وحكمه فى الورى جارى ✽

قد طال ما كنت مسرورا برويته :

اجى جمى كمثل الضيغم الضارى ✽

وسمع وصغرت الدنيا عنده وكره الحياة وقال
 انا لله وانا اليه راجعون لاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم لقد خلقنا لامر عظيم وما تسوى
 عندي الدنيا جناح بعوضة وكل ملك يكون
 اخره للموت فالفقر خير منه ثم قال سبحان من
 ليس له زوال ثم دخل القصر متحيراً من حسن
 بنايه وتكونه وتشبيد اركانه وهو خال من
 السكان ودوره منازل موحشات مقفرات والقبّة
 في وسطه عالية شاهقة وحول القبّة اربعماية
 قبر مبنين بالرخام الاصغر فدنا منها واذا
 فيهم قبر عظيم طويل عريض عند راسه لوح
 من الرخام الابيض وعليه مكتوب هذه الایمات
 کم قد وقفت وکم قرات کما قرات؛
 وکم اكلت وکم شربت وکم
 سمعت الغانيات وکم حصون مانعات؛
 حصرتها وملكتهـها؛

قال فبكى الامير موسى من تلك الابيات وقال
 لا اله الا الله الدائم بلا زوال القايم بلا انتقال
 ثم اتى الى الباب الثانى واذا عليه خط مكتوب
 قال فتقدم الشيخ وقراه واذا عليه هذه الابيات
 كم معشر فى فناء قد نزلوا :

على قديم الزمان وارتحلوا :

قد نظروا ما بغيرهم صنعت :

حوادث الدائرات لو عقلوا :

تنافسوا فى مكاسب جمعت :

وخلفوه للغير وارتحلوا :

الى قبور وضيق ملتحد :

رهننا بما قدموا وما عملوا :

كم قطعوا من نعمة وكم اكلوا :

وفى الثرى بعد اكلهم اكلوا ،

الليلة الحادية والتسعون والاربعمائة

فبكى الامير موسى وزاد عجبه واعتبر لما راي

النحاس وبين المكان الذي تطلبه شهرين
 كاملين ولكن تأخذ على الساحل ولا تفارقه
 وفيها مناهل وأبيار ومنازل قد فتحها الملك
 أسكندر ذو القرنين لما طلب المغرب فنظر فيها
 معاطش ومغاور ومقاطع فعرها بالحفاير والأبيار
 فقال الأمير موسى بشرك الله بالخير فتقدموا
 بنا نبصر على هذا القصر وعجايبه قال فدنوا
 منه وإذا على بابه خط مكتوب بالزاج مجرى
 بالذهب فدنا الدليل من الخط وقراه وإذا
 مكتوب فيه هذه الأبيات شعر

أثارهم بعد ما صنعوا :

تأخبرنا باننا لهم تبــــــــــــــــع

يا واقفا بالديار ملتــــــــــــــــسا :

أخبار قوم عن ملكهم نزعوا

أدخل إلى القصر والتمس خبرا :

عن سادة في التراب قد جمعوا ،

ودورة ألف خطوة وهو الذي كان بدا لهم
 انه دخان لانه كان في وسطه قبة من الرصاص
 علوها مائة ذراع وهي ترى من بعيد كانها
 دخان فلما نظرها الامير موسى تعجب منها
 غاية العجب وكيف هذا المكان خالي من
 السكان فقال الدليل تقدموا بنا اليه فنظر
 هذا القصر ونعته قال فلما حققه الشيخ قال
 لا اله الا الله ومحمد رسول الله فقال له الامير
 موسى اراك تسبح الله تعالى وتقدس وانت
 مستبشر الليلة التسعون والاربعمائة
 فقال ايها الامير ابشر فان الله تبارك وتعالى
 قد خلصنا من البرارى الموحشات والمفاوز
 المعطشات قال وكيف علمت ذلك قال اعلم
 انه حدثني ابي عن جدي انه ذكر انه سافر
 في هذه الارض التي سرنا فيها فضللنا عن
 الطريق ووصل الى هذا القصر ومنه الى مدينة

النجوم بغيببتها عني فقالوا أين نحن من الأرض
 قال لا علم لي ولا رأيته هذه الأرض إلا يومى
 هذا قال الأمير موسى فاهدنا إلى المكان الذى
 ضللنا فيه فقال ما بقيت أعرفه فقال سم بنا
 لعل الله أن يهدينا إليه ويرشدنا بقدرته قال
 فساروا إلى وقت صلاة الظهر فوقعوا في أرض
 معتدلة للجوانب مليحة الاستواء كأنها اعتدال
 البحر إذا سكن وهذا قال فيبينهم سايرون
 وإذا قد لاح لهم في قطر من أقطارها سواد عظيم
 عالى وهو في وسطها كأنه دخان صاعد إلى عنان
 السماء فساروا إليه وقصدوه ولم يزالوا سايرين
 حتى دنوا منه وإذا هو عالى البنيان مشيد
 الأركان هايل عظيم كأنه لجبل الشامخ وهو
 مبنى بالحجارة السود الموجهة وله شراريف
 هايلة وله باب من الحديد الصينى يلمع فيأخذ
 بالبصر ويجتوى على النظر ويتحير فيه الفكر

للجوجاب تنشف القرب فاذا كان الما في الكيزان
 فانه ما يدخل عليه عارض قال صدقت ثم ارسل
 الى بلد اسكندرية واحضر من كيزان الفقاع
 شي كثير واخذ معه وزيره واخذ الفين فارس
 من كل مدرع ولابس ولا صلب معه غير الخيل
 والجمال والشيخ يدل امامه راكب على مطيته
 وسار القوم سيرا حثيثا تارة في عمار وتارة في
 خراب وتارة في بوادي موحشات وتارة في مفاوز
 مقفرات معطشات وتارة في جبال شامخات ولم
 يزلوا كذلك مدة سنة كاملة فيبينما هم سايرون
 طول الليل فلما أصبح الصباح واذا هم قد ضلوا
 عن الطريق وهم في ارض لا يعرفونها فقال
 الدليل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ورب اللعبة ضلينا عن الطريق فقال الامير
 موسى ماذا الذي جرى يا شيخ فقال ضلينا
 عن الطريق قال فكيف ذلك قال سهيت عن

عوضك من يخلفك ويقوم مقامك ويقا تل
عدوك وتحيل الامر اليه وما يدري من يكون
روحه بيد غيره هل يصبح بالمنية او يمسي بهنا
الليلة التاسعة والثمانون والاربعماية
فعند ذلك احضر الامير موسى ولده هارون
وولاه منصبه واحضر العساكر والجنود وامرهم
بالطاعة وسلم الامر له وله وكان يمشي
والغاشية بين يديه وكان هارون كامل الحسن
حسن السياسة ملبج الرياسة قال فلما تم امره
قال له الشيخ ايها الامير خذ معك الف جمل
تحمّل الماء والف جمل تحمّل الزاد وخذ معك
كينزان الفقاع فقال له الامير موسى وما نصنع
بها قال ان في طريقنا بركة يقال لها بركة القيروان
وهي بركة واسعة قليلة الماء وهي مسيرة اربعين
يوما لا يرى فيها حس حسيب ولا انس انيس
وفيهما يهب ريح السموم ورياح يقال لها

المشهور والايام وقد قاسى عجائب وغرائب
 قال فلما حضر بين يديه قال له الامير ان عبد
 الملك بن مروان امير المؤمنين قد ارسل الى
 كذا وكذا وانا قليل الخبرة بهذه الارض وقد
 قيل لي ان ما هاهنا احد اخبر منك بهذه
 الارض التى فيها حاجة امير المؤمنين فاشتهدى
 منك ان تسير معنا وتساعدنا فى قضا حاجة
 امير المؤمنين فانه ما يضيع تعبك ولا سعيك
 ان شا الله تعالى فقال سمعا وطاعة لله ولا امير
 المؤمنين ثم قال يا مولانا هذه الارض واسعة
 بعيدة وفيها شدايد واهوال وطول الغيبة
 بها فقال له الامير موسى كم يكون قدر
 ما نغيب فقال الشيخ عامين رواح وعامين ما جى
 وانت رجل مجاهد فى سبيل الله تعالى وربما
 تطول الغيبة ولا يومن على البلاد من ظهور
 العدو فى طول غيبتك فياجب عليك ان تقيم

نصير مستقرة بالصعيد قال فلما علم الامير
 بقدومه خرج اليه واستقبله ورحب به و اضاف
 واكرمه قال فناوله سهل كتاب امير المؤمنين
 فلما قرأه وعلم مضمونه قال سمعا وطاعة لله
 ولامير المؤمنين واحضر من وقته وساعته اقواما
 سفارة وقال لهم قد ورد علينا كتاب امير المؤمنين
 يامرنا فيه ان نسير وناتي بشي من القماقم
 السليمانية فقالوا له ان اردت ذلك ايها الامير
 فعليك بالشيخ عبد القدوس المصمودي فانه
 رجل يدل على هذا المكان لانه كثير الاسفار
 في البر والبحر وقد قاسى احوال واطار وهو
 الدليل ان اردت دليل ومرشد ومسترشد وله
 معرفة بالبراري وسكانها والبحار وهو يرشدك
 الى كل ما تريد قال فعند ذلك ارسل الامير
 موسى خلفه واحضره بين يديه واذا هو شيخ
 كبير قد عاركتة السنين والاعوام ومضت عليه

فقال سهل يا امير المؤمنين ان كنت تريد
 حكاية مدينة الخراس اكتب الى ناييك الامير
 موسى ابن نصير المتولي بلاد الغرب وبلاد
 الاندلس بان ياخذ معه من الادلا والمنا والزاد
 والرجال ويضى الى المكان الذي فيه المقام
 السليمانية ويأتيك بشي منها ولا يلحقه في
 ذلك امهال قال فعند ذلك احضر كاتباً وامر
 ان يكتب الى الامير موسى كتاباً واعطاه الى
 طالب ابن سهل وقال له اشتهى ان تسير في
 هذا الامر بنفسك فقال سمعاً وطاعة لله
 ولا مير المؤمنين قال واعطاه النفقة والمركوب
 وجميع ما يحتاج اليه من الطعام وغيره وسار
 طالب ابن سهل يقطع البلاد من الشام الى
 مصر فلما وصل الى مصر انزلوه ونقلوا اليه
 جميع الخوايج فاقام في مصر اياماً وطلب المسير
 الى الصعيد الاعلى وكان الامير موسى ابن

واذ قد طلع منه دخان أزرق ثم ارتفع في
 الهوى وصار شخشا عظيما أوحش ما يكون
 من الشخوص وجعل يقول الأمان الأمان يا نبي
 الله لا أعود إلى ما كان مني قال فاقبل على الملك
 وسأله عن ذلك فقال هو لاى من المردة الذين
 كانوا يعصون سليمان ابن داود عليهم السلام
 فياخذهم ويحبسهم في قماقم الخحاس ويصب
 عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمه ويرميهم في
 البحر والساعة لما أطلعه من القمقم ظن أن
 سليمان يعيش وقد عفى عنه فهو يقول الأمان
 الأمان يا نبي الله إلى مثلها الليلة الثامنة
 الثمانون والأربعماية فتعجب عبد الملك
 بن مروان غاية التعجب وقال لا إله إلا الله لقد
 أعطى سليمان ملكا عظيما ولقد كنت
 أشتهد أن أرى بعيني هذه القماقم السليمانية
 فان فيها عبرة لمن اعتبر وموعظة لمن تذكر

فهبت عليهم ريح ماصفة كما شا الله تعالى
 فصل المركب عن الطريق فرمتهم الريح بعد
 شهر كامل الى جبل عظيم وهم لا يعرفونه
 ولا يعرفون اين هم من الارض فوجدوا فيها
 اقواما لا يفقهون حديثنا ولا يعرفون بلسانهم
 و خلقتهم عجيبة ولهم ملك منهم وما فيهم من
 يعرف بالعربية غير ملكهم قال فنزل اليينا وسلم
 علينا واعلمنا ان مركبنا قد ضل عن السبيل
 وان الريح قد ساقكم اليينا ثم قال لا بأس
 عليكم وابشروا بالسلامة والرجعة الى بلادكم
 فما وصل اليينا في هذا البحر الا مركبكم ثم
 اضافهم ثلاثة ايام من الطير والسمك قال وفي
 اليوم الرابع نزل بنا نتفرج على الصيادين وان
 واحد منهم قد رمى شبكته فطلع فيها قمقم
 نحاس مختوم بخاتم سليمان ابن داود عليه
 السلام قال فلما اطلعه كسر راسه وفك ختمه

فمن حضر بين يديه ما أوتي أحداً مثل ما
 أوتي سليمان ابن داود عليهما السلام فإنه
 ملك الانس والجن والطير والوحوش
 والهوام وسخر الله له الريح يحمل البساط
 غدوها شهر وراوحها شهر و أعطاه الخاتم
 الذى كان يختتم به على الحجارة والحديد
 والنحاس والرصاص و أعطاه الله كل شى فقال
 عبد الملك ابن مروان صحيح يا قوم انه كان
 اذا غضب على الجن يجلسهم فى مقام النحاس
 ويصب عليهم الرصاص ويختتم عليهم بخاتمه
 ويرميهم فى البحر فقال له رجل من ارباب دولته
 وكان يقال له طالع ابن سهل وكان مطالبى
 وعنده كتب يظهر بها المطالب والكنوز من
 تحت الارض يا امير المؤمنين ادام الله دولتك
 ورفع فى الدارين منزلتك حدثنى انى عن
 جدى انه نزل فى مركب الى جزيرة صقلية قال

ما اكذبكم وای عذر بقى لكم فقالوا ايها
 الملك ما بقى لنا عذرا و كسفنا بالمسي فعلة
 اردنا لهذا الغلام الردى فانقلب علينا وضمنا
 له الشر فلقيناه وحفرنا له يمرا فوقعنا فيه عند
 ذلك امر الملك بان يرفعوا الوزرا على الاخشاب
 وامر ان يصلبوه هناك لان الله عادل ويقضى
 حقا ثم جلس الملك و ولده وزوجته وبقوا
 في فرح وسرور الى ان اتاه هادم اللذات فماتوا
 جميعا فسبحان لى الذى لا يموت الذى
 له المجد وعلينا رحمته الى الابد امين الليلة
السابعة والثمانون والاربعمائة حكاية
مدينته النحاس زعموا ان امير المؤمنين عبد
 الملك بن مروان جلس ذات يوم في مملكته
 وارباب دولته معه فجعلوا يتذاكرون
 اخاديت الامر السالفة واخبار القرون
 الماضية واخبار الملوك الاكاسرة فقال واحد

العجلة ندم الليلة السادسة والثمانون
 والأربعماية ثم ان الملك احضر قعيد الحرامية
 وامر له بالخلع وخلع عليه وامر ان كل من يجب
 الملك يخلع عليه فوقع عليه الخلع حتى
 تعب من كثرة الخلع ثم ولاة شرطة بلده وبعد
 ذلك امر الملك ان ينصبوا تسع خشبات اخر
 بجانب تلك الخشبة وقال الملك لولده ما كان
 لك ذنب لكن هولاء الوزراء السوء كانوا يسعون
 في قتلك فقال يا ابي ما كان لي ذنبا سوى نصيحتي
 لك وكيف حصنت دولتك ورفعت ايديهم
 عن خزاينك فانغاروا وانحسدوا مني واشتدوا
 علي وارادوا قتلي قال الملك كان قد دنا الوقت
 يا ولدي فما الذي ترى من الراي حتى نصنع
 بهم على ما صنعوا معك واجتهدوا على قتلك
 وانهم يشهروك ويهتكوا حرمتي بين الملوك ثم
 ان الملك التفت الى الوزراء وقال لهم يا ويلكم

وعملوا الفرح سبعة أيام وسبع ليالي وفرحوا
الفرح العظيم هذا ما جرى للصبي وأما الوزراء
فوقعت عليهم الرعدة والسكينة والخجل
والخوف وأيقنوا بالهلاك ثم أن الملك جلس
وولده بين يديه والوزراء قعود وأمر بإحضار
خواصه وأهل البلد فالتفت الغلام إلى الوزراء
وقال لهم نظرتُم يا وزراء السوف فعل الله وقرب
الفرح فلم ينطقوا بكلمة واحدة فقال الملك
كفاني أن ما بقي أحدا حتى فرح معي اليوم
حتى الطير في السماء وأنتم قد ضاقت صدوركم
فهذا أعظم عداوة لي منكم ولو أني سمعت
منكم لطالبت ندامتي وكنت أموت أسفا
وصبرا فقال ابن الملك يا أباي لولا حسن ظنك
ونظرك وتمهيدك وتانيبك في الأمور فما نالك هذا
الفرح العظيم ولو أنك قتلتني عاجلا لزد بك
الندم والحزن الطويل وكذلك من طلب

تحت جبل الغلاني ملفوفا في جبة ديباج وربيته
وصار يقطع الطريق معنا وفي بعض الايام
نزلنا على قافلة فهزمونا وجرحوا منا واخذوا
الغلام و مضوا ومن ذلك اليوم اطوف عليه
البلدان فما وقعت على خبيرة وهذا هو فلما
سمع الملك تيقن انه ولده حقيقا فصرخ باعلا
صوته وارمى نفسه عليه وعانقه وقبله وبكى
وقال كنت اريد اقتلك اموت ندما عليك ثم
قطع كتافه ورمى التاج من راسه ووضعته على
راس ابنه وارتفعت البشائر وضربت البوقات
والطبول وصار الفرح العظيم وزينوا البلد
وكان يوم عظيم حتى وقف الطير في الجو من
شدة الصراخ والضجيج وزفوه العساكر
والناس زفا عظيما ووصل الخبر الى امه بهرجور
فخرجت واقتت نفسها عليه ثم ان الملك امر
ان تفتح الحبوسات ويخرجوا كل من فيهم

طول هيمان فتعجب الرجل وجعل يسفسي
 الذهب في حجرة وخرج من الدغلة هايمًا على
 وجهه لا يلتفت يمين ولا شمال من خوفه من
 الاسد ولم يزال كذلك حتى وصل الى قرية
 فرمى نفسه هناك كانه ميت حتى طلع النهار
 واستراح من تعبته وقام ودفن الذهب ودخل
 القرية وفرج الله عنه وحضر بالذهب ثم قال
 الملك للغلام كم تأخذ عنا يا غلام بحديثك
 وهذا وقت قتلك فامر الملك بصلبه على
 الخشبة وهوا ان يرفعوه وان قعيد الحرامية
 الذي لقاه ورباه وقد وصل في تلك الساعة
 فسأل ما هذا الجوع والغلبة الذي قد اجتمعوا
 هاهنا فاخبروه ان الملك له غلام وقد اذنب
 ذنبا عظيم ويريد يقتله فتقدم قعيد الحرامية
 ونظر اليه فعرفه فتقدم وحضنه وعانقه و
 بدى يقبله على فيه وقال هذا ولد قد وجدته

الساجن وذنبك عظيم ثم انفضه مع جماعه
 وقال خذوا هذا اصلبوه في ظاهر البلد وكان
 الوقت ليلا فاخذوه الجند الى خارج المدينة
 وهم يريدون صلبه واذا لصوص قدموا عليهم
 في تلك الساعة وهجموا عليهم بالسيوف
 والعدد فخلوه الجند والذي يريدون قتله
 وهرب ذلك الذي كان ماضى للقتل وانهزم
 وغاص في بعض البراري فما حس بروحه الا
 هو في دغلة وقد ظهر عليه اسدا مهول الخلقة
 فخطفه و حطه تحته ثم انه اتى الى شجرة
 وقلعها وغطاه بها ومضى في الدغلة يطلب
 اللبوة كل ذلك والرجل متكلم على الله تعالى ان
 يفرج عنه فقال في نفسه ما هذا الامر ثم انه
 كشف عنه الوراق وقام فنظر الى عظام بنى
 ادم هناك شيئا كثير من الذي كان الاسد
 يفتريهم ونظر واذا كومة ذهب محدود على

وقالوا له يا ردى الاصل بقى لك طمع فى الحياة
 وتترتجى الفرج بعد اليوم فقال الغلام يا وزرا
 السو هل عاقلا يقطع الرجا من الله تعالى وايش
 ما كان الانسان مظلوما يا تيه الفرج من وسط
 الشدة والحياة من وسط الموت قصة الرجل
 الاسير وكيف فرج الله عنه قال الملك كيف كان
 حديثه قال الغلام ايها الملك ذكروا انه كان
 ملك من بعض الملوك وكان له قصر عاليا يشرف
 على سجن كان له وكان يسمع فى الليل قايلا يقول
 يا قريب الفرج يا من فرجه قريب فرج عنى
 فغضب الملك ذات يوم وقال هذا الاحق يرجو
 الفرج من ذنبه الليلة الخامسة والثمانون
 والاربعمائة ثم انه سال وقال من فى هذا
 الساجن فقالوا قوم وجد عليهم الدم فامر
 الملك باحضار ذلك الرجل بين يديه فقال له
 يا احق يا قليل العقل كيف تخلص من هذا

ما تشيرون به افعله ففرحوا لما سمعوا هذا
 الكلام وبقي كل واحد يقول شيئا فقال الملك ما
 اخرجت قتله الا ليطول الكلام ويكثر الحديث
 ولا بد من قتله واريد ان تنصبون له خشبة
 في اخر المدينة وينادى منادى بين الناس
 بان يجتمعون وياخذوه ويزفوه زفا الى عند
 الخشبة والمنادى ينادى هذا جزا من قربه
 الملك اليه وخانه ففرحوا الوزراء لما سمعوا ذلك
 وهم يناموا تلك الليلة من فرحهم ونادوا في
 المدينة ونصبوا الخشبة واتوا صباحا الى باب
 الملك وقالوا له ايها الملك قد اجتمعت الناس
 من باب الملك الى الخشبة حتى ينظرون امر الملك
 في الغلام اليوم الحادى عشر في تعجيل الفرج
 مع الفرج قال فلما كان في اليوم الحادى عشر
 دخلوا الوزراء وقد اجتمعوا الناس فامر الملك
 باحضار الغلام فاحضروه فالتفتوا الوزراء اليه

الليل وأحضر الغلام والخادم وقتش حلق
 الغلام بالشمعة فراه مذبحا من الأذن إلى
 الأذن وقد ختم موضعه وهو مثل خيط
 ممدود عند ذلك خر الملك ساجدا لله كيف
 أنه خلص هذا الصبي من هذه الأهوال
 جميعها ومن الشدايد الذي لاقاها وفرح
 الملك غاية الفرح كيف أنه أمهل ولم يعجل
 بالقتل وكان يصيبه الندم العظيم ولم ينجى
 ذلك إلا أنه كان أجله موخرا وكذلك أيها
 الملك لي أجلا موخرا أبلغه ولي مدة استوفيتها
 ولكن أرجو من الله تعالى أن ينصرتني على هولاى
 الوزراء السوء قال فلما فرغ الغلام من حديثه
 قال الملك ردوه إلى الحبس فلما ردوه إلى الحبس
 التفت الملك إلى الوزراء وقال لهم هذا الغلام
 يطول لسانه عليكم وانا فاني أعرف شفقتكم
 على دولتي ونصحتكم لي فطيبوا قلوبكم فجميع

ووقف ساعة حتى تحقق أنها راقدة فقال لها
 شاه خاتون شاه خاتون هذا كان جزاي
 منكى فقالت وما هو الذنب قال واى ذنب
 اعظم من هذا انفذنى خلف هذا الصبي
 واحضرتيه لاجل هوا قلبك حتى تفعلين معه
 ما تشتهين فقالت له ما اعرف الهوا وان فى
 غلمانك من هو اجمل واحسن منه ولم اكون
 اهوا احدا فقال لها لماذا تعلقتى فيه وقبلتيه
 قالت هذا ولدى وقطعة من كبدى فن
 حنيتى ومحبتى له لم اصبر فوثبت عليه وقبلته
 فلما سمع الملك ذلك تحير واندهش وقال لها
 لكى حجة ان هذا هو ولدك وان خط عمى
 سليمان شاه معى انه ذبحه عمه البلهوان
 فقالت نعم ذبحه ولم يقطع الزكورة وخيطه
 عمى ورباه لان اجله ما كان دنا فلما سمع الملك
 ذلك قال تكفانى هذه الحجة وقام من ساعته فى

تحقيق الذي هي انفذت خادمتها وجابه لها
فقلت المجوزة هاهنا امر نقررها به وينكشف
لك جميع ما في قلبها الليلة الرابعة
الثمانون والاربعمائة قال الملك وكيف
ذلك قالت المجوزة انا احضر لك فواد هدهد
وانتيك به فاذا كانت نائمة ضعه على صدرها
واسالها عن جميع ما تريد فانها تبين لك
ذلك ويظهر لك الحق ففرح الملك بذلك وقال
نعم اعجلي ولا يعلم بكى احدا فقامت المجوزة
ودخلت اليها وقالت لها قضيت شغلك وهو
في هذه الليلة يدخل الملك اليك فاطهرى انكى
نائمة وكلما سالتى عن شى فجاوبيه وانت نائمة
قال فشكرتها الملكة ومضت المجوزة واحضرت
فواد هدهد واعطته للملك فما صدق حتى
جا الليل فدخل اليها وجلس بجانبها وهي
متكئة نائمة ووضع فواد الهدهد على صدرها

وعقلها وقالت لها يا بنتي انه كما تقولين
فارجو من الله يظهر الحق فاصبري وانا في الساعة
ادخل الى الملك واسمع كلامه وادبر في ذلك
امرا ان شا الله تعالى عند ذلك قامت المجوزة
ودخلت الى الملك فرأت راسه بين ركبتيه وهو
متناثر فجلست عنده ساعة ولا طغت به باللام ثم
قالت له يا ولدي لقد احرقنت فوادي لان
لك اياما ما ركبت وانت متناثر وما ادري ما
بك فقال يا امي من يد هذه الملعونة احسنت
ظني فيها وهي فعلت كذا وكذا واحكي لها
من الاول الى الاخر فقالت له المجوزة هذا
قلقك لاجل امرأة لا قدر لها فقال لها انما
اتفكر في اى قتلة اقتلهم حتى ان الناس يتوبون
فقالت يا ولدي اياك والمجلة فانها تورث
الندامة وقتلهم لا يغوت فاذا حققت هذا الامر
فافعل ما شئت فقال لها يا امي ما يحتاج الى

أرسلت أحضرته وأن قتلت الجميع الثلاثة ثم
 تسمح نفسي بل أني لا أعجل في قتلهم وأخاف
 من الندم ثم أنه تركهم لينظر في الأمر وكان له
 داية مربية وقد تربي على ركبتيها وهي امرأة
 عاقلة فانكرت عليه ولم تقدر تقابله فدخلت
 إلى شاه خاتون فرأته أعظم حالا منه فسألتها
 ما الخبر فانكرت ولم تنزل تلاطفها وتسألها حتى
 حلفتها أنها تكتم سرها فحلفت المجوزة أنها
 تكتم كلما تقول لها فعند ذلك حدثتها
 حديثها من الأول إلى الآخر وأن الغلام هو
 ولدها قال فعند ذلك سجدت المجوزة بين
 يديها وقالت هذا امرأ هينا فقالت الملكة
 والله يا أمي أنا اختار هلاكى وهلاك ولدى
 ولا ادعى بشي لا يصدقوني به ويقولون أنها
 ادعت هكذا لترد عنها العار وما ينفعني فيه
 إلا الصبر قال فرغبت المجوزة من كلامها

مليحه والاعمال قبيحة فاريد اجعل لكى ولهدا
 العلق عبرة بين الناس والخلق فانك ما انفذتى
 خادمك الا قصدا لاجله حتى جبتته وادخليته
 دارى ودستى به راسى فما هذا الا جسارة
 عظيمة فسوف تنظرين ما اصنع معكم ثم انه
 بصدق فى وجهها وخرج واما شاه خاتون لم
 تتكلم وعلمت انها لو تكلمت ذلك الوقت
 ما كان يصدق قولها ثم انها تضرعت الى الله
 تعالى وقالت يا الله العظيم انت تعلم الخفيات
 والظاهرات والباطنات فان كان لى اجلا مقدما
 فلا يتاخر وان كان موخرا فلا يتقدم الليلة
الثانية الثمانون والاربعمائة ثم على
 ذلك الحال اياما وقد وقع الملك فى خيرة وامتنع
 من الاكل والشرب والرقاد وبقي لا يدري ما
 يصنع وهو يقول ان قتلت الخادم والغلام فلا
 تشتفى نفسى لان ليس لهما ذنب لانها هي

كالصعقة فراه الملك وهو يرتعد فقال له يا وبيك
 ما الخبر فقال ايها الملك وای خبر اعظم مما
 رأيته قال وما الذي رأيته قال رأيته هذا الغلام
 الذي صحبه الخادم معه ان ما جا الا لاجل شاه
 خاتون فاني عبرت الساعة في باب الحجرة وهم
 قايما ينظر فقامت اليه وحضنته وقبلته في
 خده قال فلما سمع الملك ذلك اطرق باهتا
 مذهولا واستوى قاعدا وقبض على لحيته
 وهزها وكاد ان يقلعها ثم قام من ساعته وقبض
 على الغلام وحبسه وحبس الخادم ايضا وسجنهما
 في مطبوعة في دارة ودخل الى شاه خاقون وقال
 لها احسنتي والله يا بنت الاحرار يا من
 خطبوها الملك لطيب ذكرها وحسن
 الاحاديث عنها فما كان احسن جوهرك فلعن
 الله من يكون باطنه بخلاف ظاهره مثل صورتك
 الردية الذي ظاهرها مليح وباطنها قبيح والوجه

كانت لنا تركناه صغيراً وقد نشأ فأتيت به
 ليكن خادماً للملك فقالت له لقد أحسنت
 الليلة الثانية الثمانون والاربعماية
 ثم أنها أوصت الخادم على خدمته فاما الملك
 فانه زاد للخادم احساناً وكتب للغلام رزقاً
 جديداً وبقي الغلام يدخل ويخرج الى دار
 الملك ويقف في خدمته وكل يوم تزود منزلته
 عنده واما شاه خاتون امه فكانت تقف له في
 الروازن والروشن وتنظر اليه وتتقلى لاجله
 ولا تقدر ان تتكلم فر على ذلك الحال زمان
 طويل وقد قتلها الشوق اليه وقد وقفت له
 ذات يوم في باب الحجرة وضمت الى صدرها
 وقبلته في خده وفي صدره فهي كذلك واذا
 استنار دار الملك خارجاً فنظرها وهي تعانقه
 فبقي باهت فسال لمن هذه الحجرة فقالوا
 لشاه خاتون زوجة الملك فرجع وهو يرجف

الناس معه في ضرا عظيم ولا احدا منهم
 يشتهي ان يروه الخاص والعام ثم ان الملك
 دخل الى شاه خاتون زوجته وقال لها ابشر كي
 بقدم خادمك واحكي لها بما جرا وعن
 الغلام الذي معه فلما سمعت ذلك طار عقلها
 و ارادت ان تنزعق فمسكها عقلها فقال لها الملك
 ما هذا الذي قد نالك اسفا على المال ام اسفا
 على الخادم فقالت لا وحيات راسك ايها الملك
 لان النساء ضعيفات القلب هن ثم ان الخادم
 تقدم ودخل اليها وعرفها بجميع ما جرا عليه
 وبحال ولدها ايضا وما قاسا من الشدايد و
 كيف عمه عرضه للقتل وكيف استنيسر ورموه في
 الجب وكيف رموه من اعلى القلعة ونجاه الله
 من هذه الشدايد كلها وكان الخادم يحدثها
 وهي تبكي فقالت له لما راة الملك وسالك عنه
 ماذا قلت له قال الخادم قلت له هذا ابن داية

العظيم وقال له كيف وصلت الى هذا المكان
 وكيف جرت لك فقال الخادم مضيت واخرجت
 المال وجملته الى هاهنا والعين وراى ولم اعلم
 فافردوا بنا هاهنا واخذوا المال وارمونا في هذا
 البئر حتى نموت صبيرا كما فعلوا بغيرنا فارسلك
 الله تعالى رحمة لنا فتعجب الملك وجماعته
 وحمدوا الله تعالى على وصول الملك اليهما الى
 ذلك المكان الليلة الحادية والثمانون
 والاربعمائة ثم التفت الملك الى الخادم وقال
 له ما هذا الغلام الذى معك فقال له الخادم
 ايها الملك هذا ابن داية كانت لنا وتركناه
 صغيرا ورايته اليوم فقالت لى امه خذه معك
 فاصحبه معه ليكون خادما للملك فانه غلاما
 شاطرا ذكيا فصار الملك وجماعته والخادم
 والغلام معه وهو يساله عن البلهوان وسيرته
 مع الرعية فقال الخادم وحياة رأسك يا سيدى

احد يوخره الليلة الثمانون والاربعمائة
 ثم انهما بتيا تلك الليلة وذلك اليوم واللييلة
 الثانية و اليوم الثاني حتى خفتنا من الجوع
 وجعلا يمينتان انينا ضعيفا فاتفق بحكمة الله
 تعالى وقد رته ان ملك الروم قبصر زوج امه شاه
 خاتون قد طردوا هو وجماعته صيدا حتى
 لحقوه عند ذلك البير وقد نزل واحد منهم
 عن فرسه حتى يذبح الصيد عند فم البير
 فسمع حس انينا خفيا من وسط البير فقام
 وركب فرسه ووقف حتى اجتمع العسكر
 واعلم الملك بذلك فامر الملك لبعض الخدام
 فنزل الى البير واخرج الغلام فقطعوا اكتافهم
 وهما مغشيان عليهم وجعلوا يسكبوا شرابا في
 حلوقهما حتى افاقا من غشوتهم فنظر الملك الى
 الخادم فعرفه فقال له يا فلان فقال الخادم نعم يا
 سيدي الملك وسجد له فتعجب الملك العجب

له انه اتى سرا من زوج امه الملك وان امه
 ترضى ان يكون بعافيه ولا تراه ثم دخل
 الخادم الى القرية واشترا له فرسا واركبه اياه ولم
 يزلوا سائرين حتى وصلوا الى تاخوم بلادهم
 فوقع عليهما لصوص في الطريق فاخذوا جميع
 ما كان معهم وكتفؤهم وارمؤهم في بئر ناحية عن
 الطريق ومضوا وتركؤهم حتى يموتوا في ذلك
 البئر وكانوا قد ارمؤا ناس كثير هناك وماتوا
 فجعل ذلك الخادم يبكي في الجب فقال له الغلام
 ما هذا البكا وما يغيد هاهنا قال الخادم ما
 ابكى خوفا من الموت بل اسفا عليك وعلى
 سو حالك ولاجل قلب امك وما لقيت من
 الالهوال وكان موتك بعد مقاسات كل شدة
 هذه الموتة الذليلة فقال له الغلام كل ما جرا
 على مكتوب والمكتوب لا يقدر احدا
 يحويه وان كان اجلى قد تقدم فما يقدر

أن كان الغلام الذي أنا طالبة قد وصل كمثل
 هذا الغلام النائم الذي عبرت عليه فكيف
 أعرفه فيما طول تعبي وشقاي كيف أدور على
 شخص لا أعرفه وإذا رأيته حدأي ثم أعرفه
 ثم أنه عاود يتفكر في ذلك الغلام النائم ثم
 أتى إليه وهو نائم ونزل عن فرسه وجلس
 بجانبه وجعل يتأمل فيه ويحدق بوجهه فقال
 في نفسه أن كنت أعرف شيئا فإن يكون هذا
 الغلام هو ملك شاه فبدي الخادم يتنحج
 ويقول يا غلام فانتبه الغلام وجلس فقال له
 الخادم من هو أبوك في هذه القرية وأين هو
 مسكنك فتحصر الغلام وقال أنا غريب فقال له
 الخادم من أي بلد أنت ومن هو أبوك فقال
 من البلد الفلاني ولم يزل يسأله والغلام يجيبه
 حتى أنه حققه وعرفه فقام واعتنقه وقبله و
 بكى على حاله وأعلمه أنه دأير في طلبه وأحكى

قرار ولا نوم ولا قوم وقد أرسلتني حتى اكشف
 خبره فقال له الفارس امضى بامن فانه في
 جانب ارض الروم كما قلت لك فشكره الخادم
 ودعى له وركب راجعا على الطريق يقف
 الاثر فسار معه الفارس الى بعض الطرق وقال
 له في هذا المكان فارقتا مضى الفارس راجعا
 الى بلدة وسار الخادم على الطريق وكان كل قرية
 يدخلها يسال عن الغلام بالوصف الذي
 وصفه له ذلك الفارس فلم ينزل كذلك حتى
 دخل الى قرية التي الغلام فيها الليلة
 التاسعة والاربعون والاربعمائة فدخلها
 ونزل بها وسال عنه فلم يعطيه احدا خبره
 فبقى متحيرا في امرة واراد الراجح فركب فرسه
 وعبر في القرية فنظر بهيمة مشدودة بحبل
 وغلام نايم بجانبها والحبل في يده فنظر ومضى
 ولم يخطر في قلبه منه ثم وقف وقال في نفسه

سمع الخادم ذلك عظم عليه الأمر وضاق صدره
 ولم يدري ماذا يصنع فاتفق يوما من الايام
 ان واحدا من اولايك الفرسان الذين صدقوا
 ملك شاه الصغير على الما واكسوه واعطوه نفقة
 رأى الخادم في المدينة بزي التاجر فعرفه وسأله
 عن حاله وعن حاجته فقال اني جيت ابيع
 متاعا فقال له الفارس اقول لك شيئا تقدر ان
 تكتمه قال له نعم وما هو قال له ان ابن الملك
 ملك شاه لقيناه انا وبعض الغربان الذين كانوا
 معي ونظرناه على الما الفلاني وزودناه ولبسناه
 واعطيناه نفقة وارسلناه الى جانب بلد
 الروم قريب امه لاننا خفنا عليه ان يقتله
 عمه البلهوان ثم انه احكى بكلمها جرا عليه
 فتغير وجه الخادم وقال للفارس الامان فقال له
 لك الامان لك الامان ولوانك جيت في طلبه
 فقال لي الخادم هذا هو غرضي وان ليس لامه

قتله عمه فقالت له الامر كما تقول وقولك
 حقا واما اذا علمت ان ولدي حيا دع يكون
 في هذا الجانب يرعى غنم ودع لا يراني ولا اراه
 فقال لها الخادم وكيف الخيلة في هذا الامر
 قالت له هذا مالي وخزائني خذ كلما تريد
 واتيني به اما بخبرة ثم انهم دبروا الخيلة بينها
 وبين الخادم على ان لهم شغل في بلدهم وهو
 ان لها مالا مدفونا من زمان زوجها ملك شاه
 ولا يعلم به احدا الا الخادم الذي معها وانه
 يمضي ويجيبه فاعلمت الملك بذلك واخذت
 له دستورا فاذن له الملك بالانصراف واوصاه
 ان يدبر الخيلة ليلا يفتن به احدا قال فمضى
 الخادم في زى التاجر ودخل الى مدينة
 البلهوان وجعل يتجسس عن احوال الغلام
 فاخبروه انه كان محبوسا في مطمورة وان عمه
 اخرجته وانفذه الى موضع الفلاني وقتلوه فلما

فانه سار حتى خرج من ولاية عمه وصار في
ولاية الروم فدخل قرية وسكن فيها وصار
يخدم واحدا هناك في الحث والزرع وغير
ذلك واما امه شاه خاتون فانهما لما عظم شوقها
الى ولدها وتفكرت به وكان خبيرة قد انقطع
عنها فتكدر عيشها وامتنعت من الرقاد وما
يمكنها ان تتكلم بذكره قدام زوجها الملك
قيصر وكان قد اتى معها خادما من عند عمها
سليمان شاه فخلت به يوما وكان عاقلا لبيبا
حكيميا ثم انها بكت بين يديه وقالت له
انت لي خادما من صغري الى اليوم ولا تقدر
ان تكشف لي خبر ولدي وانا لا اقدر ان
اتكلم بسببه فقال لها يا ستى هذا امر قد
كتمته من الاول ولو كان ولدك هاهنا لا يمكنك
ان تقري به ليلا تسقط حرمتك عند الملك
ولا يصدقوكي ابدا بعد ان شاع الخبر ان ابني

منه فكيف تعود تقع في يد عدوك فبالله نجى
 نفسك ولا تعود اليه ايضا لعل انك تعيش
 على وجه الارض الى ان شا الله تعالى فانك اذا
 وقعت في يده ثانيا لا يبقى عليك ساعة
 واحدة فشكروهم وقال لهم جزاكم الله كل خير
 فقد نصحتهموني فابن تامروني الى ان اذهب
 فقالوا له الى بلد الروم موضع امك فقال ان
 جدي سليمان شاه لما كاتبه ملك الروم في
 خطبة امي فاخفت امري وكتبت سرى فلا
 يمكن اني اكذبها فقالوا صدقت ولكن نريد
 نفعاك حتى انك ولو خدمت غلام مع الناس
 كان ابقا لك الليلة الثامنة والاربعون
 والاربعمائة ثم انهم كل واحد منهم اخرج له
 نفقة واعطوه واكسوه ثياب وطعموه وساروا
 معه مقدار فرسخ حتى ابعدوه عن البلد
 وعلموه انه قد امن وانصرفوا عنه واما الغلام

وقال لهم اسالكم شيئا تعلمونه في فقالوا له قل ما
 تريد فقال لهم الملك البلهون طيب فضحكوا
 عليه وقالوا له ما احق بك يا غلام انت غريب
 وصعلوك فانت من اين حتى تسال عن الملوك
 فقال لهم انه عمي فتعجبوا وقالوا كانت مسالة
 فصارت ثنتين ثم قالوا له يا غلام كانك انت
 ماجنون انت من اين الى قرابة الملوك وما نعرف
 له الا ابن اخ كان مساجون عنده فانفذه الى
 محاربة الكفار حتى قتلوه فقال لهم انا هو ذلك
 وما قتلوني وجرا لي كذا وكذا فعرفوه للوقت
 وقاموا اليه وقبلوا يديه وفرحوا به وقالوا له
 يا سيدنا انت كنت ملك حقا وابن ملك وما
 نريد لك الا الخير واننا نرجا لك البقا فانظر
 كيف نجاك الله من هذا عمك الظالم وانفذك
 الى موضع ما ينجا منه احد وما قصد بذلك
 الا هلاكك وقد وقعت في الموت ونجاك الله

تعالى على سلامته ولم يزل يمشى ولا يعلم الى
اين يذهب وكان يقتات من ورق الشجر
وان كان النهار كان ياختفى في مكان واذا كان
الليل يمشى طول ليلته ولم يعلم الى اين يمضي
فلم يزل كذلك اياما حتى وصل الى العمارة
فراى اناسا هناك فوق عتدهم ثم انه عرفهم حاله
انه كان مستبصر في الحصن ورموه ونجاه الله
تعالى وسلمه فرموه القوم واظموه واسقوه
وبقى عندهم ايام ثم سألهم عن الطريق الذي
يودى الى بلد عمه البلهوان ولم يعلم انه
عمه فاعلموه الطريق فلم يزل سائر حافيا حتى
وصل قريبا من البلد عربانا جايعا وقد انحل
جسمه وتغير لونه فجلس عند باب المدينة
واذا قد جا جماعة من خواص عمه البلهوان
وكانوا في الصيد يريدون يسقون خيلهم
فنزلوا حتى يستريحوا فأتى الغلام الى عندهم

له رأى واعطاه عسكرا كثير وارسله الى تلك
 الناحية وكان كل من يمضى الى هناك يقتل اما
 يوخذ اسير وان ملك شاه مع عسكرة مضى
 الى هناك ولما كان بعض الايام وان الاعداء
 كبسوا عليهم في الليل فهربوا اصحابه والباقي
 مسكوكم واخذوا ملك شاه اسيرا ورموه في
 جب هناك مع جماعة من ارفاقه فتناسفوا على
 حسنه وجماله وبقي هناك سنة كاملة في سو
 حال فلما كان في رأس السنة كان عادتهم يخرجوا
 الاسارة ويلقونهم من اعلى القلعة الى اسفل فرموم
 وملك شاه معهم فجعل ينحدر فوق الرجلين ولم
 تمسه الارض وكان اجله محروسا وكان الذين
 يرموهم ينقتلون هناك ولا يزالوا حتى تاكلهم
 الوحوش وتمزقهم الرياح وان ملك شاه بقى
 مرمى مكانه مغشيا عليه ذلك اليوم وتلك
 الليلة فلما افاق ورأى روحه سالما شكر الله

مرادك وملكت مكان ابيك وظفرت بما كنت
 تطلبه فهذا الصبي ما ذنبه لانه من يوم ظهر
 في الدنيا ما نظر راحة ولا فرح وقد تبدلت
 صورته وتغير حاله فما الذي كان له من ذنب
 حتى استحق هذا العذاب وانما كان الذنوب
 لغيره وقد ظفرك الله بهم فما لهذا الفقير ذنب
 عند ذلك قال البلهوان انه كما تقولون ولكن
 اخاف من مكره ولا امن لشرة ربما يميل
 اليه اكثر الناس فقالوا له ايها المالك وايش
 يفعل هذا وما هي قدرته فاذا خفت منه ارسله
 الى بعض الاطراف فقال لقد قلتهم حقا فاننا
 نرسله مقدما على حرب بعض الاطراف وكان
 ذلك الموضع في مقابله طايغة من الاعداء
 القاسيين القلوب وقصد بذلك قتله ثم امر
 باخراجه من المطمورة وقربوا اليه وراى حاله
 ثم انه خلع عليه وفرحوا الناس بذلك وعقد

من ابيه وجده فاجابهم الى ذلك وسجنه في
 مظمورة وضيق عليه فوصل الخبر الاعظم الى
 امه وعظم عليها ذلك ولم تقدر ان تتكلم
 وسلمت امرها الى الله تعالى ولم تقدر تقول ذلك
 للملك قيصر زوجها حتى لا تكذب عمها الملك
 سليمان شاه الليلة السابعة والاربعون
 والاربعمائة واما ما كان من البلهوان
 العصي فانه بقي ملكا مكان ابيه واستقامت
 له الامور وبقي ملك شاه الصغير في المظمورة
 الى كمال اربع سنين حتى تغيرت احواله
 وتبدلت صورته فلما اراد سبحانه وتعالى ان
 يفرج عنه ويخرجه من الساجن جلس
 البلهوان ذات يوم وعنده خواصه وارباب
 دولته وتحدث معهم حديث ابيه سليمان شاه
 وما في قلبه وكان بعض وزرات الخير حاضرين
 فقالوا له ايها الملك ان الله قد اعطاك وبلغك

فازدادت محبته لها وفضلها على جميع نسائه
 وعظمت محبته لسليمان شاه وان شاه خاتون
 بقي قلبها معلق بولدها ولم يكنها ان تقول
 شيئا واما ابن سليمان شاه العاصي البهوان لما
 رأى ان شاه خاتون تزوجها ملك الروم عظم
 عليه ذلك وايس منها واما ابوه سليمان شاه فانه
 ضم الصبي اليه وحن عليه و كان قد سماه ملك
 شاه باسم ابيه فلما بلغ من العمر عشرة سنين
 بايع له الناس وجعله ولي عهده فلما كان بعد
 ايام دنت وفات سليمان شاه ومات وكان قد
 تعصب البهوان طايقة من الجند فارسلوا اليه
 وجابوه خفية ودخلوا الى ملك شاه الصغير
 ومسكوه واجلسوا عمه البهوان على كرسي
 الملك ثم انهم بايعوه واطاعوه كلهم وقالوا له قد
 اردناك وسلمنا اليك كرسي الملك ونريد منك
 ابن اخوك لا تقتله لانه في ذمتنا عهدا وایمانا

من سليمان شاه فلم يمكنه أن يمنعهم فقام
 سليمان شاه ودخل إلى شاه خاتون وقال لها يا
 بنتي قد أنفذ ملك الروم يخطبك ماذا تقولين
 فبكت وقالت أيها الملك كيف يطيب قلبك
 أن تتكلم معي بهذا الكلام فانا بقالي بعد ابن
 عمي زوجا فقال لها يا بنتي انه كما تقولين
 ولكن نحن ننظر في عاقبة الامور فاني احسب
 حساب الموت وانا رجلا كبير ومالي خوف الا
 عليك وعلى ولدك الصغير فاني كاتبت ملك
 الروم وغيره من الملوك وقلت انه قد قتله عمه
 ثم اقول انه عاش وقد اخفيت امره وان ملك
 الروم قد أنفذ يطلبك وما هو شي يرتد عنك
 ونحن نريد ان نشهد ظهرا به فسكتت
 الجارية ثم تتكلم فرد الملك سليمان شاه جواب
 قيصر باسماع والطاعة فقام وأرسلها اليه فدخل
 عليها فراها فوق الوصف الذي وصفوا له

العمر ليمسك آثار أبيه وقلب جده الملك وأما
 البلاهوان العاصي بدأ يخدم مع قيصر ملك
 الروم ويستعين به على حرب أبيه قال إليه
 وأعطاه جيش كثير فسمع أبوه الملك فارسل
 إلى قيصر يقول له أيها الملك الجليل قدرة لا
 تعين على ظالما فهذا ولدي وقد صنع كذا
 وكذا وذبح أخاه وأبن أخوه في المهد ولم
 يقول لملك الروم أن الطفل عاش فلما سمع قيصر
 ملك الروم بهذا الأمر عظم عليه غاية ما يكون
 وأنفذ إلى سليمان شاه يقول له أن كان تشاء أيها
 الملك قطعت رأسه وأرسلته إليك فارسل يقول
 له لا حاجة لي فيه وهو سوف عاقبته يلقي
 فعله وسيئاته أن لم يكن اليوم والا غدا وبقي
 بعد ذلك اليوم يكاتبه ويهاديه وأن ملك
 الروم سمع بحديث الجارية وما هي عليه من
 الحسن والجمال فعلق قلبه بها فأنفذ يخطبها

مذبح ومهد يطفح دما وأبوه مذبح ميت
 في حجرته فافتقدوا الطفل فوجدوا فيه روحا
 وزكروته سائمة فخيطوا مكان الجرح الليلة
 السادسة والسبعون والأربعماية فطلب
 الملك ابنه البلهوان فلم يجده فراه قد هرب
 فعلم أنه هو الذي فعل هذا الفعل فعظم ذلك
 على الملك وعلى أهل مملكته وعلى الجارية شاه
 خاتون ثم أن الملك جهز ملك شاه ابنه ودفنه
 وصنعوا العزا العظيم وحننوا حزنا شديدا
 وأخذ الملك في تربية الطفل فاما ابنه البلهوان
 لما هرب وتحصن قوت شوكتة جدا ولم يبق
 له إلا محاربة أباه والملك كان قد رمى الفه على
 الطفل وجعل يربيه على ركبتيه ويرجى من
 الله تعالى أن يعيش حتى يسلم الأمر إليه فلما
 صار له من العمر خمس سنين أركبه الخيل
 وتباشروا به أهل المدينة ويدعون له بطول

الطفل لي وأنا كنت احق به من اخي بالجارية
 والملك فغلبه الفكر في ذلك واعقبه الغضب
 حتى انه اخرج سكيننا ووضعها على حلق
 الطفل فذبحه ويقطع الزكورة فخلاه في حال
 الموت ودخل الى حجرة اخيه فرأى اخوه نايم
 والجارية بجانبه فاراد انه يذبحها فقال في نفسه
 اخلى للجارية لي انا ثم انه جا الى اخيه وذبحه
 وعزل راسه عنه وخرج ومضى فضاقت به
 الارض وهانت روحه عليه وطلب مكان ابيه
 سليمان شاه ليقتله فلم يقدر ان يصل اليه
 فخرج من الدار واختفى في المدينة الى ثاني يوم
 وبعد ذلك مضى بعض الحصون الذي لا يبه
 فدخلها وتحصن فيها هذا ما جرا واما الطفل
 فان الداية انتبهت حتى ترضعه فرأت السرير
 قد طفح بالدم فصاحت ونبهت النيام
 وانتبه الملك وطلبوا الموضع فوجدوا الصبي

الملك كلامها وأخلع وأعطاهما مواهب جلييلة
 ثم أنه بعد ذلك وقع اختياره على ابنه الأصغر
 ملك شاه فتزوج بهما وجعله ولي عهده وبايع له
 الناس فلما بلغ أخيه البلهوان ذلك وأنه قد
 فضل أخاه الصغير عليه فضايق صدره وصعب
 عليه الأمر وداخلة الحسد ولحقه فكتتم ذلك
 في قلبه والنار تلعب فيه لاجل الجارية والملك
 فاما الجارية شاه خاتون فأنها دخلت على ابن
 الملك وحملت منه وصار لها ولداً كأنه القمر
 المنير فلما رأى البلهوان ذلك من أخيه غلبته
 الغيرة والحسد فر ذات ليلة في دار أبيه فجاز
 على مقصورة أخيه وكانت الداية نائمة على
 باب الحجرة والسرير بين يديها وابن أخيه
 نائم فيه فوقف عليه وجعل يتأمل في وجهه
 وكان شعاع وجهه مثل القمر فصور الشيطان
 في قلبه حتى أنه افترى وقال لماذا ما كان هذا

ابنين وكان أحدهما قد جعل أبوه في نفسه
 أنه ياخذها يزوجه بها والآخر قد افتكر في
 نفسه أنه ياخذها وكان اسم الابن الكبير
 بلهوان واسم الآخر ملك شاه واسم البنت شاه
 خاتون فلما كان في بعض الأيام أتى الملك
 سليمان شاه إلى عند بنت أخوه شاه خاتون
 وقبل رأسها وقال لها أنتى ابنتى وأعر من ولد
 عندى لأجل محبة أبيكى المرحوم وأنى أريد
 أن أزوجه لواحده من أولادى وأجعله ولى
 عهدى ويكون ملك بعدى فابصرى من
 تريدين من أولادى الاثنين لأنك ريبتى معهم
 وعرفتيتهم فقامت الجارية وقبلت يده وقالت
 له يا سيدى أنا جاريتك وأنت الحاكم على
 فالذى ترضاه أنت أفعله لأن مرادك أعلى
 واسمى وأشرف وأن أردتنى أن أخدمك باقى
 عمري كان أحب إلى من كل أحد فاستحسن

في يده ولكن والله أيها الملك لو اراد الله قتلي
 فما قدرت أنت توخره ولا ساعة واحدة وأن
 لا يقدر الانسان يدفع عن روحه رديا كما لم
 ينفع ابن الملك سليمان شاه حرصه وحمته على
 بلوغ أمه من الطفل المولود وكيف أجله توخر
 كم مرة وينجي الله منه الى بلغ مدته واستوفى
 عمره فقال له الملك يا ويلك ما اعظم مكر
 وكلامك اخبرني كيف كان حديثهم حديث
 الملك سليمان شاه واولاده وبنت اخوه
 واولادها والشدايد الذي اصابتم ونجوا منها
الليلة الخامسة والسبعون والاربعماية
 قال الغلام ايها الملك كان ملك اسمه سليمان شاه
 وكان حسن السيرة والرأى وكان له اخا قد
 مات وخلف ابنت فرباها سليمان شاه احسن
 تربية وكانت البنت ذات عقل وكمال ولم يكن
 في زمانها احسن منها وكان ملك سليمان شاه

الغلام بين يديه فساجد له ودعى فقال له
الملك يا ويلك الى متى يعنفوني الناس عليك
ويلوموني على تاخير قتلك حتى ان اهل بلدى
يلوموني بسببك حتى صرت حدودا بينهم
وقد دخلوا على يعنفوني على قتلك والى كم
اواخر ذلك واريد اليوم اسفك دمك واربح
الناس من كلامك فقال الغلام ايها الملك قد
صار لك حديث بسببى فوالله ثم والله العظيم
ان الذى جعل لك الحديث من الناس هم
هذا الوزراء السوء الذين يتحدثون مع الناس
ويذكرون لهم القبايح والسوء عن دار الملك
لكن ارجوا من الله ان يرد كيدهم على رؤسهم
واما تهديد الملك لى بالقتل فانا فى قبضة يده
فلا يشغل الملك خاطره بقتلى لاني شبه عصفور
فى يد الصياد ان شا نحه وان شا طلقه فاما
تاخير قتلى ما هو الملك بل من الذى حياتى

وطاعا فلما دخلوا مع الناس وسجدوا للملك
وهنوه ورفع منزلتهم وكانت عادة الناس
يسلمون ويأخرون فلما جلسوا علم الملك
ان لهم كلاما يريدون يتكلموه فالتفت وقال
لهم اسالوا حاجتكم و كانوا الوزراء حاضرين
فقالوا له جميع ما علموهم الوزراء وتكلموا ايضا
الوزراء معهم فقال لهم يا قوم اعلموا ان قولكم
هذا لا شك فيه انه محبة لي و نصيحة فانتم
تعلمون اني لو اردت قتل نصف هذا الخلق
لقتلتهم ولا يعسر ذلك على فكيف لا اقدر
اقتل هذا الغلام وهو في حبسى وتحت
قبضة يدي وقد بان ذنبه واستوجب القتل
وانما اؤخر ذلك لعظم الذنب فاذا فعلت ذلك
معه وقويت حجتى عليه شفى فوادى وفواد
رعبتى وان ما قتلته اليوم والا لا يغوت قتله
غدا عند ذلك امر باحضار الغلام فلما حضر

وقال ردوه الى الحبس الى غدا ننظر في امره فقد
 انقضى اليوم واريد ا قتله قتلة شنيعة وتعمل
 معه بما يستحقه اليوم العاشر في الاجل المكتوب
 الذي اذا تقدم لا يتاخر فلما كان اليوم
 العاشر وكان ذلك اليوم يسمى المهرجان وكان
 يوم دخول الناس الخاص والعام على الملك
 ويهنوه ويسلموا عليه ويخرجوا فاتفق رأي
 الوزراء حتى انهم تكلموا مع جماعة من اعيان
 المدينة وقالوا لهم اذا دخلتم اليوم الى الملك
 وسلمتم عليه قولوا له ايها الملك انك بحمد
 الله محمود السيرة والسياسة عادل في جميع
 الرعية لكن هذا الغلام الذي احسنت اليه
 ورجع الى اصله الردي وقد ظهر منه القبيح
 فما الذي تريد في بقاءه وقد ساجنته في دارك
 و كل يوم تسمع كلامه وتتركه وما تعلم الناس
 بما يتحدثون فاقتله واستريح منه فقالوا سمعا

قضى على لقبيته ولكن احمد الله واشكره حيث
 كان ذلك على يد ولدي ولا كان على يد
 غيره والحمد لله حيث وصل الملك الى ولدي
 ثم انه ضم ولده اليه وعانقه وقبله وقال له يا
 ولدي ان الحديث هكذا صار ومن حرصى
 عليك من القضا حطيتك في ذلك للجب وما
 نفع لحرص ثم انه اخذ تاج الملك ووضعه على
 راسه وباع له الناس والرعية واوصاه في الرعية
 والعدل والانصاف ثم انه ودعه في تلك الليلة
 ومات وتملك ابنه مكانه وكذلك انت ايها
 الملك ان كان قد كتب الله على جيبني شى
 فلا بد ان يصل الى ولا ينفعنى كلامى للملك
 وضرى له الامثال مع قضا الله وكذلك هو لاى
 الوزراء مع حرصهم واجتهادهم على هلاكى لا
 ينفعهم ذلك وان كان ينجينى الله فهو ينصرنى
 عليهم فلما سمع الملك ذلك الكلام بقى متحيرا

ينظر الملك اليه فقال له يا غلام اخبرني عن
حالك ومن هو أبوك وتلك الامان من الله فقال
له الغلام يا سيدي ما اعرف لي ابا وانا اني كان
مسكني في جب مع داية تربييني وانه وقع
عليها اسد في بعض الايام فجرح كتفي وراح
عني واشتغل في الداية واقتربها وقد سهل
الله لي من اخرجني من الجب ثم انه احكى له
جميع ما صابه من اوله الى اخره فلما سمع
الملك ذلك صرخ وقال والله هذا ولدي ثم قال
له اكشف عن كتفك فكشف واذا هو مقطوعا
عند ذلك جمع الملك خاصيته ورعيته
والمناجمين وقال لهم اعلموا ان الذي كتبه الله
على الجبين سعادا كان او شقا لا يقدر واحدا
يمحيه وكل قضا يكون على الانسان يصل
اليه وهذا حرصي واجتهادي لم يفيدني
بشي والذى قضا الله علي ولدي قاساه وما

للملك منهم وكان هذا الملك أبو ذلك الغلام
 فخرج الملك وجماعة من أصحابه واحتاطوا
 بالحرامية وذلك الغلام معهم فخرج الغلام
 سهما وأرمى به فاصاب الملك في مقتله فجرحه
 فحملوه إلى دارة بعد أن مسكوا الغلام وأرفاقه
 وأحضروهم قدام الملك وقالوا له ما تأمرنا أن
 نفعل بهم فقال أنا الساعة في غم نفسي
 فأحضروا إلى المنجمين فأحضروهم بين يديه
 فقال لهم انتم قلتم أن يكون موتك قتلا على
 يد ابنك فكيف وقع هذا القتل من هولاى
 اللصوص فتعجبوا المنجمين وقالوا أيها الملك
 ما يبعد من علم النجوم مع قدرة الله أن
 الذى ضربك يكون ابنك فلما سمع الملك
 كلام المنجمين أحضر اللصوص فقال لهم
 اصدقوني من منكم ضرب السهم الذى صابنى
 فيه فقالوا له هذا الغلام الذى معنا فجعل

بحديثه فاجبوا منه كيف اجماع الله من كل
 ذلك فسكن عندهم واحبوه جدا هذا ما جرى
 له واما ابوه الملك لما اتى الى الحب كعادته ونادى
 الداية فلم ترد عليه فضايق صدره لذلك ودلى
 رجلا فاخبر الملك بذلك فلما سمع الملك ذلك
 لطم على راسه وبكى بكاء كثير ورجع الى وسط
 الحب لينظر الحال فرأى الداية مقتولة والاسد
 مقتول ولم يرى الغلام فاخبر اولايك المتجمين
 بصدق قولهم فقالوا ايها الملك الاسد اكله فقد
 صار القضا عليه وخلصت انت من يده وان
 كان قد نجا من الاسد فاننا والله نخاف
 عليك منه لان الملك يكون هلاكة على يده
 فترك الملك ذلك وموت الايام وتناسى الامر
 فلما اراد الله نفي امره الذي لا يرد الاجتهاد
 وبقي الغلام في تلك القرية وقد خرج مع
 جماعة منهم يقطع الطريق فاشتكوا الناس

الى صوت الما فسمع لها قوة عظيمة فقال في
 نفسه هذا جريان ما عظيم والموت لا بد منه
 في هذا المكان ان كان اليوم او غدا فاذا كان
 هذا لا بد منه فالقى نفسه في هذا الما ولا
 اموت في البير صبرا ثم انه قوم نفسه واجمع
 اطرافه وارمى روحه في الما فحمله بقوة شديدة
 حتى جرى به تحت الارض ولم ينزل حتى
 انغذه الى وادى عميق وفيه نهرا كبير يخرج
 من تحت الارض فلما نظر الغلام نفسه على
 وجه الدنيا بقى متحيرا مغشيا عليه ذلك
 اليوم فلما افاق من غشوته قام ومشى في ذلك
 الوادى الليلة الرابعة السبعون
 والاربعمائة ثم انه سبى الله تعالى وخرج من
 الوادى وما زال يسير حتى وصل الى العماراة
 الى قرية كبيرة من اعمال ابيه فدخل اليها
 واجتمع باهلها فساله عن حاله فاحكى لهم

للجب ومعه شمعة مشعولة فنظر الغلام فاذا
 في صدر الجب مالا جزيل فدى الرجل حبلا
 وزنبيل وجعل الغلام يملى والرجل يستقي
 حتى اخذ كفايته ثم انه حمل دوابه وقضى
 شغله والغلام ينتظر حتى يدى له الحبل
 ويستقيه ثم ان الرجل اطبق على الجب حجرا
 كبير ومضى فاما الغلام انه لما رأى ما فعل معه
 الرجل اتكل على الله سبحانه تعالى وبقي
 متحيرا في امرة وقال ما امرها موتة الا وقد
 اظلمت عليه الدنيا واعتم عليه الجب فجعل
 يبكي ويقول خلصت من الجب ومن الحرامية
 وكان موقى في هذا الجب اموت صبيرا وبقي
 باحت لينتظر الموت فبين ما هو مفتكرا واذا
 هو يسمع حس جريان ما بصوت عظيم فقام
 وتمشى في الجب يطلب الحس حتى وصل الى
 زاوية الجب فسمع قوة جريان الماء فوضع اذنه

مقتولين فحمل نفسه وقام يمشى في الطريق
 فلقيه رجل طالب مطلباً له فقال له الى اين
 تمضي يا غلام فاخبره الغلام بما جراً له فقال
 له ذلك الرجل طيب قلبك فقد اتى سعدك
 فاتاك الله بالفرح والسرور وانا رجل الى مطلباً
 وفيه مالا عظيم تعال معي حتى تساعدني وانا
 اعطيك مال تستعين به طول عمرك ثم اخذه
 معه الى منزله وداوى جراحه وبقي اياماً حتى
 استراح الليلة الثالثة والسبعون
 والاربعمائة ثم انه اخذه واخذ دابتان وكل
 ما يحتاج له وساروا حتى وصلوا الى جبل
 شاهق فاخرج الرجل كتاباً وقراه وحفر في
 رأس الجبل قدر خمسة اذرع فبين له صخرة
 فقلعها وان هي مطبقة على رأس جب فوقف
 حتى خرج النفس من وسطها ثم شد وسط
 الغلام في حبل ودلاه حتى وصل الى اسفل

مبيتة وقد اكل الاسد منها شبعة ثم ان ذلك
 الصياد نظر الى ما هناك من القماش وغيره
 فاعلم ارفاقه وجعل يناولهم اياه ثم انه حمل
 الغلام واخرجه من الجب واخذه الى منزلهم
 وداووا جراحه وترى عندهم ولم يعلموا ما هو
 امره ولما يسالوه لم يدر ما يقول لانه لما نزل
 الى الجب كان صغيرا قال فتعجبوا من كلامه
 وحبوه محبة عظيمة واخذه احدهم له ولدا
 وبقي يربيه معه في الصيد وركوب الخيل حتى
 بلغ عمره اثني عشر سنة وصار بطلا يخرج
 مع القوم الى الصيد وقطع الطريق فانفق
 انهم خرجوا ذات يوم يقطعون الطريق
 فوقعوا على قافلة في الليل وكانوا رجال القافلة
 مستعدين فتقاتلوا معهم وغلبوا القافلة
 وقتلوا ووقع الغلام ماجروحا وبقي ملقى
 مكانه الى الصباح ففتح عينيه فوجد اصحابه

سنيين وقد اتى الى ذلك الجبل صيادون
يصطادون الوحوش فعابنوا اسدا فطلبوه
فهرب منهم والتجى الى الجبل فصعدوا في طلبه
فهرب ودخل على ذلك البير فوقع في وسطه
فرأته الداية في الحال وهربت منه الى بعض
الخزائن فطلب الصبي وعلق فيه وجرح كتفه
وطلب الخزانة التي بها الداية فعلق فيها
وأفترسها وبقي الصبي مرمى مغشيا عليه وأما
الصيادون لما نظروا الاسد قد وقع في الجب
اتوا الى رأس الجب فسمعوا صياح الصبي والامرة
فبعد ساعة بطل الصوت فعلموا ان الاسد قد
أهلكهم فوقفوا على رأس البير وإذا بالاسد بقيم
ويضوطر الى فوق ويطلب الخروج فكان كلما
رفع رأسه بضربة بالحجارة حتى صرعه ووقع
ثم نزل واحد منهم الى الجب فقتل الاسد ورأى
الصبي ما جروحا فقصد الخزانة ورأى الامرة

والاربعمائة ثم انه قال انا احترز واجتهد
 ان لا اخليه السبع ياكله ولا يقدر ان يقتلني
 وقد كذبوا المنجمين ثم انه ربوه مع الدايات
 والخواتين وهو مع ذلك مفتكرا في قول
 المنجمين وقد تكدر عيشه ثم انه عمدا الى
 رأس جبل على فحفر فيه جبا عميق وجعل
 فيه اماكن كثيرة وخزائن وملا من جميع ما
 يحتاج من الاطعمة والملبس وغير ذلك وجعل
 فيه قنات ما من الجبل وانزل الصبي اليه مع
 داية له تربيته وكان الملك ياتي في كل رأس شهر
 ويقف على رأس البير ويرسب حبلا معه
 ويرفع الصبي اليه ويضمه اليه ويقبله ويلاعبه
 ساعة ثم انه يدليه في الجب الى مكانه ويرجع
 وكان يعد الايام حتى تعبر السبع سنين فلما
 جا الوقت المقدر والقضا المكتوب على الجبين
 وقد بقى للغلام عشر ايام حتى تكمل السبع

الجارية شهورها ودنا وقت ولادتها احضر
 المنجمين ورصدوا الساعة التي تلد فيها ورفعوا
 الاصطرلابات وحققوا الوقت فولدت الجارية
 ابنا ذكرا ففرح الملك فرحا عظيما وتباشروا
 الناس بذلك وحسبوا المنجمون حسابهم
 ونظروا في مولده وطالعه فتغيرت ألوانهم
 وبهتوا فقال لهم الملك اخبروني من مولده ولكم
 الامان ولا تخافون من شئ فقالوا له ايها الملك
 مولد هذا الصبي يدل على انه في سبع سنين
 من عمره يخاف عليه من اسد يفتريسه وان
 نجا من الاسد يكون امرا اشد واصعب من
 ذلك فقال الملك وما هو ذلك قالوا ما نقول
 حتى يامرنا الملك بالقول ويامننا من الخوف فقال
 لهم امنكم الله فقالوا اذا نجا من الاسد فيكون
 هلاك الملك على يده فتغير لون الملك وضاق
 صدره الليلة الثانية والسبعون

وقالوا له يا ردى الاصل يا ويلك قد دنا أجلك
 واشتناقت الارض الى جسدك حتى تمزقه فقال
 لهم الغلام الموت ليس هو بقولكم ولا بحسدكم
 انما هو قضا مكتوب على الجبين فان كان قد
 كتب على جبينى شيئا فلا بد ان يصل ولا
 ينجا منه جهد ولا احتراز ولا حذر كما
 جرا للملك ابراهيم وولده قال الملك ومن كان
 ابراهيم الملك ومن كان ولده حديث ابراهيم
 الملك وولده وما جرا لهم قال الغلام ايها الملك
 كان ملك من الملوك يسمى السلطان ابراهيم
 وكان قد ذلت له الملوك وطاعته ولم يكن له
 ولدا وكان ضيق الصدر لاجل ذلك وكان
 يخاف على خروج الملك من يده فلم ينزل
 يجترص ويشترى جوار وينام معهم حتى
 علقن واحدة منهن ففرح الملك فرحا عظيما
 واعطى ووهب المواهب الوفرة فلما تمت

تدخلين على الملك وتبكين وتقولين له ان
النسا يدخلن على ويعرفوني هتيكتي في
البلد فايش راحتك في ابقا هذا الغلام فان
كان ما تقتله والا فاقتلني حتى ينقطع هذا
الكلام عنا عند ذلك قامت الامراة وشقت
ثيابها ودخلت الى الملك والوزرا حاضرين
ورمت روحها على الملك وقالت له ايها الملك
اليس عارى عليك اما تخشى العار فما هذا
من سيرة الملوك ان يكون غيرتهم على نسائهم
هكذا وانت غافل واهل البلد كلها في
حديثك الرجال والنسا فاما اقتله حتى ينقطع
الكلام واما اقتلني ان كان ما تسمح نفسك
بقتله عند ذلك اشتد غضب الملك وقال لها مالي
في ابقاه راحة ولا بد من قتله في هذا اليوم
فارجعي الى دارك وطيب قلبك فامر باحضار
الغلام فاحضروه بين يديه فالتفتوا اليه الوزرا

في ذنب ولو علمت ان في ذنب كان خرس
 لسان فلما سمع الملك اطرق باهتا مدهولا
 فقال رده الى الحبس الى غدا ننظر في
 امره اليوم التاسع في القضا المكتوب على الجبين
 فلما كان اليوم التاسع قالوا الوزراء قد اعيانا
 هذا الصبي وكلما اراد الملك يقتله يخذله
 ويسحره بحكاية ما الذي يكون في الراي
 حتى تقتله ونستريح منه فانفق امرهم انهم
 اتوا الى زوجة الملك ثم انهم قالوا لها انتي
 غافلة عن هذا الامر الذي انتي فيه ولا تنفعك
 هذه الغلظة والملك مشغول في الاكل والشرب
 والصفى ونسى ان الناس يضربون بالدفوف
 ويغنون عليك ويقولون زوجة الملك قد
 عشقت الغلام وكل ما هذا الغلام في الحيا
 الكلام يزيد ولا ينقص فقالت لهم قد
 هيأتموني عليه والله ما الذي افعل قالوا

والاربعمائة ثم احضر الوزراء وقال لهم يا وزراء
 السوء ظنيتكم ان الله يغفل عن فعلكم وانتم
 الشر سوف ينقلب عليكم اما علمتم ان من
 حفر لاخيه حفرة يقع فيها فخذوا منى عقوبة
 الدنيا وغدا تنالون عقوبة الاخرة والجزا من
 الله ثم امر بقتلهم فضرب اعناقهم بين يدي
 الملك ودخل الى زوجته واخبرها بما فعل في
 حق ابني تمام فحزنت عليه حزنا عظيما ولم
 يزلوا الملك واهل بيته باكين نادمين طول
 عمرهم واخرجوا ابا تمام من الجب وبنى له الملك
 قبة في دارة وقبره فيها فانظر ايها الملك السعيد
 ماذا يفعل الحسد والظلم وكيف رد الله كيد
 الوزراء في نحرهم وانا ارجو من الله ان ينصرني
 على كل من يحسبني على قربي من الملك ويظهر
 الحق للملك وانا ما اخاف على روحى من الموت
 وانما اخاف من ندم الملك على قتلى لان ليس

نفعلنا هذا الذهب لاننا لا نقدر نشترى به
 شيئا ولا نقدر ان ننفقه علينا بل دخلنا في
 خطيئة ابي تمام وهكلناه ظلما فقال الواحد لو
 علمنا ان الملك يقتله عاجلا ما فعلنا الذي
 فعلناه فلما سمع الملك ذلك ما قدر ان يصبر بل
 هاجم عليهما وقال لهما ويلكما ما الذي فعلتم
 اخبراني فقالا ايها الملك الامان فقال لكم الامان
 من الله ومنى وعليكم بالصدق فما ينجيكم منى
 غير الصدق فسجدوا له وقالوا والله ايها الملك
 ان الوزراء اعطونا هذا الذهب وعلمونا ان
 نكذب على ابي تمام حتى انك قتلته وان
 الذي قلناه هو كلام الوزراء فلما سمع هذا
 الكلام لزم لحبته حتى كان ان يقلعها وعرض
 على اصابعه حتى كان يقطعهم ندما واسفا كيف
 انه استعجل وما توفق على ابي تمام حتى ينظر
 في امره الليلة الحادية والسبعون

ويخونه ماذا يجب عليه قال ابو تمام لا يترك
حيا الليلة التسعون والاربعمائة
قال فبصق الملك في وجهه وقال له انت فعلت
هذا الامرين وعجله بالخنجر وضربه في بطنه
فشقه ومات ابو تمام لوقتته فجرة وارماه في بئر
كان في دار الملك ثم انه بعد قتله وقع في الندم
وعظم عليه الحزن والقلق وكل من يساله
لا يعرفه السبب ومن محبته لزوجته لم يعلمها
بذلك وكل ما كانت تساله عن حزنه لا يقول
لها فلما علموا الوزراء فرحوا فرحا عظيما
وعرفوا ان حزن الملك ندما عليه واما الملك
بعد ذلك كان ياتي الى حجرة الغلامين ليلا
ويتجسس عليهم حتى يسمع ماذا يقولون في
حق زوجته فوقف بعض الليالي على باب
الحجرة خفية فراها قد بسطوا الذهب بين
ايديهم وهما يلعبان فيه ويقولون ويلنا ايش

احببتني انا فيقول الاخر هل علمت ذلك حقا
 فيقول الاخر والله هذا اشهر للناس الكل وانما
 الناس من خوفهم من الملك لا يقدر
 يخاطبونه بذلك وكلما غاب الملك في الصيد
 والسفر ياتي اليها ابو تمام ويخلو معها فقالوا
 الصبيان نقول ذلك فلما كان بعض الليالي وقد
 استأخروا بالملك وانكى كانه نائم فقالوا الصبيان
 ذلك الكلام والملك يسمع ذلك كله فهلك غيظا
 وقال في نفسه هولاء صبيان صغار دون البلوغ
 وما لهم غرض مع احد ولولا انهم سمعوا من
 احد ما كانوا يتحدثوا هذا الكلام بينهم فلما
 كان الصباح غلبه الغضب حتى انه ما توقف
 ولا تمهل فاستدعى ابا تمام وقال له في خلوة
 كل من لا يحفظ حرمة صاحبه ما الذي يجب
 عليه قال ابو تمام يجب ان لا يحفظ له حرمة
 فقال له الملك وكل من يدخل الى بيت الملك

في حيلة يصنعوها ثم انهم اتوا الى غلمان كانوا
 يرسم خدمة الملك لا ينام الا على ركبتهما وهم
 يناموا عند راسه وهما اخلاوته واعطوا كل
 واحد منهما ألف دينار ذهب وقالوا لهما
 نريد منكما ان تقضوا لنا حاجة وتأخذوا
 هذا الذهب يكون لكما ذخيرة في حوائجكما
 فقالوا الغلامين وما هي حاجتكما قالوا هذا ابو
 تمام قد فسد علينا امورنا وان دام امره هكذا
 ابعدنا كلنا عن الملك ونريد منكما اذا خليتما
 مع الملك واتكى كانه نايما فليقل احدكما لرفيقه
 ان ابا تمام قد قربه الملك اليه ورفع منزلته
 عنده وهو رديا في حقه ملعونا فليقل الاخر وما
 هي رداوته فيقول انه يهتك حرمة الملك ويقول
 ملك تركستان كان كلما يمضي اليه احدا
 ليطلب ابنته يقتله وانا ابقاني لاجل ان ابنته
 رغبت في ولاجل ذلك ارسلها ابوها الملك لانها

ادبا منه لان الرسول لسان الذي ارسله وادبه
 من ادبه ومن كان كذلك فلا يصلح يكون في
 ختنا فلاجل هذا كنت اقتل الرسل واما
 انت فقد قهرتنا وغلبت ابنتي من ادبك
 فطيب قلبك فهي لصاحبك الليلة التاسعة
 والاربعون والابعية ثم انه انفذ معه
 الهداية و النحف والجواب الى الملك ايلان
 شاه ان هذا الذي فعلته كراما لك ولرسولك
 فلما رجع ابو تمام بقضيان حاجته وقدم
 الهداية والكتاب فرح الملك ايلان شاه بذلك
 وزاد في كرامته ابني تمام واعزه جدا وبعد ذلك
 بايام انفذ ملك تركستان ابنته فدخلت الى
 ايلان شاه وفرح بها الفرح العظيم وارتفعت
 منزلة ابني تمام عند الملك فلما راوا الوزراء ذلك
 ازدادوا حسدا وغيظا وقالوا ان لم ندبر لنا
 امرا مع هذا الرجل والا نهلك غيظا فتفكروا

الى الا لتنظرني وتتكلم معي فلم يتكلم ابدا
 فقالت له خذ من هذا اللالي الذي حولك
 وهذا للجوهر والذهب والفضة فلم يمد يده
 الى شي فلما رأت انه لم يلتفت الى شي اغتاظت
 وقالت ارسلوا الى رسولا اعمى اخرس اطرش
 وارسلت تعرف ابها بذلك فاستدعاه الملك
 وقال له انما جيت الا لتنظر ابنتي فكيف ما
 رايتها فقال رايت كل شيئا فقال له لما لا تأخذ
 مما رايت شيئا من الجوهر وغيره فهو لك وضع
 فقال ليس يجب لي ان امد يدي الى شي ليس
 لي فلما سمع الملك كلامه اعطاه خلعة سنية
 واحبه جدا وقال له تعالي وانظر هذا البير
 فجاء باني تمام ونظر واذا هي مهاوة روس بني آدم
 فقال له الملك هذا روس الرسل الذي قتلتم
 وكنت انظروهم بلا وفا مع اصحابهم وكنت اذا
 رايت رسولا بلا ادب اقول ان الذي ارسله اقل

إليه وسجد له كما يليق للملك وقدم له تلك
 الهدية واعطاه الكتاب فقرا الملك الكتاب وقال
 له نقصي ما يجب فيه ولكن يا ابني تمام لابد
 ان تمضي الى ابنتي تبصرها وتبصرك وتسمع
 كلامها وتسمع كلامك ثم انه انغذه الى عند
 ابنته وكانت قد سمعت بذلك وقد زينوا
 ما جلسها بافخر ما يكون من آلات الذهب
 والفضة وما شاكل ذلك وجلست على كرسي
 من الذهب ولبست افخر الحلل الملوكة فاما
 دخل ابو تمام تفكر في نفسه قليلا قد قالت
 للحكما كلمن يكف بصره ما يلقي سو وكل من
 حفظ لسانه ما يسمع قبيحا ومن حفظ يده
 تطول ولا تنقص فدخل وجلس على الارض
 وجمع اطرافه فقالت له ابنت الملك ارفع
 رأسك يا ابني تمام وانظر الى وتكلم معي اما هو
 فلم يتكلم ولم يرفع رأسه فقالت له انما ارسلوك

الليلة الثامنة والاربعون والاربعمائة
 فاجتمعوا ذات يوم عند الملك وكان ابو تمام
 حاضرا بينهم فذكروا حديث الجارية بنت
 ملك التتر وزادوا في وصفها حتى علق قلب
 الملك بها فقال لهم الملك ننفذ من يخطبها
 لنا لكن من يكون رسولا لنا فقالوا له الوزراء
 ما لهذا الشغل غير اني تمام لاجل عقله وادبه
 فقال الملك انه كما قلتم لا يصلح لهذا الامر
 سواه ثم التفت الملك الى ابي تمام وقال له ما
 تمضي برسالتني تطلب بنت ملك التتر فقال
 السماع والطاعة ايها الملك فجهزوا امره وخلع
 الملك عليه واخذ معه انهداية وكتاب الملك
 فسار حتى وصل الى مدينة تركستان فلما
 علم به ملك تركستان انفذ اليه خدمته
 واكرمه وانزله منزلة لايقة واصافه ثلاثة ايام
 فلما كان بعد ثلاثة ايام استدعاه الملك فدخل

مدبرا فعلق به قلبه وسلم اليه امر تدبيره
 والعقد والحل بيده وكان ايلان شاه له ثلاث
 وزرا وكانت الامور بايديهم ولم يفارقون
 الملك ليلا ونهارا فانقصوا عنه بسبب اني تمام
 واشتغل عنهم الملك معه فتحدثوا الوزراء في
 ما بينهم وقالوا ما تدبرون في الراي على انه
 قد اشتغل الملك بهذا عنا وقد اكرمه اعز
 منا والآن تعالوا ندبر لنا حيلة حتى نبعده
 عن الملك فكل واحد منهم يتكلم بما عنده
 فقال الواحد منهم ان ملك الترك له ابنت
 ليس في الدنيا مثلها واي رسولا مضى في
 طلب خطبتها يقتله ابوها وملكنا ليس هو
 عالم بذلك تعالوا اجتمع عنده ونجيب
 حديثها فاذا تعلق قلبه بها اشرنا عليه ينفذ
 ابا تمام رسولا في خطبتها فاذا انفذه اليها
 فيقتله ابوها ونستريح منه ونكتفي امره

وكان له مالا كثيرا وكان في بلاده ملكا ظالما غائرا
 فخاف ابو تمام على ماله من الملك وقال اريد
 انتقل من هاهنا الى موضع اخر لا اخاف فيه
الليلة السابعة والاربعون والاربعماية
 فقصد مدينة ايلان شاه وبنى له هناك قصر
 ونقل ماله اليه وسكن هناك فوصل خبره الى
 الملك ايلان شاه فارسل استدعاه الى عنده وقال
 له قد علمنا بقصدك الينا ودخولك تحت
 طاعتنا وقد سمعنا بفضلك وعقلك وكرامتك
 واهل بك ومرحبا بك فالبلا بلدي وفي
 حكمك وحاجتك عندنا مقضية ويجب ان
 تكون قريبا منا ومن مجلسنا فسجد ابو
 تمام للملك وقال له ايها الملك انا اخذتك بمالي
 وروحي واعفيني من القرب اليك فاني ليس
 امن من الاعداء والحساد وابتدأ ابو تمام يخدم
 الملك بالهدية والاکرام فراه الملك عاقلا اديبا

من القتل وتأخذع الملك بحديثك وترجو العفو
 عن مثل هذا الذنب العظيم الذي اذنبته
 فامر الملك باحضار السيف ان يضرب عنقه
 فبدأ كل واحد من الوزراء يقول انا اقتله ووثبوا
 عليه فقال الغلام ايها الملك انظر واقتكر في
 حرص هولاء الوزراء فهل ذلك حسدا ام لا
 يريدون يفرقون بيني وبينك حتى يحصل لهم
 ما ينهبون مثل الاول قال له الملك انظر شهادتهم
 عليك فقال ايها الملك وكيف يشهدوا على ما
 لم يبصروا انما ذلك حسدا وبغضا فانك اذا
 قتلتني تندم على واخاف ان يصيبك من
 الندم ما نال ايلان شاه من حسد وزراءه فقال
 له من كان ايلان شاه وكيف كان حديثه
 حديث ايلان شاه والى تمام وما جرا له فقال
 الغلام ايها الملك كلن رجلا اسمه ابو تمام وكان
 رجلا عاقلا صادقا في ساير احواله فاطنا اديبا

به من قبل أن يخرج بلا ذنب ويخرج هو
 ويظفر بكم فدخلوا جميعهم إلى الملك وسجدوا
 له وقالوا أيها الملك أياك أن يأخذك هذا
 الغلام بساحرة ولا يهلكك بمكره فلو تسمع ما
 نسمع ما كنت تبقى ولا يوما واحدا فلا
 تلتفت إلى كلامه ونحن وزراك أبقالك فان لم
 تسمع كلامنا فكلام من تسمع ونحن عشر
 وزرا نشهد على هذا الغلام أنه مذنب وما
 دخل إلى حجرة الملك إلا بنية ردية ليفضح الملك
 ويهتك حرمة وأن كان الملك لا يقتله ينفيه
 من مملكته حتى يقصر لسان الناس عنه
الليلة السادسة والأربعون والاربعماية
 فلما سمع الملك كلام الوزراء غضب غضبا
 شديدا وأمر بإحضار الغلام فلما دخل إلى
 الملك صرخوا الوزراء جميعهم بصوت واحد
 يا بلامرة تريد تخلص نفسك بالحيلة والمكر

عليه فتعجبوا الناس وسبحوا الله تعالى فقام
اليه وعانقه وقبله واكرمه واجلسه على كرسي
واخلع عليه والتفت الى ابيه وقال له هذا
الملك الذي عفى عني وهذه اذنه انا رميتها
بسم وقد استحق العفو مني بعفوه عني ثم
قال ليهكرد الملك ان العفو عاقبته فخير لك
ثم انهم احسنوا اليه غاية الاحسان واملوه
مكرما الى بلده واعلم ايها الملك ان ليس شيا
احسن من العفو وكلما تفعله من العفو تجده
امامك فخير مذخورة لك فلما سمع الملك
ذلك سكن غضبه وقال ردوه الى الحبس الى غدا
ننظر في امره اليوم الثامن في الحسد والبغض
قال فلما كان اليوم الثامن اجتمعوا الوزراء كلهم
وتحدثوا وقالوا ما نصنع بهذا الغلام الذي
قد قهرنا بكثرة كلامه ونخاف ان ينجأ هو
ونحن نقع فدخلوا جميعهم الى الملك وتضافروا

ظلما وهذا جزاء أفعالي وما قدمت من الظلم
 فبينما هو في الفكر ألا وقد أتى طيرا وجلس
 على قرنة الحبس فن كثرة هوسه في الصيد
 أخذ حجرة ورمى الطير بها وكان ابن الملك
 يلعب في الميدان بالكرة ولجوكلان فوقعت
 الحجرة في أذنه فرمتها ووقع ابن الملك مغشيا
 عليه فطلبوا من رمى الحاجر فاخذوه واحضروه
 اليه الليله الخامسة والاربعون
 والاربعماية فامر ابن الملك بقتله فرموا
 عمامته من رأسه وأرادوا أن يعصبوا عينيه
 فتطلع ابن الملك فرأه بلا أذن فقال له لولا
 فسادك ما قطعت أذنك فقال لا والله بل حكاية
 أني كذا وكذا وحفيت عن الذي رمى في
 بسم وقطع أني فنظر ابن الملك إلى وجهه
 فعرفه فصاح وقال له أنت بهكرد الملك فقال نعم
 فقال له وما الذي أرماك هاهنا فحدثه بما صار

وأن يعود إليه فرجع ذلك الغلام إلى أبيه
 فالتقاه وفرح به واستقامت أحواله مع أبيه
 فاتفق يوما من الأيام أن الملك بهكرد ركب في
 مركب ودخل في البحر حتى يصيد فهب عليهم
 الريح وغرق المركب وطلع الملك على لوح
 ولم يعلم به أحد فخرج عريانا على بعض
 السواحل فاتفق أنه وصل إلى البلد الذي فيه
 ذلك الغلام أبوه ملكا فأتى في الليل إلى باب
 المدينة فاقام هناك عند مقبرة فلما أصبح
 الصباح ودخلوا الناس إلى المدينة وإذا في
 جانب المقبرة قتيلا مرمى وكان قد قتل في
 تلك الليلة فلما نظروهم الناس ظنوا أن الذي
 في المقبرة قتله فامسكوه ورفعوه إلى الملك وقالوا
 له أن هذا الرجل قتل قتيلا فامر بحبسه فجعل
 يقول في نفسه وهو في الحبس أن كلما جرا على
 من كثرة ذنوبي وظلمي وقد قتلت ناس كثير

واحد من غلمانہ سہما فوق السم في ان
 الملك فارماها فقال الملك من رمى هذا السم
 فاحضروا الغلمان عاجلا وكان اسم الغلام يترو
 فوق على الارض من خوفه مغشيا عليه فقال
 الملك اقتلوه فقال له يترو ايها الملك ان الذي
 جرا ليس هو باختياري ولا بعلمي فاعفو عني
 عند قدرتك على فان العفو من احسن الافعال
 وربما كان ذخيرة وحسنة في بعض الايام وكنزا
 عند الله في الآخرة فاعفو عني وادفع عني
 الشر يدفع الله عنك شرا مثله فلما سمع الملك
 فاعجبه وعفا عن الغلام وما كان قط عفى عن
 احد قبله وكان هذا الغلام من اولاد الملوك
 وكان قد هرب من ابيه لذنب بدا منه ثم انه
 اتى وخدم عند بهکرد الملك وجرا له ما جرا
 فاتفق ان رجلا قد عرفه فضى واخبر والده
 فانفذ ابوه اليه كتابا وطيب قلبه وخاطره

بقى لك خلاص من يدي لانك قد هتكت
 عرضي وما بقى لك عفو ابدا فقال الغلام
 ايها الملك لا يكون العفو العظيم الا عند
 الذنب الكبير فكلما كبر الذنب عظم العفو
 وليس هو قبيحا مثلك اذا عفا عن مثلي فان
 الله قد علم ان لا ذنب لي وان الله قد امر
 بالعفو ولا عفو اعظم من عفو القتل لان عفوك
 عن من تريد قتله كحياة ميت وكل من عمل
 الشر بجده بين يديه مثل ما وجد الملك
 بهكرد فقال له الملك من كان بهكرد وكيف
 كان حديثه حديث الملك بهكرد وما اصابه
الليلة الرابعة والاربعون والابعمائة
 قال الغلام ايها الملك انه كان ملك اسمه بهكرد
 وكان له مالا كثيرا وعسكر عظيم وكانت افعاله
 ردية ويعاقب على الذنب اليسير ولا يعفو
 عن احد قط فلما خرج ذات يوم للصيد فرما

وقتلوه ونصبوا الملك بخت زمان على سرير
 ملكه واستقامت اموره واصلاح الله حاله
 ورد نعمته عليه واظهر العدل في الرعية واقام
 على طاعة الله تعالى وكذلك ايها الملك كل من
 يكون معه الله ونيته خالصة فلا يلقي الا
 خيرا وانا ليس لي معين الا الله وانا راضيا
 بقضاه فهو يعلم ببرا ذمتي عند ذلك سكن
 غضب الملك وقال ردوه الى الحبس الى غدا ننظر
 في امره اليوم السابع في العفو فلما كان اليوم
 السابع اتى الوزير السابع وكان اسمه بهكمال
 فسجد للملك وقال له ايها الملك صبرك على
 هذا الغلام ايش هي منفعتة والناس قد
 تكلموا فيك وفيه فلماذا تاخر قتله عند ذلك
 غضب الملك من كلام الوزير وامر باحضار
 الغلام فلما احضروه الى بين يديه مقبدا قال
 له الملك يا ويلك والله بعد هذا اليوم ما

والاربعون الاربعماية فقال لهم انا هو الملك
 بخت زمان فلما حسبوا وعرفوا انه هو ترجلوا
 عن خيلهم وقبلوا ركابه اكراما له وقالوا ايها
 الملك كيف خاطرت بروحك فقال لهم انني
 قد هانت على روعي واني متكلا على الله تعالى
 مستجيبرا به فقالوا له كفاك ذلك ثم انهم
 قالوا له انما نصنع معك ما نحن اهلوه وما انت
 مستحقه فطيب قلبك فاننا نساعذك باموالنا
 وارواحنا فحن خواصه واقرب الكل اليه
 فناخذك معنا ونتابع لك الناس فان الناس
 كلهم ميلهم اليك فقال لهم افعلوا ما يقدركم
 الله تعالى عليه ثم انهم دخلوا به للمدينة
 واخفوه معهم عند ذلك اتفقوا مع جماعة
 خواص الملك الذين اولا كانوا خواصه واعلموهم
 بذلك ففرحوا به فرحا عظيما فاجتمعوا
 واخذوا معه عهدا ويثابوا على العدو

وانا هو الملك بخت زمان وقد جرائ هذا
كله وانا اطلب باب الله واتوب اليه فخرج بخت
زمان الى بعض الجبال وعبد الله مدة زمان فلما
كان ذات ليلة وهو نائم واذا شخصا في نومه
يقول له قد قبل الله توبتك وانه يفتح عليك
ويعينك على عدوك فلما تيقن ذلك في الرويا
فقام وولى طالبا نحو بلده فلما قرب منها رأى
جماعة من حاشية الملك فقالوا من اين انت
فاننا نراك غريبا ونخاف عليك من هذا الملك
فان كل غريبا يدخل بلده يهلكه من خوفه
من الملك بخت زمان فقال لهم ما يضره وينفعه
غير الله تعالى فقالوا له ان عنده عسكر عظيم
وان قلبه قويا بكثرة عسكره فطاب قلب الملك
بخت زمان وقال في نفسه انى انا متكل على الله
ان شا الله انى انا اقهره بقوة الله تعالى فقال للقوم
اما تعرفونى من انا فقالوا لا والله الليلة الثالثة

عساكرك وما اتكملت على الله فلو جعلت
 اتكالك على الله واعتقدت بالله انه هو الذي
 ينفعك ويضرك فما العدو على مقاومته عند
 ذلك قال لي ارجع الى الله الليلة الثانية
 والستون والاربعماية فرجعت الى نفسي
 وتبت على يد ذلك الزاهد فقال لي الزاهد
 ارجع بمن يبقى معك من العسكر وقابل عدوك
 فان كان تغيرت نياتهم عن الله فانك تقهرهم ولو
 كنت وحدك فلما سمعت كلام الزاهد اتكملت
 على الله تعالى وجمعت من بقى معي وقصدت
 عدوى على غفلة في الليل فظنوا اننا كثيرين
 وانهزموا اقبح هزيمة فدخلت بلدى وملكيت
 مكانى بقوة الله تعالى والان انا ما اقاتل الا بعون
 الله فلما سمع بخت زمان ذلك الكلام استيقظ
 من غفلته وقال سبحان الله العظيم يا ايها الملك
 والله هذا حديثى وقصتى لا تزيد ولا تنقص

المملك تدعو انك فارس وعالم وتعتقد ان النصره
 هي كثرة العسكر فقال بخت زمان انما اعتقادي
 هكذا هو فقال له خديدان الملك والله لقد
 اخطيت بهذا الاعتقاد فقال الويل ثم الويل
 لمن كان اعتقاده بغير الله وانما هذا العسكر
 جعل زينة وهيبه وانما النصره هي من الله ولكن
 يا بخت زمان انا ايضا كنت اولا اعتقد بان
 النصره بكثرة الرجال فقصدني عدو بثمان
 مائة رجل وانا كان معي ثمن مائة الف رجل
 وكنت متكلم على كثرة عساكري وعدوي
 كان متكلم على الله فهزمني وقهرني وانهزمت
 هزيمة شنيعة واخفيت في بعض من الجبال
 فصادفت في الجبل زاهدا منقطعا فلت اليه
 وشكيت له حالي جميعه فقال لي الزاهد
 اتدري لاي سبب صار لك ذلك وانكسرت
 قلت لا اعلم قال لانك اعتمدت على كثرة

العدو فطلب البحر وعبر إلى الجانب الآخر
 فرأى مدينة كبيرة ولها قلعة عظيمة فسال
 ما اسمها ولمن هي فقالوا لخديدان الملك فضى
 بخت زمان حتى وصل إلى دار الملك وانجهر
 حاله أنه فارس وقد طلب الخدمة عند الملك
 فضمه الملك إلى حاشيته وأكرمه وأما بخت
 زمان بقي قلبه معلق بوطنه وبلده فاتفق أنه
 قصد ذلك الملك عدوا فاخرج إليه عسكرة
 وجعل بخت زمان رأس العسكر وخرجوا
 للمصاف وخرج خديدان وصف العسكر
 وأخذ الرمح وتقدم بنفسه وقاتل قتال عظيم
 فانصر وهرب عدو الملك وعسكرة مخزيين فلما
 رجع الملك وجماعته منصورين قال له بخت
 زمان أخبرني أيها الملك رأيت منك عجبا في
 هذا العسكر العظيم وانت تباشر الحرب
 بنفسك وتخطر بروحك فقال له خديدان

من نواحي بلده وطمعوا فيه فقال له بعض
 أصدقائه أيها الملك العدو يقصدك فانتبه له
 فقال له ما افتكر به فان في عدد ومال ورجال
 فما أخاف من شيء فقالوا له أصدقاه استعين بالله
 أيها الملك فهو يعينك أكثر من مالك وعدوك
 ورجالك فتغافل عن قول الناصحين فقصد
 العدو وحاربه وانتصر عليه وما نفعه ثقته
 بغير الله تعالى فهرب من بين يديه وقصد
 بعض الملوك وقال له قد قصدتك وقد تعلق
 بأذيالك واحتميت بك لتنصرني على عدوي
 فأعطاه مالا ورجالا وعسكرا كثيرا وقال في
 نفسه اني قد تقويت بهذا العسكر ولا بد لي
 ان اغلب بهذا العسكر ولا بد انا اغلب
 عدوي واقهره ولم يقل بعون الله تعالى فالتقاه
 عدوه وقهره ايضا فانكسر وانهزم على وجهه
 وانفرق العسكر عنه وذهب المال وتبعه

الغلام قال والله لقد صدقتكم وقلتم حقاً فامر
 باحضار الغلام فلما حضر قدام الملك قال له
 الى متى انظر في امرك وما اجد لك معيناً وارى
 كلم عطاش لدمك فقال له الغلام ايها الملك
 انما ارجو المعونة من الله لا من المخلوقين فانه
 اذا عانى لا يقدر احداً على مضرتي واذا كان
 الله معي وفي عوني لاجل الحق فمن الذي اخافه
 لاجل الباطل فقد جعلت نيتي مع الله نية
 صافية صادقة وقطعت طمعي من مساعدة
 المخلوقين وكل من يطلب المعونة فيجد ما
 وجد بخت زمان من مراده فقال له الملك كيف
 كان بخت زمان الملك وكيف حديثه حديث
 بخت زمان الليلة الحادية والستون
 والاربعمائة قال الغلام ايها الملك كان ملك
 من بعض الملوك وكان اسمه بخت زمان وكان كثير
 الاكل والشرب والمعاشرة فظهرت له الاعداء

يتجازى المر فعله ثم ولاه كسرى الملك ناحية
 بلاده فاعلم ايها الملك ان من يفعل خيرا يلقى
 الخير ومن لا ذنب له ولا خطا فلا يخاف عاقبة
 امره وانا ايها الملك لا ذنب لي فارجو من الله ان
 يظهر الحق للملك السعيد ويظفرني بالاعداء
 والحساد فلما سمع الملك ذلك سكن غضبه وقال
 رده الى الحبس الى غدا ننظر في امره اليوم
 السادس في العفو قال فلما كان اليوم السادس
 وقد اشتد غيظ الوزراء كيف انهم ما بلغوا
 مرادهم من الغلام وخافوا على انفسهم من الملك
 فدخلوا ثلاثة منهم على الملك وسجدوا بين
 يديه وقالوا له ايها الملك اننا نصيحا لدولتك
 وشفقا عليك وقد طولت في ابقاء هذا الغلام
 ولا نعلم ما هي فايدتك فيه فان ياتي عليه كل يوم
 وهو في الحياة والحديث يزداد عليك الظنون
 فاقتله حتى ينقطع الكلام فلما سمع الملك هذا

الصواب وهذا الوزير السوء أراد هلاكك فإين
 كان نظرك وفكرك الليلة الستون
 والأربعماية ثم قال لا روى ما تريدان أن
 أفعل بهم قالت اقضى فيهم حكم الله تعالى
 القاتل يقتل المعتدى يعتدى عليه كاعتداه
 علينا والمحسن يحسن إليه كما أحسن إلينا
 فأمرت بداديين الملك فضربوا رأسه بدبوس
 فقتلوه فقالت هذا يقتلني وأمرت بالوزير
 أن يحملوه على دابة إلى البرية التي حملوها إليها
 وقالت له أن كنت مذنباً ستلقى ذنبك
 وتهلك في البرية جوعاً وعطشاً وأن كان لك
 ذنب فتخلص كما خلصت أنا وأما الخادم
 الحاجب الذي أشار على الملك بأن يحملوها
 إلى البرية فإنها خلعت عليه خلعة ثمينة
 وقالت له مثلك يجب أن يقربوه الملوك إليهم
 محضر خير لقد نطقت بالصدق والخير وإنما

يبتى ومن يد زوجى وتسببت بذلك على
رجل مو من وقتلته فما هذا مكانا يصح فيه
الكذب ولا يمكن فيه المجال فلما علم الوزير
انها اروا وسمع كلامها علم انه ما ينبغي له
الكذب ولا ينفعه الا الصدق فاطرق في الارض
وبكى وقال الذى يفعل الشر لا بد ان يلقاه
ولو طالعت مدته والله انا الذى اذنبت
واخطيت وما حملنى على ذلك الا الخوف وغلبة
الهوا والشقا المكتوب على جبينى وان هذه
الاميرة زكية طاهرة بريئة من كل عيب قال فلما
سمع دأدين الملك ذلك لطم على وجهه وقال
لوزير كمدان قتلك الله انت الذى افترقت
بينى وبين زوجتى وظلمتنى فقال له كسرى
الملك لا بد ان يقتلك الله انت الذى عجلت
وما نظرت فى امرى ولا عرفت المذنب من
البرى ولو انك تمهلتم كان بينك الخطا من

الليلة التاسعة والاربعون والاربعماية
 ثم آتاه احضر طاقيته وجملها فيها الى منزله ورفع
 منزلتها وتزوج بها ثم انه انفذ عسكريا عظيما
 الى داديبن الملك واحضره هو والوزير والحاجب
 فاحضروهم كسرى الملك الى بين يديه وهم لا
 يعلمون ما هو قصده ونصب الى اروا قبة في
 ارض دار الملك ودخلت الى القبة وسبلت
 الستر عليها فلما نصبوا مجالسهم وجلسوا
 رفعت اروا سجاف الستر وقالت يا كردان قم
 على قدميك فانه لا يجب لك ان تجلس في
 مثل هذا المجلس قدام هذا الملك العظيم
 كسرى فلما سمع كردان الوزير هذا الكلام
 ارتعد قلبه وتحلت مفاصله وقام على قدميه
 من فرعه فقالت له بحق من اوقفك في هذا
 الموقف وانت دليل على انك تتكلم الحق ما
 الذي حملك ان تكذب على واخرجتني من

قولي للملك حتى يرجع الى نسايه وليس له
 حاجة بي وانا اريد الان هذا الموضع اعبد
 الله تعالى فيه ثم ان الخادمة عادت الى الملك
 وقالت له ذلك فارسل يقول لها ليس لي حاجة
 في الملك و اريد ان الازم انا ايضا هذا الموضع
 واعبد الله معك في هذه البرية فلما رأت منه
 ذلك لجأ اطاعته و قالت له ايها الملك انا
 اطاعك على ما تريد و اكون لك زوجة ولكن
 بشرط ان تحضر لي داديين الملك ووزيره كردان
 والحاجب انذى له ويجضرون الى مجلسك
 واكلمهم كلاما في حضرتك ليكون لك في رغبة
 اكثر قال لها الملك كسرى وما هي حاجتك
 الى ذلك فحدثته بخبرها من اوله الى اخره
 وما لفظ الوزير في حقها وانها زوجة داديين
 الملك فلما سمع الملك كسرى بذلك ازاد
 فيها رغبة ومحبة وقال لها افعلي ما تريدين

وجدت الجمال فاخبره بخبر الجارية ووصف له
 حسنها وجمالها فتعلق قلبه بها وركب
 بنفسه مع نفر قليل واتي الى ذلك الموضع
 فوجد الجارية فاندش منها لانه رآها فوق
 الوصف الذي وصف له الجمال فتقدم اليها
 الملك وقال لها انا الملك كسرى كبير الملوك فهل
 لا تريدان ان اكون لكى زوجا فقالت له ما
 تصنع بى ايها الملك وانا امرأة منقطعة فى هذه
 البرية فقال لها لا بد من ذلك وان لم تطيعينى
 فانا اسكن هاهنا وادخل تحت طاعة الله
 وطاعتك واعبد الله معك ثم امر الملك بان
 ينصبون لها خيمة وله خيمة ايضا مقابلها
 حتى يعبد الله معها وجعل ينفذ لها طعاما
 فقالت فى نفسها هذا ملك ولا يجوز لى ان
 اخليه ينقطع عن رعيته ومملكته لاجلى
 فقالت للخادمة التى كانت تجيب لها الطعام

في البراري حتى وصل الى موضع فيه الجارية
 فراها قايمة وهي تصلي وحدها فصبر حتى
 فرغت من صلاتها عند ذلك تقدم اليها و
 سلم عليها وقال من انتى فقالت امة الله فقال
 لها ما تصنعين في هذا المكان المنقطع قالت
 اعبد الله تعالى فلما رأى حسننها وجمالها
 فافتتن بها وقال لها اقول لكى تاخذينى لكى
 زوجا واكون لكى شفوفا رحوما واعينك على
 طاعة الله تعالى فقالت ليس لى حاجة فى
 الزواج فارىد ان اخلوها هنا برى وعبادته
 وان تريد تعمل معى رحمة وتعيننى على طاعة
 الله تعالى فاجلنى الى مكان يكون فيه ما
 وتكون قد احسنت الى فاخذها الى موضع
 فيه ما جارى وانزلها الى الارض وخلوها ومضى
 متعجبا منها وانه لما مضى وجد جماله من
 بركتها فلما عاد الى الجبال ساله الملك كسرى

أن يحملها على جمل ويمضي بها إلى بعض
 البراري المنقطعة ويرميها هناك فإن كان لها
 ذنب فإن الله يهلكها وإن كانت بريئة فإن الله
 ينجيها ويكون الملك قد برى من خطيئتها
 فإن هذه الجارية عزيزة عليك وقد هلك
 أباهما لأجل محبتك لها فقال له الملك والله لقد
 قلت حقا ثم إن أمر الملك بأن يحملها بعض
 الغلمان على جمل إلى بعض البراري المنقطعة
 ويتركها وينصرف فانها عن طول عذابها
 قال فاخذها الغلام ومضى بها إلى البرية وتركها
 بلا زاد ولا ما ورجع فعمدت الجارية إلى بعض
 الروابي وصفت قدامها حجارة ووقفت تصلي
 وتعبد الله تعالى الليلة الثامنة والأربعون
 والأربعماية فاتفق أن رجل جمال كان
 لكسرى الملك قد ضاعت له جمال وقد تهدده
 الملك أن لم يجدهم يقتله فمضى الجمال وغاص

فقال له الملك قل فما أنت عندي إلا صادقاً
 آميناً ناصحاً فيما تقول غير متهمها في شيء فقال
 له أيها الملك هذه المرأة التي قد تعلق قلبك
 بحبها وتتحدث في دينها وصومها وصلاتها
 اكشف لك أن ذلك مكر وخداع الليلة
السابعة والأربعون والأربعماية
 فانزعج الملك وقال ما هو الخبر قال له الوزير أعلم
 أن لما بعد سفرك بإيما أتى إلى شخصاً وقال لي
 أيها الوزير تعال وانظر فأتيت إلى باب الحجرة
 وإذا هي جالسة وعندها أبو الخير غلام أبيها
 الذي قربته وعملت معه ما عملت وهذا
 صورة ما رأيته وسمعته فعند ذلك شاط الملك
 غيظاً وقال لبعض الخدام امضى اقتلها في
 حجرتها فلما رأى ذلك الخادم أنه قد أمر بقتلها
 قال للملك أدام الله بقاءك أيها الملك لا يمكن
 قتلها على هذا الوجه لكن تأمر بعض الخدام

وطاش عقله فغلبت عليه المحبة حتى انه
راسلها وقال لها ارجيني لقد هلكت في هواك
فارسلت تقول له ايها الوزير انت في موضع
الامانة والثقة فلا تضيع امانتك ولكن اجعل
باطنك مثل ظاهره واشتغل بزوجتك وحلالك
فهذه هي شهوة وطعاما واحدا وان لم تنتهي
من هذا الكلام والا جعلتك فضيحة بين الانام
فلما سمع الوزير كلامها علم انها عفيفة النفس
والجسد فندم غاية الندم العظيم وخاف
على نفسه من الملك وقال اريد ادبر حيلة
اهلكها بها والا افتضح عند الملك فلما جا
الملك من سفرة سأل الوزير عن امور دولته فقال
له كلها جيدة ايها الملك وانما هناك امر رديا
اطلعت عليه واستحي اقبل الملك به وان انا
سكنت عنه اخاف ان يظهر اليه من غيري
فاكون قد خنت الملك في نصحي وامانتني

بنفسه فوجدته فصر به بدبوس في رأسه فقتله
 واخذ ابنته قهراً ورجع الى منزله ودخل عليها
 وتزوجها وصبرت على ما اصابها وسلمت
 امرها لله تعالى وكانت تعبد الله ليلاً ونهارها
 حق العبادة في دار الملك دادبين زوجها فعرض
 للملك في بعض الايام سفراً فاحضر الوزير الثاني
 كردان وقال له اني عندك امانة وهي الجارية ابنت
 الوزير زوجتي واريد ان تحفظها وتحرسها
 بنفسك لان ما عندي في الدنيا شيئا اعز منها
 فقال كردان في نفسه لقد شرفني الملك بهذه
 الجارية شرفاً عظيماً فقال حبا وكراما الليلة
 السادسة والاربعون والاربعماية
 فلما سافر الملك فقال الوزير في نفسه لا بد لي
 ان انظر هذه الجارية التي قد احبها الملك هذه
 المحببة كلها فاختفى الوزير في مكان حتى
 نظرها فراها فوق الوصف فاندعش منها

استأذنها فإذا أرادت زوجتك بها قال له الملك
 أعجل بذلك فجا إليها أبوها وقال لها يا ابنتي
 أن الملك طلبك مني ويريد يتزوج بكى فقالت
 له يا ابني ما أريد زوجا وأن زوجتنى فلا تزوجنى
 إلا برجل يكون دوى وأكون أنا أشرف منه
 حتى لا يلتفت إلى غيرى ولا تعلق عينه على
 ولا تزوجنى فيما هو أشرف منى فاكون عنده
 كالجارية الخادمة فرجع الوزير إلى الملك وأخبره
 بما قالت ابنته قال فإزداد بها رغبة ومحبة ثم
 قال للوزير أن لم تزوجنى بها طوعا وإلا أخذتها
 قهرا وظلما فعاد الوزير إلى ابنته وأخبرها بما
 قال الملك فقالت أنا ما أريد زوجا فعاد الوزير
 إلى الملك وأخبره بذلك فغضب الملك وتهدد
 الوزير فأتى الوزير إلى ابنته فأخذها وهرب فلما
 بلغ الملك ذلك فأنفذ الأجناد في طلبه حتى
 أنهم مسكوا عليه الطريق وخرج الملك أيضا

الملك اعلم اني والله بلا ذنب فلاجل هذا
 ارجو الحياة لان من ليس له ذنب لا يجزع من
 عقوبة ولا يعظم حزنه وغمه وكل من له ذنب
 فلا بد ان يطلق ذنبه عليه ولو طالت حياته
 ويصيبه كما اصاب داديين الملك ووزيره قال
 الملك وكيف كان ذلك حديث داديين الملك
 وما جرى له الليلة الخامسة والاربعون
 والاربعمائة قال الغلام ايها الملك ادام الله
 دولتك كان ملك في ارض طبرستان اسمه داديين
 وكان له وزيرين اسم احدهما زورخان والآخر
 كاردان وكان لزورخان ابنت لم يكن في زمانها
 احسن منها ولا اعف ولا ادين منها وكانت
 صائمة مصلية عابدة الله تعالى وكان اسمها اروا
 فسمع داديين الملك بوصفها فعلق قلبه بها
 فاستدعى بالوزير وقال له اريد منك تزوجني
 بابنتك فقال له الوزير ايها الملك تاذن لي ان

باللذة وحسن اليقين قال فلما كان اليوم
 الخامس تقدم الوزير الخامس وكان اسمه جهر بور
 فدخل الى الملك وسجد له وقال ايها الملك ينبغي
 لك انه لو رايت او سمعت ان احدا نظر الى
 دارك كان حقا عليك ان تقلع عينيه فكيف
 من رايتنه وسط دارك على سريرك و فراشه وهو
 متهويا مع حريمك ولا هو من اصلك ولا من
 نسلك فاكشف هذا العار بقتله فاننا ما
 نحرصوك على هذا الا اتقان دولتك وحرصا
 على نصحك ومحبتك فكيف يجوز ان يعيش
 هذا الغلام ساعة واحدة عند ذلك امتلى
 الملك غضبا وقال احضروه في هذا الساعة
 فاحضروه الى قدامه مقيدا فقال له الملك يا
 ويلك لقد اذنبت ذنبا عظيما وقد طالت
 مدة حياتك فلا بد من قتلك فليس لنا راحة
 في حياتك افضل من هذا فقال الغلام ايها

اتى الى الخايط الذى بينه وبينهم وكان فيه
 نقب فنظر حتى ينظر زوجته من عجلته فرأته
 أم العروسة فصعب عليها ذلك واخذت من
 بعض الغلمان سيخين حديد ساخنات
 واحشنتهم الى جانب النقب وهو يتطلع فضربتته
 في عينيه فقلعتهما وغاصت فيهما الاسيخ
 فصاح الغلام و وقع مغشيا عليه وانقلب
 الفرح وصار حزنا وغما شديدا فانظر ايها الملك
 عاقبة العجلة وعدم التانى من الغلام فان عجلته
 اورثته الندم الطويل وبدلت فرحته حزنا
 وكذلك الامراة التى عجلت بقلع عينيه وما
 تانت وكل هذا افعال العجلة كذلك ينبغى
 الملك ان لا يعجل فى قتلى فاني تحت قبضة
 يدك فإى وقت تريد قتلى لا يفوت فلما سمع
 ذلك الملك سكن غضبه وقال ردوه الى الحبس
 الى غدا ننظر فى امره اليوم الخامس عاقبته

ندمنا ثم انه اخلع عليه وضمن له تمام النقد
 وانفذ الى ابوه يبشره ويطيب قلبه بسلامة ابنه
 ثم قال الملك لبهزاد قم يا ولدي وامض الى
 عند ابيك فقال بهزاد يا ايها الملك نعم معي
 احسانك بدخولي على زوجتي فاني اذا مضيت
 الى ابني فانه حتى ينفذ اليهم رسولا ويعود
 يوعدني فتطول المدة الليلة الرابعة
والاربعون والاربعمائة فضحك الملك
 وعجب منه وقال اني اخاف عليك من هذه
 العجالة انك تعتر وما تبلغ مرادك ثم انه اعطاه
 مالا جزيلًا وكتب له كتبًا يوصيه الى ابو الجارية
 وانفذه اليهم فوصل اليهم والتقاء الملك واهل
 مملكته ورتب له مجلسا حسنا وامر بان
 يعجلون بدخول ابنته عليه امتثالا لكتاب
 الملك ووصى ابيه عليه واخذوا في امر الصبيبة
 فلما كان يوم الدخلة فن عجلته وقلة صبرة

وكتفوه وحملوه لصاحب تلك الارض الذي كان
 يقطع فيها الطريق فرأى ذلك الملك صورته
 وجماله فانكر عليه وقال ما هذا شكل حرامي
 فاصدقني يا فتى ما تكون فاستحما بهزاد ان
 ياخبره بحاله واختار القتل لنفسه وقال ما انا
 الا لص وحرامي فقال الملك ما يجب ان نعجل
 في امر هذا الغلام الا ان ننظر امره والعجلة
 ندائمة فحبسه عنده واقام له من يخدمه و
 بعد ذلك شاع الخبر ان بهزاد ابن الملك قد
 عدم فانفذ ابوه كتابا في طلبه فلما وصل
 الكتاب الى الملك الذي بهزاد عنده فحمد الله
 تعالى كيف انه لم يعجل في امره شي فاحضروه
 الى بين يديه وقال له تريد ان تهلك نفسك
 فقال له خوفا من العار قال له الملك لو خفت
 من العار ما استعملت العجلة ما علمت ان ثمره
 العجلة ندائمة ولو عجلنا نحن ايضا مثلك

الرجل وقال له اخبرني ما الذي قلت واصدقني
في الذي ذكرت انها احسن مني وابنت من
هي فقال هي ابنت الملك الغلاني فعلق قلبه بها
وتغير لونه ووصل الخبر الى ابوه فقال له ابوه يا
ولدي هذه الجارية التي تعلق قلبك بها فهي
في حكمك ونحن قادرين عليها فاصبر حتى
اخطبها لك فقال ابنه لا اصبر فاجل في ذلك
ابوه وارسل يخطبها من ابيها فطلب له ابو
الجارية نقد ابنته مائة الف دينار فقال ابو
الغلام يكون ذلك وانقد ما في خزائنه وتبقى
عليه شيئا قليلا من النقد فقال لابنه اصبر يا
ولدي حتى نجمع باقي المال وارسل اجيب
لك اياها لانها قد بقت لك عند ذلك غضب
غضبا شديدا وقال لا اصبر واخذ سيفه ورمحه
وركب فرسه وخرج ووقف يقطع الطريق
فوقع يوما على جماعة فتكاثروا عليه ومسكوه

الملك قتلى بين يديك اى وقت شئت لكن
 العجلة من افعال الليام والصبر من افعال الكرام
 واذا قتلتنى ندمت واذا اردت ان تحيينى فلا
 تقدر وكل من عجل فى الامر اصابه ما اصاب
 بهزاد ابن الملك قال الملك وكيف كان حديث
 بهزاد ابن الملك فى العجلة حديث بهزاد ابن
 الملك لما استعجل الليلة الثالثة والخمسون
 والاربعماية قال الغلام ايها الملك كان فى
 الزمان القديم ملكا وكان له ولدا ولم يكن
 فى زمانه احسن منه وكان يحب عشرة الناس
 ومجالسة التجار والمنادمة معهم فبينما هو
 ذات يوم فى مجلس بين ما جمع من الناس
 فسمعهم يتحدثوا فى حسنه وجماله وهم يقولون
 ما فى زمانه احسن منه فقال واحد من الجماعة
 ان بنت ملك فلان احسن منه فلما سمع بهزاد
 ذلك الكلام طار عقله وخفق قلبه ودعى ذلك

خير وشر فانه يلقيه وكذلك ايها الملك ينبغي
 لك ان تستعمل الصبر مهما أمكنك فان
 الصبر اشغال الكرام وهو اجل ما يعتمدونه ولا
 سيما للملوك قال فلما سمع الملك ذلك من الغلام
 سكن غضبه وأمر ان يردوه الى الحبس وتفرقوا
 الناس ذلك اليوم اليوم الرابع في الرفق والثاني
 قال فلما كان في اليوم الرابع اتى الوزير الرابع
 وكان اسمه زوشاد فسجد للملك وقال له ايها
 الملك لا يغرك حديث هذا الغلام لان ليس
 هو بصادق فهما بقى هذا الغلام حيا لا يزالوا
 الناس يتحدثون وقلبك به مشغول فقال
 الملك والله لقد قلت حقا واريد احضره اليوم
 واقتله بين يدي ثم أمر باحضاره فاحضروه
 مقيدا فقال له يا ويلك تظن انك تطمن قلبي
 بحديثك وتنقضي الايام باكلام اريد اقتلك
 اليوم واتخلص منك فقال له الغلام ايها

الغلامين الذين حسبتموهم انهم محالبيك الذين
 اخذتهم منهم فلم اولادى فاستوفيت منهم بما
 فعلوا معى وقابلتهم بالانصاف واما الفارس
 الذى قتلته فان هذه الامراة التى اخذتها منه
 هي زوجتى واستيسرها فردعا الله تعالى فهذا
 حقى وفعلى الذى فعلته بحق وانتم بظاهر
 الامر تظنون انى عملت هذا ظلما الليلة
 الثانية والخمسون والاربعمائة فلما
 سمعوا القوم كلامه تعجبوا وخروا ساجدين
 وزادوا فيه رغبة ومحبة كثيرة واعتذروا اليه
 وتعجبوا بما صنع الله معه وكيف اعطاه الله
 الملك باحتماله وصبره وكيف ارتفع بصبره من
 اسفل الجب الى كرسى الملك وانزل الملك من
 الكرسى الى الجب واجتمع ابو صابر بزوجه وقال
 لها كيف رايتى ثمرة الصبر وحلاوتها وثمره
 العجلة ومرارتها وكل شيا يعملها الانسان من

تمكنه من نفسها وأدى أنها زوجته فامر
 باحضارها بين يديه ليحكم فيها ويسمع
 كلامها فأتى بها الفارس إلى بين يديه فلما
 نظرها الملك عرفها فاخذها منه وأمر بقتله
 عند ذلك علم الملك بالعسكر يتكلموا عنه بانه
 ظالم فالتفت إلى حاشيته ووزراءه وقال لهم أما
 أنا والله العظيم ليس أنا أخو الملك وإنما الملك
 قد حبسني على كلمة سمعها مني وكان كل يوم
 يقابلني بها فأنتم ظنيتكم أني أخو الملك وأنا أبو
 صابر وأعطاني الله هذا الملك بصبري وأما الملك
 الذي استجار في نهبته فهو بدائي ونهبي
 وأخرجني من بلدي ونفاني بغير حق وأخذ
 مالي ظلما فقابلته بما قابلني قصاصا وحقا وأما
 الحرامية الذين قبلوا التوبة فما كان لهم عندي
 توبة لأنهم بادوني بالقبيح ولاقوني في الطريق
 فنهبوني وعروني وأخذوا مالي وأولادي وهم

في بلدة فلم ينزال في طلبهم حتى انه مسكهم
 جميعهم فاذا هم اللصوص الذين نهبوه واخذوا
 اولاده لما كان في الطريق فامر باحضارهم اليه
 فاحضرهم بين يديه فسألهم قايلًا أين الغلامين
 الذين اخذتموه في اليوم الغلاني قالوا هم عندنا
 ونحن نقدمهم الى سيدنا الملك مماليك ياخذهموه
 ونعطوا مالا كثير قد جمعناه وناخرج من كل ما
 نملك ونتوب من الحرام ونقاتل بين يديك فلم
 يلتفت الى كلامهم بل اخذ اموالهم كلها واخذ
 الغلامين وامر بقتلهم جميعهم واخذ اولاده
 وفرح بهم فرحا عظيم فتحدثوا العسكر في
 ما بينهم قايلين هذا اظلم من اخوة ياتوا اليه
 قوم حرامية ويطلبوا التوبة وقد موا غلامين
 فاخذ الغلامين واخذ اموالهم وقتلهم فهذا
 ظلما عظيم وبعد ذلك اتى الفارس الذي اخذ
 زوجته وهو يشتمكي منها للملك على انها لا

فقام وجلس على سرير الملك ولبس ثياب
 الملك وأظهر العدل والانصاف واستقامت الأمور
 وانطاعت له الخلق ومالت له الناس وكثر
 عسكره وأن ذلك الملك الذي ذهب أبا صابر
 وطرده من بلده كان له عدوا فركب اليه وقهره
 وأخذ مدينته فانهزم وأتى إلى مدينته أبا صابر
 مستجيراً به أن يعينه ولم يعلم أنه أبا صابر
 فدخل إلى بين يديه شاكراً له فعرفه أبو صابر
 وقال له هذا جزاء عاقبة الصبر قد ظفرتي الله
 تعالى بك فامر أبو صابر جنده أن يذهبوا الملك
 وحاشيته فذهبوا وعروهم ثيابهم وأخرجوهم من
 بلده هاربين فلما رأوا ذلك جند أبا صابر و
 عسكره تعجبوا وقالوا ما هو هذا الفعل الذي
 فعله الملك يأتي اليه ملكا يستجير به فينهبه فما
 هذا من سيمية الملوك ولم يقدرُوا أن يتكلموا
 في ذلك فبعد ذلك بلغ الملك خبر حرامية

ياتي ويقف على رأس الجب ويقول يا نافص العقول
 يا ابا صابر ما اراك تخرج من الجب وتجلس على
 سرير الملك وجعل له كل يوم رغيفين وكان ابو
 صابر صامتا لا يتكلم لكن صابرا على ما اصابه
 وكان للملك اخا كان قد حبسه في ذلك الجب
 من زمان ومات وكانوا اهل المملكة يظنون
 انه حي فلما طال حبس اخو الملك تحدثوا
 حاشية الملك بذلك وفي ظلم الملك وشاع الخبر
 ان الملك ظالم فوثبوا عليه ذات يوم وقتلوه
 وطلبوا المظمورة وخرجوا ابا صابر وهم
 بحسبه اخو الملك لانه كان اقرب الناس اليه
 واشبهه وكان له زمان طويل في الحبس وظنوه
 اياه وانه اخو الملك وقالوا له انت مكان اخاك
 ملكا وقد قتلناه وانت مكانه الليلة الحادية
 والخمسون والاربعمائة فسكت ابو
 صابر ولم يتكلم وعلم ان ذلك عاقبة صبره

على وجهه كالهائم المجنون فأتى على قوم فعول
يعملون في قصر الملك بالسخرة فلما راوه علقوا
به وقالوا له تعمل مع هولاء انقوم في قصر
الملك والا حبسناك حبس ابدى فجعل يعمل
معه كالفاعل وكل يوم يعطوه رغيف خبز
فعمل معه مقدار شهر فان بعض الفعول صعد
في سلم فوق وانكسر رجله فصاح وبكى قال له
ابو صابر اصبر فلا تبكى فانك في صبرك تجد
راحة فقال له الى كم اصبر قال ابو صابر اصبر
فان الصبر يخرج الرجل من قعر الحب ويجلسه
على كرسي الملك وكان الملك جالسا في الشباك
يسمع الكلام فغضب الملك لوقتته من كلام ابي
صابر فامر باحضاره فاحضره لوقتته وكان في دار
الملك جبا وفيه مطبوعة عظيمة عميقة فانزله
اليها وقال له يا ناقص العقل نبصر الان كيف
تخرج من الحب الى كرسي الملك وبقي الملك

عند الما ودخل القرية فأتى فارس في طلب الما
 ليسقى فرسه فنظر الامراة وحلت في عينه
 فقال لها قومي اركبي معي فاني اتزوج بكى
 واحسن اليكى فقالت له ابقاك الله فان لى زوج
 فصل سيفه وقال لها ان لم تطيعينى والا
 ضربتك وقتلتك فلما رأت منه الغدر كتبت
 على الارض فى الرمل باصبعها يا ابا صابر لا زلت
 تصبر حتى ذهب مالك واولادك وزوجتك التى
 كانت عندك اعز من كل شى ومن كل مالك
 وقد بقيت فى حزنك طول عمرك حتى تبصر
 ايش بقى ينفعك صبرك وبعد ذلك اخذها
 الفارس وركبها وراه ومضى واما ابى صابر
 فانه لما رجع فلم يرى زوجته فقراى الذى
 مكتوب على الارض فبكى وجلس حزينا وقال
 يا ابى صابر ينبغى لك ان تصبر فلعل ان
 يكون امرا اصعب من هذا واشد ثم انه همام

تلك القرية فوضوا سايرين في البرية فقالت له
 زوجته جميع ما صار علينا من توانيك في
 الامور وعجزك فقال لها اصبري فان الصبر
 عاقبته الخير فمشوا قليلا فلقام لصوص ونهبوا
 ما تبقى معهم وخلعوا ثيابهم ونهبوا الولدين
 منهم فبكيت المرأة وقالت له يا ايها الرجل
 خلى عنك هذا الجهل وقم حتى نتبع اللصوص
 عسى ان يرجعونا ويردوا الاولاد علينا فقال ابو
 صابر اصبري يا امرأة فان الذي يعمل الشر
 يجازي شرا وشرة عليه ينقلب ولو تبعتم
 فرما اخذ واحد منهم سيفه وضرب عنقي
 فقتلني ولكن اصبري فعاقبة الصبر حمودة
 الليلة الخمسون والاربعمائة فساروا
 حتى وصلوا الى قرب قرية من بلاد قرمان
 وعندها نهر ما فقال لزوجته كوني هاهنا حتى
 ادخل القرية ننظر لنا موضع نسكنه فتركها

هو وجنده فشاشوا على السبع ولم يزالوا
عليه حتى قتلوه فبلغ ذلك ابا صابر فقال
لزوجه ما قلت لك ايها الامراة ان الذي
يفعل الشر ينقلب عليه فلو قصدت انا قتل
السبع فرما كنت لا اقدر عليه وهذه عاقبة
الصبر فاتفق بعد ذلك انه قتل قتيل في قرية
ابى صابر فذهب السلطان تلك القرية ونهبوا
مال ابى صابر معهم فقال له زوجته انت كل
حاشية الملك يعرفونك فارفع خبرك الى الملك
حتى انه يرد عليك دوابك فقال لها ابو صابر
ايها الامراة ما قلت لك من يفعل الشر يلقى
وان الملك فعل الشر فسيلقى فعله وكل من
ياخذ اموال الناس فلا بد ان يوخذ ماله فسمع
رجل من جيرانه كلامه وكان محسده فضى
واخبر السلطان بذلك فارسل السلطان
ونهب جميع ماله واخرجه وزوجه معه من

من كان ابي صابر وكيف كان حديثه حديث
 ابي صابر الدهقان قال الغلام ايها الملك كان
 رجلا دهقانيا اسمه ابو صابر وكان له ماشية
 كثيرة وكان له زوجة حسنة وله منها ولدين
 وكانوا في قرية ساكنين وكان ياتي الى تلك القرية
 سبع ويفتخر من دواب ابي صابر فغنى اكثر
 دوابه فقالت له ذات يوم زوجته هذا الاسد
 قد افنى اكثر دوابنا قم اركب انت بنفسك
 وخذ جماعتك واقصد قتله حتى نستريح
 منه فقال ابو صابر اصبري ايها الامراة فان الصبر
 عاقبته محمودة وان هذا السبع هو الذي
 يبغى علينا وان الباغى لا بد الله تعالى ان
 يهلكه وصبرنا هو الذي يقتله والذي يفعل
 الشر لا بد انه ينقلب عليه الليلة التاسعة
 والاربعون والاربعمائة فلما كان في بعض
 الايام خرج الملك الى الصيد فالتقى السبع

في الامور اولى وقتل هذا لا يغوت اليوم الثالث
 في النظر في عواقب الامور فلما كان اليوم
 الثالث اتى الوزير الثالث الى الملك وقال له
 ايها الملك لا تمهل امر هذا الغلام لان فعله
 قد اوقعنا في اثمنا الناس وينبغي ان تقتله
 عاجلا لينقطع الكلام عنا ولا يقال ان الملك
 رأى على سريره شخصا مع زوجته وعفى عنه
 فاجع الملك بهذا الكلام وامر باحضار الغلام
 فاحضروه في القيد وقد هاج غضب الملك
 عليه بكلام الوزير فانزعج الملك وقال له يا ردى
 الاصل قد فضحتنا واسيت بذكرنا فلا بد
 ما اذهب روحك من الدنيا فقال له الغلام
 ايها الملك استعمل الصبر في جميع امورك
 فانك تبلغ مرادك فان الله تعالى جعل عاقبة
 الصبر الى خير كثير لان بالصبر صعد الى صابر
 من الجب وجلس على سرير الملك فقال له الملك

في البحر ثم انه احكى له بحكايته الى اخرها
 فعند ذلك صرخ الملك صرخة عظيمة وانقى
 نفسه عن الكرسي وعانق اياه وعانق اخاه
 وقال له انت والله ابني وهذا هو اخي وهذه
 زوجتك هي امنا وبقوا يبكوا جميعا ثم ان
 الملك اخبر الناس بذلك وقال لهم يا ايها الناس
 كيف رايتهم نظري في عواقب الامور فتعجبوا
 الناس كلهم من معرفة الملك ونظرة ثم ان الملك
 التفت الى ابيه وقال له لو انك نظرت في عاقبة
 امرك وتانييت في ما فعلت لما اصابك هذا
 الندم والحزن هذه المدة كلها ثم انه احضر
 امه وفرحوا مع بعضهم بعض وعاشوا كل ايامهم
 بفرح وسرور فاي شئ اصعب من عدم النظر
 في عاقبة الامر ولا تعجل في قتلي ليلا يصيبك
 ندما وغما عظيم فلما سمع الملك ذلك قال
 رده الى الحبس الى غدا ننظر في امرة والنظر

الملك وقد تحدثوا الناس بذلك عند ذلك
 غضب الملك وقال احضروه الى هاهنا وامر
 السيف ان يضرب عنقه فشدا عينية ووقف
 السيف على راسه وقال للملك بدستورك يا
 سيدى اضرب عنقه فقال الملك توقف حتى
 انظر في امرة ولا بد من قتله وقتله لا يغوت
 فرده الملك الى الحبس فبقى الى ان اراد يقتله
 عند ذلك سمع ابوه وامه بالقضية فقام ابوه
 ودخل الى الملك وكتب البورقة وقراها واذ
 مكتوب فيها يقول ارحمنى يرحمك الله ولا تعجل
 فى القتل فاننى انا عجلت فى الامر فاهلك
 اخاه فى البحر والى اليوم انا فى حصرتة وان
 تريد تقتله اقتلنى انا عوضه وسجد عند ذلك
 للملك وبكى فقال له الملك اخبرنى ما هي قصتك
 الليلة الثامنة والاربعون والاربعمائة
 فقال له يا سيدى كان له اخا فالتقيت اثنيهما

زاد في احسانك وحرصوه على ذلك فلما كان
 الليلة الثانية فبقى الملك سهرانا ينتظر الغلام
 فاما الصبي فانه اتى الى باب المضرب ووسل سيفه
 وقام في الباب فلما راه الملك عظم قلقه وامر
 بامساكه وقال له هذا جزاى منك قربتك الى
 اقرب من كل احد وانت تريد تفعل معي هذا
 الفعل الردى ثم قام اثنين من غلمان الملك
 وقالوا له يا سيدنا نضرب عنقه بالسيف بامر
 فقال الملك المحجلة في القتل امرا هينا وهو امرا
 كبير وان الحى نقدر نقتله والمقتول فلا نقدر
 ان نحياه ولا بد من النظر في عاقبة الامور فان
 قتل هذا لا يفوت وعند ذلك امر به الى الحبس
 ورجع الملك فقضى اشغاله وخرج الى الصيد
 ثم رجع الى المدينة وقد نسي الغلام فدخلوا
 عليه وقالوا له ايها الملك ان سكنت عن هذا
 الغلام الذى اراد قتلك فتطمح كل الغلمان في

الى فسكت عنه الليلة السابعة
 والاربعون والاربعماية فلما كان الصباح
 اخبر بذلك جماعة من غلمان الملك فقالوا
 هذه فرصة لنا تعالوا نجتمع وناخبر بذلك
 الملك حتى يسقط من عينيه ويصرفه عنا
 ونستريح منه فاجتمعوا واتوا الى الملك وقالوا
 له نصيحا ننصحك قل وما هي نصيحتكم قالوا
 له هذا الغلام التاجر الذي قد قربته اليك
 ورفعته على خواص اهل دولتك نحن راينا
 البارح قد سل سيفه واراد الوثوب عليك حتى
 يقتلك فلما سمع الملك ذلك تغير لونه وقال لهم
 هل لكم بذلك حجة قالوا له اى حجة تريد ان
 كنت تريد الامر اظهر نفسك الليلة انك
 سكران نايم وارصده فتري بعينك كلما ذكرنا
 لك ثم انهم مضوا الى الغلام وقالوا له اعلم ان
 الملك قد شكرك على صنيعك البارحة وانه قد

تكون عندي وارفع منزلتك واعطيك جميع
ما تريد وتشتهي فبقى عنده اياما لا يفارقه
فلما راه انه لا يتركة ان يمضي من عنده فارسل
الى عند ابوه وامه وامرهما ان ينتقلوا اليه فهموا
بالانتقال الى تلك الجزيرة وارتفعت حرمة ابنيهما
عند الملك وهو لا يعلم انه اخوه فاتفق ليلة
من بعض الليالي ان الملك خرج خارج المدينة
وشرب وسكر وغلبه الشرب فن خوف الصبي
عليه قال اريد احرس الملك بنفسى هذه الليلة
لانه يستحق ذلك منى لما صنع معى من الجليل
فنهض لوقتته وسل سيفه ووقف في باب مضرب
الملك فعابنه واحد من بعض غلمان الملك
ممن كان يحسده على قربه للملك فراه قائما
والسيف مسلول بيده فقال له لماذا تصنع
هكذا في هذا الوقت في مثل هذا الموضع فقال
له انا احرس الملك بنفسى في مقابلة احسانه

أبيهما يوما في السوق ان نظر الى دلال وبيده
 صبيا يبيعه فقال في نفسه اشترى هذا الصبي
 اتسلى به عن اولادى فاشتراه واتى به الى
 البيت فلما رآته زوجته صاحت وقالت والله
 هذا ولدى ففرح به ابوه وامه فرحا عظيم
 وسالوه عن اخيه فقال قد فارق البحر بيننا
 ولا اعلم كيف صار به عند ذلك تسلى به
 ابوه وامه ومضى على ذلك مدة سنين وكانوا
 قد سكنوا بلدا في البلد الذى ابنهم ملكها
 فلما كبر الولد فجعل له ابوه بضاعة حتى
 يسافر بها فسافر و دخل الى تلك المدينة
 الذى اخوه بها ملكا فوصل خيرة الى الملك
 ان قدم تاجر الى هاهنا ومعه متاعا يصلح
 للملوك فاستدعاه الملك واتى ودخل عليه وجلس
 بين يديه ولم يعرف احدهما الاخر بل تحرك
 الدم بينهما فقال الملك للتاجر اريد منك ان

ما انتهى بعيش حتى اطلع على خبرهما وجعل
 يطوف البحر عليهما فلم يجدهما واما الصبيان
 فانه هبت عليهما ريح في البرية والقتهما الى
 ساحل البحر فاما احدهما صادفوه قوما من
 اصحاب ملك تلك الناحية وقد صوة له فتعجب
 به عجا عظيمها واتخذة له ابنا واظهر للناس
 انه ولده وانه كان مخفيا من محبته له ففرح
 الناس به فرحا عظيما لاجل الملك وجعله
 الملك ولي عهده ووارث ملكه ومضى على
 ذلك الحال مدة سنين الليلة السادسة
 والاربعون والاربعماية فمات الملك ونصبوه
 مكانه ملكا فجلس الغلام على سرير ملكه
 واستقام حاله وانتظم امره وكانوا ابوه وامه
 يطوفون عليه وعلى اخيه جزاير البحر طمعا
 ان البحر يكون قذفهما فلم يجدوا لهم خبرا
 فايسوا منهما وسكننا بعض الجزاير فبين ما

على باقة قصب وأرماهم في البحر فلما أبطوا
الأولاد على أمهم مضت في طلبهما حتى وصلت
إلى المركب وبدأت تقول من نظر في صبيان
هاهنا وصفتهما كذا وكذا وعمرهما وكذا
وكذا فسمعوا الملاحين كلامها قالوا هذه صفة
صبيان غرقوا في البحر هذه الساعة فسمعت
أمهما وصارت تناديهما وتقول يا حصرتي على
عزتكما يا أولادي أين عين أبيكما اليوم حتى
تراكما فسالها واحد من الملة وقال لها أنتي
زوجة من قالت أنا زوجة لفلان التاجر طلبت
أقصده فصارت هذه البليّة فلما سمع التاجر
كلامها عنقها فنهض قائما ومترق ثيابه ولطم
على رأسه وقال لنزوجة والله أنا هلكت أولادي
بيدي وهذه عاقبة من لم ينظر في عواقب
الأمور ولا يتوقن ولا يتبانا ثم أنه جعل ينوح
ويبكي هو وزوجته عليهما في المركب وقال والله

البحر حتى تسالوا عنه فاضوا الى جانب البحر
 وجعلوا يلعبون على المركب وقد اشتغلوا
 في اللعب حتى امسا امسا وكان التاجر ابيهما
 نائم في المركب فانزعج من صياح الصبيان وقام
 لينزعق عليهم فوقع الكيس منه بين الاحمال
 فطلبه ولم يجده فلطم على راسه ومسك
 الصبيان وقال لهم ما اخذ الكيس الا انتم وانتم
 لعبتم حول الاحمال حتى تسرقون شيئا وما
 هاهنا احدا سواكما واخذ العصا وعلق
 الصبيان وجعل يضربهما ويجلدهما وهما
 يبكيان وقد اجتمع حولهما الملاحين وهم
 يقولون صبيان هذه الجزيرة كلهم لصوص
 وسراقين فمن كثرة غيظ التاجر حلف يمين
 ان لم ياخرجوا الكيس والا اغرقهم في البحر
 الليلة الخامسة والاربعون والاربعمائة
 فلما وقع عليه اليمين اخذ الصبيان وشدهم

الملك محتاجا الى من يدبر اموره وامر دولته
 فراه اديبا عاقلا فالزمه بالمقام عنده واحسن
 اليه ومن بعد ايام طلب منه دستورا ان
 يمضى الى بيته فما اعطاه جزاه فقال له ايها
 الملك امرني حتى امضى انظر اولادي واعود
 اجي فاعطاه دستوراً وضمن له العودة واعطاه
 كيس فيه الف دينار ذهب فركب في المركب
 وسار قاصداً بلده هذا ماجراً للتاجر واما ما
 كان من زوجته فانها بلغها خبراً ان زوجها
 قد خدع عند الملك الفلاني فقامت اخذت
 اولادها الاثنين لانها كانت ولدتهم يوم
 صبيان في غيبة زوجها فاخذتهم وقصدت تلك
 الناحية فاتقفوا في جزيرة وقد وصل زوجها
 تلك الليلة الى تلك الجزيرة وهو في المركب
 فقالت الامراة لاولادها هذا المركب قد وصل
 من البلد الذي فيها ابيكم فامضوا الى جانب

الوزير فلما حضر الغلام قال له الملك يا ويلك
 يا غلام لابد ما اقتلك اشتر قتلة وقد اذنبت
 ذنبا عظيما واجعلك عبرة للناس فقال الغلام
 ايها الملك لا تحجل فان النظر في عواقب الامور
 عامودا للملك ودوام وثبات المملكة فمن لم ينظر
 في عواقب الامور يلحقه ما لحق التاجر ومن
 ينظر في عاقبة الامور يلحقه من الفرح ما لحق
 ابن التاجر قال الملك وكيف كان حديث
 التاجر وكيف كان حديث ابن التاجر
 حديث التاجر في النظر في عواقب الامور
 قال الغلام ايها الملك كان رجل تاجر وكان له
 مالا كثيرا وكان له زوجة فسافر في تجارته
 وزوجته حاملة فقال لزوجته اني اسافر ويكون
 رجوعي قبل الولادة ان شاء الله تعالى فودعته
 زوجته وسافر ولم ينزل يسير من بلد الى بلد
 حتى وصل بعض الملوك واجتمع به وكان

عينية فقلعوه فعند ذلك اخذ التاجر عينية
 بيده وقال الى متى يا طالعنا منحوسا كان بالمال صار
 بالروح وعزى نفسه وقال ما ينفعنى الحركة مع
 سو لظ فانه لم يساعدهنى الرحمن فالحركة حرما
الليلة الرابعة والاربعون والاربعمائة
 وكذلك ايها الملك لما كانت سعادتى تجى
 جيدة فكنت كل شى افعله يجى جيدا والان
 قد انقلبت سعادتى فكل شى انقلب على فلما
 فرغ الغلام من حديثه سكن غضب الملك قليلا
 وقال ردوه الى الحبس لقد انقضى النهار والى
 الغد ننظر فى امره ونعاقبه على فعله اليوم
 الثانى فى النظر فى عواقب الامور فلما كان اليوم
 الثانى حضر الوزير الثانى من وزرا الملك وكان
 اسمه بهرون فقال اعز الله الملك هذا الذى
 فعله الغلام امرا عظيما وفعلنا قبيحا شنيعا على
 دار الملك فامر الملك باحضار الغلام لاجل قول

بسو حظه فلما خرج الغواص من الحبس اخبر
 السلطان عن التاجر وانه هو الذي وهب له
 الحب فامر السلطان باخراجه من الحبس وساله
 عن قصته فاخبره التاجر بجميع ما صار له فرجه
 السلطان واعطاه منزل في جانب داره واقام
 له جميعه وكانت الدار في جانب دار الملك
 فبينما هو فرحان في ذلك وهو يقول قد
 اقبلت سعادتي فاعيش في ظل هذا الملك باقى
 عمرى وكان في داره شباكا مسدود بطين
 وحجارة فقلعها لينظر ما وراها فاذا هي روزنة
 الى دار النساء الذى للسلطان فلما رأى ذلك
 خاف وفرع وقام عاجلا وجاب طينا ليسدها
 فعابنوه بعض الخدام فانكر عليه ودخل الى
 السلطان وعرفه بذلك فأتى السلطان ونظر
 الحاجر مقلوعة فغضب عليه وقال له هذا جزاى
 منك انك تكشفت على حريمى وامر بقلع

حبات جوهر مثل الحب الذي مع التاجر
 فلما نظر ذلك الجوهرى لحيبتين في يد الدلال
 فسأله من هذه الحب فقال له الى رجل فراه
 ضعيفا رثيث الحال فانكر عليه وقال له ايبن باقى
 الحب الثمانية الاخرى فظن الرجل انه يسأله
 عن الذى كانوا في الجبة فقال له قد سرقوهم
 منى اللصوص وكان الجوهرى يقرره فلما سمع قوله
 تيقن الجوهرى انه هو الذى اخذ ماله فتعلق
 به وجملة الى الوالى وقال له هذا سرق حى
 وقد وجدت معه حبتين واعترف بالثمانية
 الاخرى وكان الوالى يعلم بسرقة الحب فامر
 الوالى بحبسه فحبسه وجلده وبقي في الحبس
 سنة كاملة فبقدره الله تعالى مسك الوالى
 واحد من الغواصين وحبسه في حبس الذى
 فيه التاجر فراه الغواص وعرفه وسأله عن حاله
 فحدثه بحديثه وما جراً له فتعجب الغواص

نعم فتوجهوا له وبكوا عليه وقالوا له كن
 هاهنا حتى نغوص على نصيبك هذه المرة
 والذي يحصل يكون بيننا وبينك ثم انهم
 غاصوا واخرجوا عشر صدقات في كل صدقة
 حبتين كبار فتعجبوا وفرحوا وقالوا له والله
 لقد اقبلت سعادتك واتى طالعك فاعطوه
 عشر حبات وقالوا له بع حبتين منهم واجعلهم
 رأس مالك واخفى الباقي لوقت ضيقتك
 فاخذهم وهو فرحان مسرور وعاد يخيظهم
 في جيبته وترك منهم ثنتين في فمه فعاينه لصا
 فضى واخبر به ارفاقه فاجتمعوا عليه واخذوا
 جيبته ومضوا عنه فلما مضوا عنه قام وقال
 يكفاني هذه الحبتين الليلة الثالثة
 والاربعون والاربعمائة ثم انه قصد
 المدينة واخرج الحبتين لبييعهما فانفق القضا
 على ان جوهرى في المدينة وقد سرق له عشر

فلم يجد فعماد متحيراً حزيناً فقال له الشيخ
 ما بالك حزين فقال له التاجر ظنيت أنك ما
 توفيني حقي فاخذت من الغلة بمقدار اجرتي
 والآن فقد اوفيتني حقي كله فظنيت لا عيب
 لك الذي اخفيته منك فلم أجده وقد سرقوه
 من صدقوه هناك فغضب الشيخ لما سمع هذا
 الكلام وقال للتاجر ليس حيلة مع سوء الحظ ثم
 قال له كنت قد اعطيتك هذا ولكن من سوء
 حظك وبختك صار لك هذا الفعل يا ظالم
 لنفسه ظنيت اني ثم اوفيك اجرتك لكن والله
 ما بقيت اعطيك شيئا ثم انه طرده من عنده
 فظنى التاجر حزيناً محزوناً باكياً ثم على قوما
 غواصين يغوصون في البحر على الجوهر فراه
 باكياً حزيناً فقالوا له ما شانك وما الذي
 يبكيك فاخبرهم بحكايته من الاول الى الآخر
 فعرفوه الغواصين وقالوا له انت ابن فلان فقال

جزاك وكافاك بالاحسان الليلة الثانية
 والاربعون والاربعمائة فقام في ذلك المقام
 الى ان زرع وحصد ودق وذرى وصار بيده
 صافي ولم يجعل وكيلا ولا مشرقا بل اعتمد
 عليه فحسب التاجر حسابه وقال ما اظن ان
 صاحب هذه الغلة يعطيني حقي فالصواب
 اني اخذ من هذا بقدره اجرتي فان هو اعطاني
 حقي رديت له ما اخذت منه فاخذ التاجر
 مقدار ما يقع له واخفاه في مكان خفي ثم
 نقل الباقي الى الشيخ وكاله عليه فقال له
 الشيخ تعال خذ اجرتك التي شارطتك بها
 وبعها واشترى لك منها ثياب وكسوة وغير
 ذلك ونو انك تبقى عندي عشر سنين لك
 هذه الاجرة واخلصها لك هكذا فقال التاجر
 في نفسه لقد فعلت قبيحا حيث اخذت بغير
 اذنه فضى التاجر ليطلب ما اخفاه من الغلة

فتأخرت به أيام حتى صبح له ما يريد وقال
أريد أسال التجار أى متاعا له ربح وفى أى بلد
ينقص ذلك المتاع وكم يكون مكسبه فدلوه
التجار الى بلد بعيد وأن درهمه يربح مائة درهم
فسافر بالمركب وقصد تلك البلدة وفى ما هو
سائر هب عليه رجلا عاصفا فغرقت المركب
وخلص التاجر على لوح خشب ورمته الريح
الى ساحل البحر قريب من بلد كان هناك وهو
عريان فحمد الله وشكره على سلامته فرأى قرية
كبيرة فقصد لها فرأى هناك شيخا كبير جالسا
فى القرية فاخبره بقصته وما جرا عليه فحزن
له ذلك الشيخ حزنا شديدا لما سمع حديثه
فاحضر له طعاما فاكل فقال له ذلك الشيخ كن
عندى هاهنا حتى اجعلك امينا وعاملا
عندى على عمل فى هاهنا ولك عندى كل
يوم خمس دراهم فقال له التاجر احسن الله

ألا بربح ثم انه سد الباب عليها بالطين من
 غيظه فبقدره الله تعالى جا مطر عظيم ونزل من
 سطوح البيت الذي فيها الخنطة فاعطى من
 كيسه خمسمائة درهم للحمالين حتى انهم
 نقلوها ورموها خارج المدينة لانها كانت قد
 نتنت رايحتها فقال له ذلك الصديق كم مرة
 قلت لك ليس لك دولة في الخنطة ولم تسمع
 قولي والان يجب لك ان تمضي الى المنجم
 وتسأله عن طالعك فمضى التاجر الى المنجم
 وسأله عن طالعه فقال له المنجم طالعك ردي
 لا تمتد يدك الى عمل فما تغلج به فلم يلتفت
 التاجر الى كلام المنجم وقال في نفسه اذا
 عملت شغلي فلا اخاف من شئ ثم انه عمدا
 الى نصف ماله الاخر بعد ما نفق منه ثلث
 سنين وعمل مركب وحمل فيها جميع ما يختار
 وكل ما كان معه وركب في البحر حتى يسافر

أطال الله بقا الملك كان رجل تاجر وكان له في
 التجارة سعادة وكان درهمه يكسب ففي بعض
 الزمان خمسين ألفا قلب عليه دولته ولم يعلم
 فقال في نفسه لي مالا كثيرا وأنا أتعب وأدور
 من بلد إلى بلد فالصواب أن أقيم في بلدي
 وأستريح في بيتي من هذا التعب والشقا وأبيع
 وأشتري في بيتي الليلة الحادية والأربعون
 والأربعماية ثم أنه قسم نصف ماله وأشتري
 به حنطة في الصيف وقال إذا جاء الشتاء أبيعها
 بربح كثير فلما جاء الشتاء صارت الحنطة بنصف
 الثمن الذي اشتراها التاجر به فاعتم عمر
 شديد ثم تركها إلى السنة الأخرى فتقصرت الثمن
 أيضا فقال له بعض أصدقائه ليس لك في هذه
 الحنطة دولة وإن تبيعها بأى ثمن كان فقال
 التاجر يا طال ما رحت فيما جوز أن أخسر في
 هذه المرة الله أعلم لو بقيت عشر سنين ما أبيعها

انا ابتعتك بما لي وابصرت منك الصالحة واخترتك
 على جميع اكباري وعلماي وجعلتك حافظ
 خزايني فلم هتكت حرمتي ودخلت الي داري
 وخننتني ولم تری لي بما صنعت معك من
 الجبيل قال الغلام ايها الملك ما فعلت هذا
 بامري واختياري ولا كان لي شغل بحضوري
 هناك ولكن لعدم دولتي رميت هناك لان
 الباخت قد انعكس والسعادة قد عدمت
 وكنت قد اجتهدت كل الجهد ان ما يظهر
 مني قبيح وحفظت نفسي ليلا يبدو مني خطا
 لكن سو لحظ لا يقدر احدا على مقاومته ولا
 ينفع الاجتهاد مع عدم الدولة مثل التاجر
 الذي بلا بسو حظه ولم ينفعه اجتهاده ووقع
 بسو بخته قال له الملك كيف كان حديث
 التاجر وكيف انقلب عليه بخته بسو حظه
 حديث التاجر مع انقلاب دولته قال الغلام

فادخل وانام في الحجرة فيراى الملك هناك
 فيقتلنى وانتى تنفضا حى ويسود وجهكى
 عنده وتسقط حرمتك فهذا يكون قولك
 للملك وانا الان امضى الى عند الملك واقول له
 هذا القول فقالت امرأة الملك وانا ايضا هكذا
 اقول الليلة الاربعون والاربعمائة
 ثم ان الوزير اتى الى عند الملك وقال له لقد
 استحق هذا الغلام العقوبة الشديدة من
 بعد كثرة النعمة وكل بنرا يكون مرا لا يمكن
 يصير حلوا فقد صح عندى ان الامراة لا ذنب
 لها ثم انه احكى للملك ما علم هو للملكة فلما
 سمع الملك ذلك خرق ثيابه وامر باحضار
 الغلام فاحضروه واقاموه بين يديه واحضر
 السيف واحدقوا الناس كلم بالغلام حتى
 ينظرون ماذا يفعل به الملك فكان كلام الملك
 بالغضب وكلام الغلام بالادب فقال الملك للغلام

اليها واسالها حتى ابين لك الخبر فاذن له الملك
 بذلك قضى الوزير اليها وقال لها قد اتيت
 اليك لاجل عار عظيم واريدك ان تصدقيني
 بالقول وايضا تاخبريني كيف كان دخول
 الغلام الى الحجرة فقالت له ليس لي خبرا ابدا
 وحلفت له يمانا مؤكدا بذلك فعرف الوزير
 بان الامراة ليس لها خبر ولا ذنب فقال لها
 الوزير انا اعلمك حيلة لكى تخلصى بها
 ويبيض وجهك قدام الملك فقالت وما هي
 فقال لها اذا استدعاكى الملك وسالك عند
 ذلك تقولين له ان هذا الغلام ابصرنى فى
 المقصورة فانفذ لى رسالة بانى اعطيكى مائة حبة
 من الجوهر ليس يتقوم لها ثمن واجتمع معى
 فضاحكى على الذى قال لى هذا القول وانكرت
 عليه فعاد ايضا وقال لى ان كان لا توافقينى
 على ذلك والا اجدى فى بعض الليالى وانا سكران

ونظر الى الملك فنهض قائما وسجد بين يديه
 فقال له الملك يا ردى الاصل يا بلا وفا ايش
 اوقعك في دارى الليلة التاسعة والثلاثون
 والاربعمائة ثم امر الملك ان يجلسوا الغلام
 في مكان والامراة في مكان فلما اصبح الصبح
 وجلس الملك على سرير ملكه انغذ فاحضر
 الوزير الكبير وزير الوزراء وقال له ما ترى ما
 فعل هذا الولد الحرامى فانه دخل الى دارى
 ونام على سريرى وانا خائف ان يكون للامراة
 معه غرض وما ترى في هذا الامر فقال الوزير
 اطل الله بقا الملك ايش ابصرت في الغلام
 اليس هو ردى الاصل ابن لصوص لان الحرامى
 لا بد ان يرجع الى اصله الردى ومن يرى ولد
 الحية لا يرى منها الا العض وان الامراة لا ذنب
 لها لانها من زمان الى الان لم يظهر منها الا
 الادب والحيا والان فان اذن لى الملك فامضى

التأخت ونظر الى التزويق الذى فى تلك
الحجرة فتعجب منها وكان هناك شمعة توقد
فنام الصبى هناك وثقل فى نومه فحان وقت
المسا فجات جاريتة وجابت معها جميع النقل
الذى كانت تجيبه كالعادة من الماكول
الشروب الذى تهيبى للملك وزوجته والغلام
نايم على ظهرة ولم يعلم احد بحاله وهو فى
سكرته لا يدري اين هو وكانت الجارية تظن
انه الملك نايم على تأخته فوضعت المبخرة
والطيب عند السرير واغلقت الباب ومضت
ثم ان الملك قام من مجلس الشرب واخذ
بيد زوجته واتى بها الى الحجرة التى ينام فيها
ففتح الباب ودخل واذا الغلام نايم على السرير
فالتفت الملك الى زوجته وقال لها ما يصنع هذا
الغلام هاهنا فانه ما جا هذا الا لاجلكى
فقالت لا خبرا لى منه عند ذلك انتبه الغلام

ياخرج منها شيئا الا بامر الغلام وقصر يد الوزراء
 عن خزاين الملك وقام على ذلك مدة سنين
 فلم يرى الملك منه الا الصحة وحفظ الاجتياد
 وكانت الخزاين اولا بيد الوزراء يفعلون
 بهم ما يريدون فلما حصلت تحت يد الغلام
 قصرت يد الوزراء عنهم وصار الغلام عند الملك
 اعز من ولد وما بقى له صبر عنه فلما راوا
 الوزراء ذلك غاروا منه حسدا وبقوا يطلبون
 عليه حيلة حتى يسقطوه من عين الملك فها
 وجدوا لهم فرصة فلما جا القضاء المنزل فاتفق
 ان الغلام ذات يوم من الايام شرب خمر
 وسكر وغاب عن رشده فصار يدور جوا دار
 الملك فرماه القضاء الى دار النساء وكان هناك
 حجرة لطيفة التي ينام فيها الملك مع زوجته
 فجا الغلام ودخل اليها وكان فيها تخت
 مفروش اى منام فالقى الصبي نفسه على

واتوا به الى عند الملك ازان بخت وهو ابوه
 فلما وصلوا الى المدينة وصل الخبير الى الملك فرسم
 الملك ان ياتوا بما يصلح له فلما اتوا الى عند
 الملك فابصر الغلام فقال لهم لمن هذا الغلام
 فقالوا له ايها الملك كنا جايين في الطريق
 الفلاني فخرج علينا سرية حرامية فحاربناهم
 وقهرناهم ومسكنا هذا الغلام فسالناه قايلين
 من هو ابوك فقال انا ابن قعيد الحرامية الليلة
 الثامنة والثلاثون والاربعمائة فقال
 الملك اريد هذا الصبي فقال له رئيس القافلة
 قد اوهبه الله لك يا ملك الزمان ونحن كلنا
 عبيدك ولم يعلم ابوه الملك انه ابنه ثم ان
 الملك اصرف القافلة وادخل الصبي الى داره
 وبقي مثل بعض الغلام فلما مضى عليه ايام
 فابصر الملك منه ادب وعقل ومعرفة زايدة
 فاعجبه فسلم الملك اليه خزاينه وامره ان لا

الملك وصار مع اللصوص يقطع الطريق فكانوا
 كلما مضوا يتحيرموا ياخذوا الصبي معهم
 فخرجوا ذات يوم على قافلة في بلد سبستان
 وكان في القافلة رجال اقويا شجعاء وكان معهم
 من الامتعة شيا لايق وكانوا قد سمعوا ان في
 ذلك البلد حرامية فاستحضروا لنفوسهم و
 اعدوا عددهم وبعثوا جواسيس فعادوا
 الجواسيس واخبروهم في الحرامية فتحدروا للقتال
 فلما قربوا القافلة طبقوا عليهم الحرامية وتقاتلوا
 مع بعضهم بعض قتلا شديدا ثم ان القافلة
 تكاثروا على الحرامية وقتلوا بعضهم وهرب
 البعض ومسكوا الصبي ابن الملك ازاو بخت
 فراوا الصبي كانه القمر ذو حسن وجمال صبيح
 مليح الشمايل فسالوه وقالوا له من هو ابوك
 وكيف حصلت مع هولاء الحرامية فقال
 لهم الصبي انا ابن قعيد الحرامية فاخذوه

السابعة والثلاثون والاربعماية ثم
 اخذه فعيد للكرامية واقسموا ذلك الذهب
 بينهم وجعله فعيد للكرامية ابنه وبقي يطعمه
 الحليب والتمر الى ان وصل الى بيته واقام له
 داية تربيته ثم ان الملك ازاد بخت وزوجته ثم
 يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى ملك فارس وكان
 اسمه كطرو فلما وصل اليه اكرمه وانزله بخير
 منزل فاحكامه بحكايته الى اخرها فاعطاه عسكريا
 عظيم واموال غزيرة ثم انه اقام عنده اياما حتى
 استراح وتجهز بعسكرة نحو بلدة وضرب
 مصاف حرب مع اسفهند وكبس البلد وكسر
 اسفهند وقتله ودخل الى بلدة وجلس على
 كرسي ملكته فلما استراح وصفيته له المملكة
 انفذ رسولا الى الجبل لكي يطلبوا الصبي فلم
 يجدوه فعادوا واخبروا الملك انهم لم يجدوه
 فلما مضى على ذلك زمان وتربى الصبي ابن

فيها وبتيا ليلتهما وفي ترضعه الى الصباح
 فقال لها الملك نحن نشتغل مع هذا الغلام
 ولا يمكننا القيام هاهنا ولا نقدر على حمله معنا
 والصواب ان نتركه هاهنا ونمضي فان الله قادر
 ان يرسل له من ياخذه ويربيه فبكوا عليه بكاء
 شديدا وتركوه على جانب العين ملفوف في
 تلك الحبة الدباج ووضعوا عند راسه الف
 دينار في جراب وركبوا خيولهم ومضوا هاربين
 وكان بتقدير الله تعالى جماعة من الحرامية
 وقعوا على قافلة في قرب ذلك الجبل ونهبوا ما
 كان معهم من المتاع ثم انهم اتوا ذلك الجبل حتى
 يقتسموا فنظروا الى اسفل الجبل فوجدوا الحبة
 الدباج فنزلوا لينظروا ايش هو واذا الصبي
 ملفوف في تلك الحبة والذهب عند راسه
 موضوع عند ذلك تعجبوا وقالوا سبحان الله
 باي ظلم حصل هذا الصبي هاهنا الليلة

فعل معي قال الراوي ثم ان لما وصلت الكتاب
 الى الاطراف فاجتمعوا جميعهم الى اسفهند
 وقالوا له كيف كان امره فكشف لهم عن امر
 ابنته فاتفقوا على راي واحد انهم يقصدوا
 قتل الملك فعند ذلك ركبوا وتوجهوا بعساكرهم
 نحوه فلم يحس الملك الا والصوت قد كبس
 البلد فقال الملك ازاد بخت لزوجته بهر جور
 كيف نصنع فقالت له انت اعلم واني انا في
 حكمك فاحضر الملك فرسين سوابق وركب
 هو واحد وامراته واحد واخذوا ما قدروا
 عليه من الذهب وخرجوا هاربين في الليل الى
 بيرة كerman فدخل اسفهند البلد وتملك
 وكانت امرأة الملك ازاد بخت حاملة فاخذها
 الطلق عند الجبل فنزلوا في حف الجبل عند
 عين ما ولدت ابنا كانه القمر فخلعت بهر جور
 امه جبة دباح منسوجة بالذهب ولقت الولد

رسولا ومعه هدية له فلما وصل الرسول الى
 الملك ازاد بخت ووقف على الكتاب وقدم
 الهدية بين يديه فرح فرحا عظيما ثم انه
 اشتغل بالاكل والشرب ساعة بعد ساعة الليلة
 السادسة الثلاثون والاربعمائة فلما
 حضر عنده الوزير الكبير من وزرايه قال له
 ايها الملك اعلم ان اسفهند الوزير عدوا لك
 لانه لا يطيب خاطره بما فعلت في حقه وهذه
 الرسالة التي قد انفذها اليك لا تفرح بها
 ولا تكون تسر بطيب لفظه ولين كلامه
 فسمع الملك حديث الوزير الكبير وبعد ذلك
 تهاون في الامر واشتغل بما كان عليه من الاكل
 والشرب والتلذذ والطرب ثم ان اسفهند
 الوزير كتب كتاب وارسل الى جميع الامراء
 وعرفهم بما جرا له مع الملك ازاد بخت وكيف
 اخذ ابنته غصبا وانه يفعل معكم اكثر مما

له يا سيدي لك في هذا الملك سنين كثيرة
 وما خنته يوم من الايام وهو ياخذ ابنتك
 بغير هواك وامرك وقص عليه الذي صار له
 مع ابنته وكيف اخذها قهرا فلما سمع ابوها
 مقالة الخادم غضب غضبا شديدا وجمع
 عسكرا كثيرا وقال لهم ان الملك لما كان مشغول
 بنسايه ثم يكن لنا منه ثم والان قد مديده
 الى حريمنا فالصواب ان نقصد لنا موضع يكون
 لنا فيه حرما ثم انه كتب كتاب الى الملك ازاد
 بخت يقول فيه انا مملوكا من ممالكك وعبيدا
 من عبيدك وابنتي في خدمتك جارية والله
 تعالى يديم ايامك ويجعل اوقاتك بلذة وبسرور
 ولقد كنت مشدود الوسط في خدمتك وفي
 حفظ ولايتك ودفع الاعداء عنك والان انا
 اكثر حرصا عما كنت عليه لاني اتولى ذلك
 بنفسى اذا صارت ابنتي زوجتك ثم انه انفذ

اعرف سيدى ابوها وتأخذها على وجه الرضا
 وليس يصلح لك ولا يليق بك ان تأخذها
 على هذا الوجه لانه اهانته لا يبيها اذا اخذتها
 بغير علمه فقال الملك ليس لي صبر حتى تمضى
 الى ابيها وتعود وليس عارا على ابيها اذا
 تزوجتها انا فقال الخادم للملك يا سيدى كل
 شيئا يكون عاجلا فلا تطول مكثه ولا يفرح
 به القلب فلا ينبغي لك ان تأخذها على هذا
 الوجه القبيح وكل ما هو حاصل لك فلا تهلك
 نفسك بالعجلة وانا اعلم ان ابيها يضيق
 صدره من هذا الامر ولا يتم عليك هذا الذى
 تفعله فقال الملك ان اسفهند ملوك وعبيدا
 من عبيدى وانا لا ابالي من ابيها ان يساخط
 او يرضى ثم انه جذب عنان البغلة واخذ
 الجارية الى دارة وتزوج بها وكان اسمها بهرجور
 ثم ان الخادم مضى هو والفرسان الى ابيها وقال

بالدرد والجوهر وجماعة من الفرسان محادين
 بها فلما رآها الملك ازاد بخت انفرد عن اصحابه
 وقصد الفرسان وتلك البغلة ثم سالم قايلا
 لمن هذه القبة وما فيها فاجابه الخادم قايلا
 وهو لا يعلم انه الملك ازاد بخت هذه القبة
 لاسفهند وزير الملك ازاد بخت وفيها ابنته
 ويريد ان يزوجهما الى زاد شاه الملك فبينما
 الخادم يخاطب الملك ان رفعت الجارية طرف
 الستارة عن القبة لتنظر المتكلم فنظرت الملك
 فلما نظرها الملك ورأى الى شكلها وجمالها ولم
 يرى الراوى مثلها قال قلبه ائيبها وعلقت في
 قلبه وافتتن بها لما رآها فقال للخادم رد راس
 البغلة وعاود فاني انا الملك ازاد بخت واني انا
 اتزوج بها لان اسفهند ائيبها هو وزيرى وهو
 يقبل بهذا الامر ولا يصعب ذلك عليه فقال
 الخادم ائيبها الملك ادام الله بقاءك اصبر على حتى

واخذت اموالهم فقال من تعنين قالت انا من
 اهل برمك فقال لها اما الذي مات فهو من
 فات فلا كلام فيه واما ما اخذ من المال فسيعود
 اليك واكثر منها واحسن اليها غاية الاحسان
الليلة الخامسة والثلاثون ولاربعمائة
 قصة العشر وزرا زعموا يا ملك الزمان وصاحب
 العصر والاولان انه كان في قديم الزمان
 ملك من الملوك وكان اسمه ازاد بخت
 وكانت مدينته تسمى كنيم مدود وكان
 ملكه يمتد الى حد سبستان ومن حدود
 هندستان الى البحر وكان له عشر وزرا
 يدبرون دولته وملكه وكان ذو رأى ومعرفة
 زايدة ثم انه في بعض الايام خرج مع بعض
 جنده للصيد فرأى خادما على فرس وفي يده
 عنان بغلة وهو يقودها وعلى البغلة قبة من
 الدباج المنسوج بالذهب وعليها منطقة مرصعة

امرأة وقالت يا امير المؤمنين اتم الله امرك
 وفرحك بما اعطاك وزادك رفعة لقد عدلت
 واقسطن فقال الرشيد لمن حضر اتدرون ما
 ارادت هذه بقولها قالوا ما ارادت الا خيرا يا
 امير المؤمنين قال انما قصدت بذلك الدعاء على
 اما قولها اتم الله امرك فانها اخذته من قول
 الشاعر اذا تم امرا بدا نقصه تنوق زوالا اذا
 قيل تم واما قولها فرحك الله بما اعطاك فاخذته
 من قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا
 اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما قولها وزادك
 رفعة فانها اخذته من قول الشاعر ما طير طائر
 وارتفع الا كما طار وقع واما قولها لقد عدلت
 واقسطن فمن قوله تعالى واما القاسطون فكانوا
 لجهنم حطباً فالتفت اليها وقال لها اما هو
 كذلك قالت نعم يا امير المؤمنين فقال لها
 وما حملك على ذلك قالت قتلت اباي واهلي

المومنين ثم قال للاخر من انت فقال انا ابن
 الذي لا ينزل الدهر قدره وان نزلت يوما
 فسوف تعود ترى الناس فواجا الى ضوء ناره
 فمن قيام حولها وقعود فامسك عن قتل الاخر
 وقال للثالث من انت فقال انا ابن الذي
 خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى
 استقامت ركابا فلا تنفك رجلاه منهما اذا
 الخيل في يوم الكريهة ملئت فامسك عنه ايضا
 وقال لعله ابن شجاع العرب فاحتفظ بهم فلما
 اصبح الصبح رفع امرهم الى الحجاج فاحضرهم
 وكشف عن حالهم فاذا الاول ابن حزام والثاني
 ابن فوال والثالث ابن حايك فتعجب من
 فصاحتهم وقال لجلسايه علموا اولادكم الادب
 فوالله لو لا فصاحتهم لضربت اعناقهم قصة
 هارون الرشيد والامراء زعموا ان هارون
 الرشيد جلس يوما لازالة المظالم فقدمت اليه

فلما سمع الخليفة ذلك قال والله يا جرير ما يملك
 عمر سوى مائة درهم يا غلام ادفعها له ودفع
 له حلى سيفه فخرج جرير الى الشعراء فقالوا ما
 وراك قال رجل يعطى الفقراء ويمنع الشعراء وانا
 عنه راض **الليلة الرابعة والثلاثون**
والاربعماية قصة في فائدة الادب والفصاحة
 زعموا ان الحجاج امر صاحب الشرطة ان
 يطوف بالليل من وجده بعد العشا يضرب
 عنقه فطاف ليلة من بعض الليالي فوجد ثلاثة
 صبيان يتمايلون وعليهم امارات الشراب
 فاحاط بهم الغلمان وقال لهم صاحب الحرس
 من انتم حتى خالفتم قول امير المؤمنين
 وخرجتم في هذا الوقت فقال احدهم انا ابن
 من ذلت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
 تاتيه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن
 دمه فامسك عنه وقال لعله من اقارب امير

وأن كان ولا بد فاذن لجريير فخرج عدى فاذن
لجريير وهو يقول

أن الذى بعث النبى محمدا :

جعل الخلافة فى الامام العادل :

وسع الخلايق عدله ووفاءه :

حتى ارعوى فاقام ميل المايل :

انى لارجو خيرا عاجلا :

والنفس مولفه بحب العاجل،

قال ولما حضر بين يديه قال يا جريير اتق الله

ولا تقل الا حقا قال

كم باليمامة من شعتا ارملة :

ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر :

من بعدك يكفا فقد والده :

كالفرخ والعش لم يدرج ولم يطر :

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلقنا :

من الخليفة ما نرجو من المطر،

قال لا يدخل على من بالباب غيره قال الا خطل
 الثعلبي قال هو الكافر ان قال في شعرة
 فلست بصايم رمضان عمري :
 ولست باكل لحم الا ضاحي :
 ولست بزاجر جملا بل ودا :
 الى بطحا مكة للنجاحي :
 ولست بقايم كالغير يدعوا :
 قبيل الصبح حتى على الفلاحي :
 ولكن ساشربها شـ — — ولا :
 فاسجد عند مبتدئ الصباح ،
 والله لا وطى لي بساطا ابدا من بالباب غيره
 قال جرير ابن الخطفا قال هو القايل
 لو لا مراقبة العيون رايتنا :
 مقل لها وسوالف الارام :
 ظرقتك صايدة العيون وليس ذا :
 حين الزيارة فارجعي بسلام ،

وهما بدين والدين عهدتكم :
 ييكون من حر العذاب قعوداً
 لو يسمعون كما سمعت كلامهم :
 خروا لعزة خاشعين سجوداً ،
 عدي عن ذكره من بالباب قال الاخوص الانصاري
 قال ابعد الله تعالى واسحقه اليمس هو القايل
 وقد انشد على رجل بالمدينة جاريته حتى
 ابقيت من سيدها

الله بيني وبين سيدها :
 يفر مني بها و اتبعه ،
 لا يدخل على من بالباب غيره قال همام بن
 غالب الفرزدق قال هو القايل يفتخر بالزنا
 هما دلتاني من ثمانين قامة :
 كما انقض باز فتح الريش باسره
 فلما استوت رجلاي في الارض قالتا :
 احى يرجي ام قتيل نحادرة ،

هو القبايل الليلة الثالثة والثلاثون
والاربعمائة شعر

الا ياليت امر يوم تدعى منيتي :
شمنت الذي ما بين فرتك والدم :
ويا ليت سلما في التراب ضجيعتي :
هنالك اوفى جنة او جهنم :
فليته عدو الله تمناهما في الدنيا ثم يرجع الى
العمل الصالح والله لا دخل على من بالباب غيره
قال بالباب جميل بن معمر العروى قال هو
القبايل في قصيدته له

الا ليتنا نحيا جميعا وان نمت :
يوافى لذ الموتى ضريحى ضريحها :
فما انا بطول الحياة براغب :
اذا قيل قد سوى عليها صفيحها :
اغرب عني به فن بالباب قال كثير عزة قال هو
القبايل في قصيدته

رأيته يا خير البرية كلها :
 نشرت كتابا جا بالحق معلنا :
 سننت لهم فيه الهدى بعد حودنا :
 عن الحق لما أصبح الحق مظلما :
 وذورت بالاسلام امرا مدمسا :
 واطغات بالبرهان جمرا تضترما :
 فن مبلغ عنى النبی محمدا :
 وكل امر يجزى بما قد تكلمنا :
 اتت سبيل الحق بعد اعوجاجه :
 وكان قديما وجهه قد تهدما :
 تعلا علوا فوق عرش الهندا :
 وكان جلال الله اعلا واعظما :
 وهذه قصيدة مشهورة في النبي صلعم يطول
 شرحها قال عمر بن الخطاب قال عدى يا
 امير المؤمنين بالباب منهم عمر بن ابي ربيعة
 القرشي فقال عمر لا قربه الله ولا حياه الياس

درهم و لاني نواس بعشرة آلاف درهم و خلعة
 سنينة قالت بلغني يا مملك الزمان قصة الشعراء
 مع عمر بن عبد العزيز قيل انه لما افضت الخلافة
 الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وفدت
 عليه الشعراء كما كانت تغد على الخلفاء قبله
 فاقاموا ببابه اياما فلم يؤذن لهم بالدخول حتى
 قدم عدى بن ارطه على عمر بن عبد العزيز
 وكانت له منه مكانة فتعرض له جرير وساله
 ان يستأذن عليهم فقال له نعم فلما دخل على
 عمر قال له ان الشعراء ببابك لهم ايام لا يؤذن
 لهم و اقوالهم باقية و سهامهم مستوية فقال عمر
 مالي و الشعراء قال يا امير المؤمنين ان النبي صلعم
 مدح و اعطى وفيه اسوة لكل مسلم فقال و من
 مدحه قال مدحه عباس بن مرداس فكساه
 حلة و قال يابلال اقطع عني لسانه قال او تروى
 قوله قال نعم قال عمر قل فانشد

وفي الاحشا من ذكر ك نار

واين الوعد سيدتي قالت :

كلام الليل يحو النهار،

ثم قال ابو نواس شعر

وليله اقبلت في القصر سكرى :

ولكن زين السكر الوقار

وقد سقط الردا عن منكبيها :

من التجميش واحل الازار

وهز الريح اردافا ثقـالا :

وغصنا فيه رمان صغـار

فقلت لها عديني منك وعدا :

فقلت في غد منك المـزار

فلما جيت مقتضيا اجابت :

كلام الليل يحو النهار،

فقال الرشيد قاتلك الله يا ابو نواس كانك كنت

حاضرا ثالثنا واهر لكل واحد خمسة الاف

لا تدع احدا يدخل على فانتظرها فلم تجى
 فقام ودخل عليها وسالها انجاز الوعد
 فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحاوه النهار
 فخرج واستدعى من بالباب من الشعرا فدخل
 عليه الرقاشي ومصعب وابو نواس فقال اجيزوا
 كلام الليل يحاوه النهار فقال الرقاشي شعر
 اتسلوها وقلبك مستطـار:

وقد منع القرار فلا قرار ☞

وقد تركتك صبا مستهما :

فتاة لا تزور ولا تـزار ☞

اذا ما زرتها وعدت وقالت :

كلام الليل يحاوه النهار،

وقال مصعب شعر

اما والله لو تجدين وجدى :

لما وسعتك في بغداد دار ☞

اما يكفيك ان العين عبرا :

لله على سلامتك أنت وزوجتك وأولادك قال
 فلما سمع منها ذلك حكي لها كامل ما فعلوه
 معه حتى أعطاهم لهم ولما أصبح الله بالصباح
 لبس حسن بدلة من القماش الملبج وخرج
 إلى السوق وأبتاع العبيد والجوار والقماش
 والجوهر والحلي والفرش والانية التي لا توجد
 إلا عند الملوك الأكاسرة والأكابر ثم أتاه هو
 وزوجته وأولاده والدة على هنا وسرور إلى
 أن أتاهم الموت الليلة الثانية والثلاثون
 والاربعماية قصة جارية الرشيد قالت شهر
 آزاد زعموا أن الرشيد هجر جارية له ثم لقيها
 في بعض الليالي في القصر سكرانة وعليها ردا
 خنز وهي تسحب أذيالها من التيه فراودها
 فقالت يا أمير المؤمنين هجرتني في هذه المدة
 كلها ورماني علم بموافاتك فانتظرتني حتى أنهى
 للقايك وأتيك بالغداة فلما أصبح قال للحاجب

سمعت كلامه عرفت حسه فجات الى الباب
 وهي لا تصدق ببقاءه ففتحت الباب فوجدت
 ولدها على الباب واقف وزوجته وأولاده معه
 فصاحت ووقعت مغشية عليها وما زال بها
 حتى افاقته ثم قامت وعانقته وبكت فنادى
 حسن على عبيده وغلماؤه يرفعوا الاجمال الى
 داخل الدار وعبرت زوجته فقامت وعنقتها
 وباست رأسها وقبلت قدميها وقالت يا بنت
 الملك ان كنت اخطات فانا اقول استغفر الله
 العظيم في حقى ثم التفتت الى ابنها وقالت
 يا ولدى ايش هذه الغيبة العظيمة فاحكى
 لها ماجرا له وما قاساه من اوله الى اخره قال
 فلما سمعت ذلك منه غشى عليها مما جراً
 عليه فلما افاقته قالت له يا ولدى لقد فرطت
 في القضييب والطاقيّة فلو كانوا معك كنت
 تملك بهما الارض بالطول والعرض ولكن الجيد

عند القبة ثم رجعوا وسار حسن في البر الاقفر
 مدة شهرين وعشرة ايام ثم بعد ذلك وصلوا
 الى مدينة السلام بغداد فجاؤا الى البيت
 وكانت ام حسن في غيبته هاجرت المنام فطرق
 حسن الباب عليها وهي لازمة الحزن والبكا
 والعويل ولم تلتذ بطعام ولا بمنام وقد ايسست
 من الاجتماع بالاحباب فلما طرق ولدها الباب
 سمعها تبكي وتقول شعر

يا سادتي طبوا مريضكم :

فجسمه ناحل والقلب مكسور :

فان سمحتم بالوصل منكم كرما :

فالصب من امر الهاجران مغمور :

تري لعل الوصل تجمعنا :

بلم قريب باحكام وتقدير :

فلما فرغت من شعرها سمعت ولدها ينادي
 يا والدي قد اراد الله بجميع الشمل قال فلما

جهزت له من المال والتحف والمأكول والمشرب
ثم ضمته الى صدرها وعانقته وباسته في جبهته
وودعته فاشار اليها حسن وجعل يقول هذه
الاييات شعرا

ما سلوة العاشق الا بعيد :

وما فراق الالف الا شديد :

وما لجفا والبعد الا عنـا :

وما قتيل الحب الا شهيد :

وما اطول الليل على عاشق :

قد فارق الخل وامسى فريد :

دموعه تجري على خده :

تقول الدموع فهل من مديد ،

ثم ان حسن اعطى للشيخ عبد القدوس

القضيب ففرح به وشكر حسن على ذلك ثم

أخذه وركب وركب حسن هو وزوجته

وأولاده من قصر البنات ثم خرجوا معه وودعوه

تعالى ثم احكى لها حكاية القضييب والطاقيبة
 وان الشيخ عبد القدوس طلبهم منه وما
 اعطاهم له الا لاجل خاطرهما قال فشكرته على
 ذلك فدعا لها وقال انا والله ما انسى كلما
 فعلتبه معي من اول الزمان الى اخره قال ثم
 التفتت اخته الى زوجته منار النسا اعتنقتها
 وضمتها الى صدرها هي واولادها ثم قالت لمنار
 النسا يا بنت الملوك ما في قلبكي رحمة افرقتي
 بينكي وبينه وبين اولاده واحرقتي قلبه عليكم
 واتعبتي سره وخاطره وقاسي هذه الشدايد
 العظام فضحككت وقالت يا ستي الكاين لا بد
 منه والمقدور ما منه مهروب وكان له زاد اكله
 وما شربه وخطا خطاها واجتمع بناس ثم
 يرها ولجئ لله على السلامة ثم انهم قعدوا في
 اكل وشرب ولعب ومناديات وسرور مدة عشرة
 ايام ثم ان حسن تجهز الى المسير فقامت اخته

من ألم الوحشة والبعد وما قاسته من بعده
 في غيبته ثم انشدت تقول شعر
 ما نظرت من بعدكم مقلتي :
 لاحد الا وشاخصك مائل :
 ولا غمضت الا رايتك في الكرى :
 كانك بين الجفن والعين نازل :

اللبلة الحادية والثلاثون والاربعمائة
 فلما فرغت من شعرها فرحت فرحا شديدا
 فقال لها حسن يا اختي انا ما اشكر في هذا الامر
 احدا غيرك في جميع الاخوان والله تعالى يكون
 لكى في نعمة ثم حدثها بما جراه وما قاساه في
 سفره من اوله الى اخره وما اتفق له مع اختها
 وكيف خلص زوجته واولاده قهرا عليها وعلى
 ابيها وما حصل له من الشدايد والاهوال
 الصعاب وان اختها كانت رابحة تذبح
 وتذبحها وتذبح اولادها وما سلمهم الا الله

جبل الغمام من بعيد فقال الشيخ عبد
 القدوس يا ولدي يا حسن ابشر بالخير فانك
 الليلة تبات عند اولاد اخي ففرح حسن
 وفرحت زوجته ثم انهم نزلوا عند القبة
 واستراحوا واكلوا وشربوا وركبوا وساروا فلاح
 لهم قصر البنات فلما اشرفوا عليه نزلت عبرتهم
 وعلمت عبرتهم وخرجت اليهم البنات وفرحوا
 به وتلقوه وسلموا عليه الجميع وعلى عمهم
 الشيخ عبد القدوس وسلم عليهم وقال لهم يا
 اولاد اخي ها انا قد قضيت حاجة صاحبكم
 ومحبتكم حسن وساعدناه على اجتماع زوجته
 واولاده فعند ذلك تقدمت اليه البنات وعانقوه
 وهنوه بالسلامة وجمع الشمل بزوجه واولاده
 وكان عندهم عيد من الاعياد ثم تقدمت
 اخت حسن الصغيرة وعانقته وبكت وبكى
 معها على طول الفراق ثم شكت له ما تجده

حسن باجتماع الشمل ورجوع زوجته وأولاده
الذين من الله عليه باجتماعهم بعد هذه
الشدائد والأحوال فحمد الله تعالى وأثنى عليه
ثم أنه أنشد وجعل يقول هذه الأبيات شعر
لعل الله يجمعنا قريباً :

فنصبح في التمام وفي اتفاق
وأحدثكم بأعجب ما جر إلى
وما لاقيت من ألم الفراق
وأشغى غلتي مني اليكم :
فإن القلب أصبح في اشتياق
خبات لكم حديثاً في فوادي :
لا طربكم به عند التلاق
واعتبكم على ما كان منكم :

عتاباً ينقضي والود باق ،
ثم نظروا وإذا قد لاحت لهم القبة الخضراء
والعواميد والفسقية والقصر الأخضر ولاح لهم

لا تخف يا ولدي ونحن نبقى حمية في هذا
 الوادي وكل من اتى لك من عند ابو زوجتك
 او من غيره ندفعه عنك قال فلما سمع حسن
 كلام الشيخ استحا منه ودفع الطاقية للشيخ
 ابو الريش وقال للشيخ عبد القدوس احببني
 الى البلاد وانا اعطيك القضيبي ففرح الشيخ
 بذلك فرحا شديدا واعطاه مال كثير وجواهر
 ومعادن واقام عندهم ثلاثة ايام ثم انه طلب
 السفر فتحضر الشيخ عبد القدوس للسفر
 معه فلما ركب حسن وزوجته واذا بغيل
 عظيم قد اقبل من البرية وهو يهول بيديه
 ورجليه فاخذه الشيخ وركبه وسار هو وحسن
 وزوجته واولاده فودعهم الشيخ ابو الريش
 ورجع الى المغارة وما زالوا سائرين يقطعون
 الارض طولا وعرضا والشيخ يدلهم على
 الطريق السهلة حتى وصلوا الى الديار وفرح

القدوس عن ما جرى لك يا حسن فحدثهم عن
 كامل ما جرى له والشيخ عبد القدوس يسمع
 ثم حكى له على القضيبي والطاقي فلما سمع
 الشيخ عبد القدوس بذكر القضيبي والطاقي
 قال لحسن يا ولدي أنت حصلت زوجتك
 وأولادك ولا بقي لك حاجة بهم ونحن كنا
 السبب في وصولك إلى جزائر واق الواق وأنا
 عملت معك الجليل لأجل خاطر أولاد أخى
 وأنا نسألك من فضلك وأحسنك أن تعطيني
 القضيبي وتعطى إلى أبو الريش الطاقي قال
 فلما سمع حسن كلام الشيخ استحيا أن يقول
 أنا لا أعطيهم وقال في نفسه هم كانوا سبب وصولي
 وفعلوا معي هذا الجليل ولولا هم ما وصلت
 لزوجتي وأولادي فقال حسن نعم يا عم أنا
 أعطيهم ولكن أخاف من الملك أبو زوجتي أن
 يأتينا بعساكر فقال له الشيخ عبد القدوس

بما جراً له في جزاير واق الواق فتعجب الشيخ
 وقال له كيف حصلت زوجتك وأولادك فاحكى
 له عن الطاقية والقضيب قال فلما سمع الشيخ
 أبو الريش ذلك تعجب وقال له يا ولدى لولا
 القضيب والطاقية ما كنت خلصت قال له نعم
 يا سيدى فيبينهما في الحديث وإذا باب المغارة
 يطرق فجاء الشيخ وفتح الباب وإذا هو الشيخ
 عبد القدوس قد أتى وهو راكب على ظهر
 الغيل الأدم وهو كأنه الليل المظلم قال فلما نزل
 الشيخ عن ظهر الغيل تقدم له الشيخ أبو
 الريش وسلم عليه وفرح به فرحاً شديداً
 وأخذه من يده وأدخله المغارة فلما رآه حسن
 قد أقبلوا قام قائماً على قدميه وعرف الشيخ
 عبد القدوس فسلم عليه والشيخ سلم على
 حسن أيضاً وفرح به وهناه قال فعند ذلك
 قال الشيخ أبو الريش احكى للشيخ عبد

عنده في أكرام وأنعام ثلاثة أيام وفي اليوم
الرابع استنابن حسن للملك في السفر فاذن له
فركب هو وزوجته وركب الملك حسون معهم
وساروا جميعا مدة عشرة أيام ولما أراد الملك
الرجوع ودع حسن ورجع الليلة الثلاثون
والأربعماية فرجع الملك ولم ينزلوا سائرين
مدة شهر كامل فاشرفوا على مغارة كبيرة من
النحاس الأصفر فقال حسن لزوجته اتنظر عند
هذه المغارة قالت نعم قال ان فيها شيخ كبير
يسمى أبو الريش وله على فضل كبير قوى وهو
الذي كان السبب في معرفتي الملك حسون
وشرع يحدثها بما جرا له معه قال فبينما هم في
الحديث وإذا بالشيخ أبو الريش قد خرج من
باب المغارة فلما رآه حسن نزل من على ظهر
حصانه باس يده وسلم عليه فاخذهم الشيخ
ودخل بهم المغارة فجعل حسن يحدث الشيخ

وإذا باخيل كثيرة قد اقبلت عليهم فلما رآهم
 حسن وقف على حيله وتلقاهم وإذا هو الملك
 حسون صاحب أرض الكافور وقلعة البلور
 فلما رآهم حسن تقدم اليهم وباس رأس الملك
 ويده وسلم عليه قال فعند ذلك نزل الملك
 عن جواده وجلسوا يتحدثوا وهناه بالسلامة
 وفرح به فرحا عظيما وقال يا حسن حدثني
 بما جرت لك من اوله الى اخره فجعل حسن
 يحدثه عن الذي جرى وما قاساه فتعجب الملك
 من ذلك وقال له يا ولدي ما احد دخل الى
 جزائر واق الواق ورجع منها الا ان امرك
 عجيب وتحمده لله على السلامة قال فعند ذلك
 قام الملك حسون وركب على الجواد وامر حسن
 ان يركب هو ومن معه فركبوا ولم يزلوا
 سائرين الى ان وصلوا الى المدينة فنزلوا وامر
 حسن ان ينزل فنزل بدار الضيافة قال فاقام

لقد صدقتي فيما حكيتيه لي وما قاساه فهذا
شي عجيب وما قاسى هذا كله الا من اجلكى
فقلت نعم فناموا تلك الليلة فلما اصبح الله
بالصبح ارادوا الرحيل قال فعند ذلك ودعوا
بعضهم وودعت العجوز الست منار النساء قال
فصرب حسن الارض بالقضيب فطلعوا له
خدامه وسلموا عليه وقالوا له ما تريد قال لهم
شدوا لنا جوادين فاتوا له بجواد من احسن
الخيل مسرج ملجمر فركب حسن واحد
وولده قدامه وركبت زوجته واحد وولدها
قدامها والملكة نور الهدى ركبت هي والعجوز
وساروا قال الراوى ولم ينزل حسن ساير هو
وزوجته مدة شهرا كاملا فلما كان بعد الشهر
اشرفوا على مدينة وحولها اشجار وانهار فلما
وصلوا الى تلك المدينة نزلوا عن ظهور الخيل
وارادوا الراحة تحت الشجر وجلسوا يتحدثوا

من الذي فعلته معك قالت هذا كله مقدر
 على واني اتحرق قلبه على وعلى فقدى من
 بلادى فكيف يكون فقد اختى الاخرى فقال
 حسن الامر امرك ومهما اردتية افعليه قال فعند
 ذلك امرت منار النساء بحل النسوان الاسارى
 للجميع لاجل خاطر اختها الملكة نور الهدى
 فحلوه وحلوا اختها قال فعند ذلك اقبلت
 على اختها وعانقتها وبكت هي واياها ساعة من
 الزمان فقالت الملكة نور الهدى لاختها منار
 النساء يا اختى كان كل هذا مقدور علينا ثم
 جلست هي واياها على السرير ثم ان حسن
 اصرف العسكر الذي في خدمته وشكرهم على
 ذلك ثم ان الست منار النساء احكت لاختها
 على كامل ما جرى من الاول الى الآخر فقالت لها
 يا اختى من كانت هذه فعالة وهذا العزم
 عزمه يجب ان لا يفرط فيه فقالت لها اختها

ويطعمك يا فاجرة يا عاهرة فعلتي في اختي هذا
الفعل وهي تزوجت بسنة الله ورسوله وما
خلقت النساء إلا للرجال قال الراوي فعند ذلك
أمر حسن بقتل الأسرى جميع فصاحت المجوز
أقتلوهم ولا تخلوا منهم أحد قال فلما رأت
الست منار النساء اختها وهي مقيدة بكت
عليها وقالت لها هذا أمر عظيم يا اختي من
يكون هذا الرجل الذي أسرنا من بلادنا وغلبنا
فقالت لها هذا أمر عظيم أن هذا الرجل
ملكنا وظهر علينا وظفر بنا وعلى ملوك الجان
الذي أسروكم بهذه الطاقة والقضيب
فتحققت اختها ذلك وعرفت أنه ملكها بهذا
السبب فتضرعت إلى اختها فحن قلبها عليها
فقالت منار النساء لحسن ما تريد تفعل باختي
فهي بين يديك وهي ما فعلت معك مكروه
حتى تجازيها به فقال حسن وأي مكروه أعظم

يزالوا ذلك اليوم من القتل ثم باتوا على ظهور
 الخيل وقد بان النقص في عسكر جزاير واق
 الواق وانكسرت ملكتهم واركنوا الى الهروب
 وقتل اكثرهم واستيسرت الملكة نور الهدى
 وكبار مملكتها ولما طلع النهار طلعت السبع
 ملوك وقبلوا الارض بين يدي حسن ونصبوا
 له سرير من الدر والجوهر مصفح بالذهب
 الاحمر فجلس عليه ونصبوا جنبه سرير من العاج
 للست منار النساء زوجة حسن فجلست فوقه
 ونصبوا سرير ثالث للمجوز فعند ذلك قدموا
 الاسارى بين يدي حسن وفيهم الملوك السبعة
 والملكة نور الهدى وهي مكتفة اليدين مقيدة
 الرجلين قال فلما راتها المجوز قامت وقالت
 لها ما خرجك يا ظالمة الامن يجوع كلبين
 ويعطش فرسين ويربطك في اذيال الخيل ويسوقهم
 والكلبين وراكى وبعد ذلك يقطع من لحمك

بينهم قاضى الحق وحكم وقد هلك من هلك
 وسلم من سلم ولا كان فى هذا النهار الا جواد
 غاير ودم فاير ورأس طاير الى ان اقبل الليل
 ونزلوا عن خيولهم واستقروا على الارض وطلع
 السبع ملوك الى حسن فاقبل عليهم وشكرهم
 ودعا لهم بالنصر وسالهم كيف كان حالهم مع
 الملكة نور الهدى فقالوا لم يلبثوا معنا الا
 ثلاثة ايام ونحن كنا طافرين بهم وقبضنا منهم
 باليد مقدار الفين وقتل خلق كثير فطيب
 قلبك واشرح صدرك الليلة التاسعة
 عشرون والاربعمائة ثم انهم ودعوه
 ورجعوا الى عسكرهم بجر ضوة ومازالوا صاحبين
 الى ان طلع الفجر ولاح وذكر سيدنا سيد
 محمد الملاح فركبت الفرسان وتضاربت
 بالصفاح وتطاعنوا بالرماح والتقت العسكرين
 كأنهما بحرين زاخرين او جبلين شاهقين ولم

انكم على الحق وهم على الباطل وربنا ينصرنا
 عليهم فنزل حسن وزوجته واولاده من على
 الخيل وصرفوهم وطلعوا على مناكب العفاريت
 فعند ذلك اقبلت اهل المدينة وهم مواكب
 ميمنة وميسرة ودارت عليهم النقباء ورتبوا
 بعضهم وعزموا على الجملة فما كان غير قليل
 حتى حملت كل فرقة على الاخرى وقد التفت
 العسكر على العسكر وصدمت المواكب وبانت
 الشاجعان وارمت الجن من افواههم النار
 فطلع دخانهم الى عنان السماء وبان وغاب
 العسكران عن العيان وتقاتلت الاقران
 وطارت الروس عن الابدان وجرى الدم
 وساح وزاد الصياح وما زال السيف يعمل والدم
 ينزل ونار الحرب تشعل الى ان شاببت اللهم
 وطارت القمم وكل السيف وتثلم وثبت
 الشجاع وتقدم وهرب الجبان وانهزم وقضى

وجدوا في السير فلم يزالوا سائرين والعفريت
 قد امهم وقد عرج بهم الى طريق اخرى غير
 مسلوكة على شط البحر وما زالوا يقطعوا
 الارض والادوية مدة شهر كامل وفي يوم الحادي
 والثلاثون طلعت عليهم غيرة سدت الاقطار
 واظلم منها النهار فلما رآها حسن تغير وفرع
 وقد سمعوا صيحات وزعقات فالتفتت الجوز
 الى حسن وقالت له يا ولدي عساكر جزاير
 واق الواق لحقونا وفي هذه الساعة ياخذونا
 قبضا باليد فقال لها وما افعل يا امي فقالت
 له اضرب الارض بالقضيب فضرب الارض بالقضيب
 فطلعوا السبع ملوك وسلموا عليه وقالوا لا
 تخف ولا تفرع ففرح حسن من كلامهم وقال
 لهم احسنتم يا سادة الجن وهذا وقتكم
 فقالوا له رح انت وزوجتك واولادك فوق
 شن هذا الجبل وخليتنا نحن وايام فاننا نعرف

ولا يكون فيها لا انس ولا جان واعيش فيها
وحدي اعبد الله تعالى واردت ان ارافقكم
واكون دليلكم حتى تخرجوا من هذه
الجزيرة وانا لا اظهر الا من الليل فطيبوا قلوبكم
من جهتي فانا مسلم مثلما انتم مسلمين قال
فلما سمع حسن كلام العفريت فرح فرحا
شديدا وايقن بالنجاة ثم التفت اليه وقال له
جزاك الله خيرا سير قد امنا فصار العفريت وهم
يتحدثوا ويلعبوا وقد طابت قلوبهم و
وانشروحت صدورهم فصار حسن يحكي
لزوجته على ما جرى له وما قاساه من الشدايد
فاعتذرت اليه الاخرى واخبرته بما نظرتة وما
قاسته ولم يزلوا سائرين الى الصباح والليل
تسير بهم كالبرق الخاطف فلما طلع النهار
حط كل واحد منهم يده في خرجه فاخرج
منه شيئا من الماكول والمشروب فاكلوا وشربوا

ذكر الله سبحانه وتعالى وساروا تحت الجبل
 ذلك اليوم كله قال الراوى فيبينهما مسافرين
 انظر حسن قدامه خيال مثل العامود وهو
 طويل مثل الدخان المعلق الى السماء فقرا
 حسن شى من القرآن العظيم وتغوث بالله من
 الشيطان الرجيم فصار ذلك السواد كلما
 قرب منه يقرأ فلما قرب منه واذا هو عفريت
 رجليه في تخوم الارض ورأسه في السحاب
 فلما نظر حسن الى العفريت ونظر العفريت
 الى حسن قبل الارض بين يديه وقال له يا
 سيدى لاتخاف منى فانى انا عامر هذه الارض
 وهى اول جزيرة من جزائر واق الواق وانا مسلم
 موحد بالله وسمعت بكم وعرفت
 بقدمكم واطلعت على حالكم كله فاشتبهت
 ان ارحل من هذه البلاد الى بلاد غيرها تكون
 خالية من السكان بعيدة عن الاهل والاوطان

وحدثك ما فرطنا فيك والذي أوصلك هذه
 الجزائر قادر أن يوصلك إلى بلادك سالم ويجمع
 شملك بأهلك عن قريب فاعزم وتوكل على الله
 تعالى ولا تتخف فآخى بين يديك حتى
 نوصلك إلى بلادك فشكروهم حسن على ذلك
 وقال لهم جزاكم الله خيرا ثم قال لهم عجلوا لنا
 بالخيول فقالوا سمعنا وطاعة ثم دقوا الأرض
 بأرجلهم فانشقت فغطسوا ساعة ثم ظهوروا وإذا
 بهم قد طلغوا معهم ثلاثة من الخيل مسرجة
 ملجمة وفي مقدم السرج خرج وفي عين منه
 ركوة ملانة ما وفي العين الثانية زاد ثم قدموا
 لهم الخيل قال فركب حسن الجواد وأخذ
 ولده قدأمة وركبت زوجته جواد وأخذت
 ابنها قدأمة وركبت العجوز الجواد الثالث
 وساروا بالليل حتى أصبح الصباح فخرجوا عن
 الطريق وقصدوا الخيل والسنتهم لا تغفل عن

بك في اليوم والليلة قطع بك سفر ثلاث سنين
 ومن بغداد الى قصر البنات سنة كاملة فهذه
 السبع سنين الليلة الثامنة عشرون
 والاربعمائة فلما سمع حسن كلامهم قال
 سبحان مهون العسير ومقرب البعيد الذي
 هون على كل امر صعب شديد ثم التفت
 لهم وقال لهم انتم اذا ركبتمونا خيولكم فيكم
 تصلوا بنا الى بغداد قالوا نصل بكم في دون
 السنة بعد ما تقاسى امور صعبة وشدايد
 وهول عظيم واودية معطشة وقفار موحشة
 وبرارى ومهالك كثيرة واخاف عليكم من
 اهل هذه الجزاير ومن شر هذا الملك الاكبر
 ومن هذه السحرة والكهنة ان يحاربونا
 وياخذوكم منا ونبتلى بهم وكل من رانا يقول
 انتم ظالمين وكيف قدمتم على الملك وحملتم
 الانس من بلاده ومعكم بنت الملك ولو كنت

ونحن معنا العهد اننا لا نحمل ابدا من بني
 ادم على ظهورنا ولكن نحن في هذه الساعة
 نحضر لك خيل مشدودين من خيل الجن
 يوصلوك الى بلادكم انت ومن معك فقال لهم
 حسن وكم بيننا وبين بغداد فقالوا سبع
 سنين للغارس المجيد فتعجب حسن من ذلك
 وقال انا جيت الى هذه البلاد في اقل من سنة
 فقالوا له انت حنن الله عليك قلوب عباده
 الصالحين ولولا ذلك ما كنت تصل الى هذه
 البلاد ولا الى هذه الديار ولا تراها بعينك
 ابدا اما الشيخ عبد القدوس الذي ركبك
 على الفيل وعلى الحصان الميمون الطيار تعرف
 كم قطع بك في هذه الثلاثة ايام فقال ما اعرف
 قالوا قطع بك سفر ثلاث سنين للغارس المجيد
 وهذا على بركة الله تعالى واما الشيخ ابو
 الريش الذي اعطاك لدهنش تعرف كم قطع

وعلى من معك لانه جنود كثيرة مختلفين
 الخلقة والالوان والوجوه فينا طايغة روس من
 غير ابدان وطايغة ابدان من غير روس
 وطايغة على صفة الوحوش وطايغة على صفة
 السباع واكثرنا مختلفين الوجوه ولكن نعرض
 عليك مقدمى الوحوش ونقبا العسكر فما
 تريد منا في هذا الوقت فقال لهم حسن اريد
 منكم ان تحملوني انا وزوجتى واولادى وهذه
 المرأة الصالحة في هذه الساعة الى بغداد فلما
 سمعوا كلامه قالوا له يا سيدنا وكيف صورة ما
 نحملك قال على ظهوركم وعلى مناكبكم
 وتطيروا بنا في اسرع وقت فما يطلع النهار الا
 وانتم ونحن في بغداد فطرقوا بروسهم الى
 الارض ساعة طويلة فقال لهم ما تجيبونى فقالوا
 له يا سيدنا والحاكم علينا وحق الاسم الاعظم
 من عهد نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام

بين يدي حسن ثلاث مرات وقالوا له لبيك
 يا سيدنا والحاكم علينا امرنا بما تريد فاننا لك
 سامعين ومطيعين البحار باذن الله تعالى
 ننشفها لك الجبال من اماكنها ننقلها لك
 وننقلها ففرح حسن بذلك ففجروا قلبه وشهدوا
 عزمه وقال لهم ما انتم وما اسمكم ولمن تنسبون
 اليه من القبائل وكم طايفة انتم فقالوا له عن
 لسان واحد نحن سبع ملوك كل ملك منا
 يحكم على سبع قبائل من الجن والشياطين و
 طوائف الجان ونحن سكان الجبال بالبراري
 والقفار وعمار البحار فامرنا بما تريد فنحن لك
 عبيد وكل من ملك هذا القضيبي ملك ارقابنا
 نحن الجميع قال فلما سمع كلامهم حسن فرح
 فرحا عظيما فعند ذلك قال حسن نريد منكم
 ان تطلعوني على رهطكم وجندكم واعوانكم
 وعسكركم فقالوا له يا سيدنا نخاف عليك

من تحتها ويجري جرى امر من جرى الهوى
 فتقدمت قداسهم وقالت لهم اتبعوني ولا تفرعوا
 منى فانا احفظ اربعين باب من السحر اقلها
 باب منهم انى ما اخلى الصباح يصبح حتى اخلى
 هذه المدينة بحر عجاج متلاطم بالامواج واسحر
 كل بنت فيها حتى تبقى سمكة ولا كن ما اقدر
 افعل شى من السحر خيفة من الملك ابيها ولكن
 سوف اظهر لكم العجب سروا على بركة الله
 وعونه فعند ذلك فرحوا وايقنوا بالخلص
 فسارت العجوز وهم طايعين لها حتى خرجوا
 من برا البلد فاخذ حسن بيده القضيب
 وضرب به الارض وقال اقسمت عليكم يا خدام
 هذه الاسما الا ما اجبتكم واطعتموني بما امرتكم
 به واذا بالارض قد انشقت وخرج منها عشر
 عفاريت من الجن كل عفرية منهم رجلية في
 تاخوم الارض ورأسه في السحاب فقبلوا الارض

على ما أقول لكم عليه فلما سمعوا هذا الكلام
 زاد بهم الخوف وأرادوا الرجوع إلى مكانهم وإذا
 بقايل يقول ما لكم تسكتون ولم تردوا على جواب
 فعرفها حسن وإذا بها العجوز شواهي أمر
 الدواهي ففرحوا وقالوا مهما طلبتية نعمله لك
 افتحي لنا الباب ما هذا وقت كلام فقالت
 لهم والله ما افتح لكم حتى تحلفوا لي انكم
 تأخذوني معكم ولا تأخذوني عند هذه الفاجرة
 العاهرة ومهما أصابكم أصابني إذا سلمتم
 سلمت وإذا عطبتكم عطبت لان هذه العاهرة
 كل ساعة تهددني على شأنكم وأنتي يا ستي
 تعرفي مقدارى عند الملك قال فلما عرفوا انها
 العجوز حلفوا لها انهم يأخذوها معهم فعند
 ذلك فتحت لهم الباب وخرجوا فوجدوها
 مشدودة الوسط وراكبة على زبر قحار احمر
 وفي رقبة الزبر حبل من ناشوش وهو يتكتمك

ودعوا على الملكة نور الهدى فصبر حسن الى
 ان اقبل الليل راوحوا الموكلين بها فعند ذلك
 قام حسن وشد وسطه واتى الى زوجته حلها
 ثم حمل ولده الكبير ناصر وجملت ولدها الصغير
 منصور وخرجوا من القصر وقد ستر الله عليهم
 سترة الحصون فلما خرج حسن وزوجته خارج
 القصر وجد الباب مغلق من برا فقال حسن
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انهم
 ايسوا من الخلاص وقال كل شي حسبته الا هذا
 الامر واخاف ان يطلع علينا النهار وياخذونا
 قبضا باليد وكيف تكون الحيلة والخلاص
 فقالت زوجته احسن نقتل ارواحنا
 ونستريحوا من هذا التعب ولا نصبح نقاسي
 العذاب الوان قال فبينما هم في الكلام واذا
 بقايل يقول من بالباب والله ما افتح لك يا ستي
 منار النساء انتي وسيدي حسن حتى تطاوعني

لها ومن عندي يكلمني غير هذه الاطفال
فاخذت الصوت وما زالت تضربها وحسن
واقف ينظرها حتى غشي عليها ونقلتها من
موضع الى موضع آخر وتركوها وراحوا فعند
ما راحوا قلع حسن الطاقية من راسه فقالت
له زوجته انظر ما حل بي واعلم ان هذا كله
سبب حديثي معك فلا تواخذني بما جراً
يكفاني ما حل بي واعلم ان المرأة ما تعرف قيمة
الرجل حتى تفارقه وانا اذنبت واخطيت
واقول استغفر الله العظيم فقال لها حسن انتي
ما اخطاتي ما اخطا الا انا لاني سافرت وخليتك
عند من لا يعرف قيمتك واعلمني يا حبيبة
قلبي اني رايع اخذك الليلة ونتوجه الى السفر
ثم انها بككت وبكوا اولادها فسمعوا للجوار
بكام فدخلوا عليها وهم يبكون ولم ينظروا
حسن عندها فبكوا للجوار معهم رحمة لستم

ففزع بنفسك ولا ترم روحك في المهالك فان هذا
 عسكر جرار ما يقدر احد يقابله وان انت
 تقدر تاخذني واولادي وتاخرج فكيف تصل
 الى بلادك من هذا المكان الذي رايتته بعينك
 فوج من طريق ولا تزورني ولا تزورني ٥ على ٥
 وتنظن انك تخلصني من يودينا الى بلادك
 فقال لها حسن وحياتك يا نور عيني لا اخرج
 من هذا المكان الا بكى واخذكى على رغير
 انف الاعداء فقالت تقدر على هذا الامر باى
 شى تحكم على عفاريت وجان وساحرة واعوان
 فقال يا ستى جيت اخلصك بهذه الطاقية
 وهذا القضيبي ثم انه حكى لها حكايتهم فبينما
 هم فى الحديث واذا بالملكة نور الهدى دخلت
 عليهم فسمعت حديثهم فلما حس بها حسن
 لبس الطاقية فحفى عنهم ثم دخلت وقالت
 لها يا فاجرة كنتى تتحدثى انتى ومن فقالت

فما طاق حسن الصبر دون أن كشف الطاقية
 عن رأسه حتى نظرت زوجته فلما عرفت
 صاحنت حتى اقلبت القصر ثم قالت كيف
 وصلت الى هاهنا من السماء نزلت او من الارض
 طلعت ثم ان عيونها تفرقت بالدموع فبكى
 حسن فقالت له اسكت فما هذا وقت بكاء
 ولا وقت عتاب ولا كلام تعدا القضا وعمى
 البصر وجرى القلم من القدم بما حكم فبالله
 عليك اخرج وفر بنفسك قبل ان ينظرك احدا
 فتجى تذحنى وتذحك فقال لها يا ستى انا ما
 خاطرت بروحى وجيت لهذا المكان الا انى
 اموت واخلصك من الذى انتى فيه واخذك
 واسافر انا واولادى الى بلادنا على رغم هذه
 العاهرة الفاجرة اختك قال فلما سمعت كلامه
 تبسمت وقالت هيهات هيهات ان بقى احدا
 يقدر يخلصنى ما انا فيه الا الله سبحانه وتعالى

رأسه وبكى فصاحوا اولاده يا ابونا فبكيت امهم
 وقالت لاحيلة كيف تذكرتم ابوكم في هذا
 الوقت وتذكرتموه وما في عادتكم ثم انشدت
 خلت الديار عن البدور الطالع :
 يا مقلتي جودي بغيض الادمعي :
 رحلوا فكيف تصبري من بعدهم :
 اقسمت ما قلبي ولا صبري معي :
 يا راحلين وفي الفواد اقمتم :
 امري لكم يا سادتي من مرجعي :
 ما ضرهم لو ودعوا لما سـروا :
 ورثوا الفيض مدا معي وتوجعي :
 اجروا حبايب مقلتي يوم النوى :
 لكنها لم تطف جمرة اضلعي :
 بالله يا احبابنا عودوا لنا :
 ونقد كفى ما قد جرا من ادمعي ،
 الليلة السابعة عشرون والاربعماية

وحذايهم حادى الركاب فلم اجد :
 صبرا ولا جلدًا ولا صبرا معي :
 ورجعت لا ادرى الطريق ولا :
 تسال عن مرجعى وتولعى وتوجعى :
 واضرما فى رجوعى شامـــــــت :
 قد جمانى فى صورة المتخشع :
 يا نفس قد فارقت يوم فراقهم :
 طيب الحياة بعد البقا لا تطمعى :
 فانا اخذت عن الهوى بعجايب :
 وغرايب حتى كانى الاصمعى :
 يا صاح انصت لاخبار الهوى :
 حاشا لمثلک ان يقول ولايــــى ،
 فلما فرغت من شعرها نظرت يميننا وشمالا
 فلم تنظر احدا فتعجبت من تذكار اولادها
 لايبهم فى ذلك الوقت واما حسن فانه لما فرغت
 من شعرها تقدم لاولاده وكشف الطاقية عن

العذاب الاليم واولادها تحت رجلها تحت
السلم يلعبوا وه تتحسر فلما نظر حسن
ما هي فيه من الذل والعذاب والاهانة الاليم
بكي ونظر الى اولاده تحت السلم يلعبوا كشف
عن راسه الطاقية فنظروه فصاحوا يا ابونا غطنا
راسه فسمعت امهم كلامهم وهم يقولوا يا ابونا
فبكت وقالت لهم وايش فكركم بايبيكم في
هذا الوقت ثم بككت بكاء شديدا حتى
فرجت دموعها سيرين واسقت الارض بدموعها
وصار على خدودها سيرين سود من كثرة
البكا وليس لها يد مطلوقة تمسح بها
دموعها وقد شبع الذباب من جسدها وليس
لها مساعد ولا معين غير البكا والنحيب ثم
انها انشدت وجعلت تقول هذه الايات شعر
تذكرت يوم البين بعد مودعي †
فجرت دموعي انهر في اضلعي ❦

الليلة السادسة عشرون الأربعةماية
 ففرحت العجوز بذلك وقالت له يا ولدى
 كمان ملكت اولادك وزوجتك واسمع ما اقول
 لك انا ما بقى لى عند هذه الفاجرة اقامة بعد
 ما خرقت حرمتى وبهدلتنى وانا راحلة عنها
 الى مغارة السحرة اقيم عندهم واعيش بينهم
 الى ان اموت وانت يا ولدى البس الطاقية
 وخذ القضيب فى يدك وادخل على زوجتك
 فى المكان الذى هو فيه وحل وثاقها واضرب
 الارض بالقضيب وقل احضروا يا خدام هذه
 الاسماء فاذا طلع لك احد من روس القبائل
 فامرهم بما تريد ثم انه ودعها وقام ولبس
 الطاقية واخذ القضيب فى يده ودخل المكان
 الذى فيه زوجته فوجدها فى حال العدم
 وهى مصلوبة على السلم وشعرها مربوط فى
 السلم وهى باكية العين حزينة القلب وهى فى

الى كيف جردك فاحكى لها ثم اوراقها القصب
 والطاقيّة فلما رأتهم فرحت بهم فرحا عظيما
 وقالت سبحان الله يحيى العظام وهى رميم
 و الله يا ولدى ما كنت انت وزوجتك الا من
 انهمالكين والان انا اعرف هذه الذخاير ومن
 عملهم وصاحبهم شيخى الذى علمنى السحر
 فانه كان ساحر عاشر مائة وخمسة وثلاثون
 سنة حتى اتقن هذا القصب وهذه الطاقية
 فلما انتهت حكمتهم ادركه الموت الذى لا بد
 منه وسمعته يقول لاولاده هذه الذخاير ما هم
 من نصيبكم وياتى شخص غريب الديار
 وياخذهم منكم قهرا ما تعرفوا كيف ياخذهم
 فقالوا يا ابونا عرفنا فقال لهم يا اولادى قد
 سبق فى العلم المكنون ولا اعلم كيف يصل
 الى اخذهم فكيف وصلت انت يا حسن الى
 اخذهم فاحكى لها كيف ما اخذهم بين الصغار

منه شئ على الارض فعند ما رأت العجوز الذي
 وقع من فوق الرف الى الارض صاحت ولطمت
 وجهها وسأخمت على نفسها ثم قامت على
 حبلها وصارت متعجبة وقالت انا ما اظن الا
 الملكة نور الهدى ارسلت الى شيطان يتعبت
 نبي فاسأل الله تعالى ان يخلصني ويسلمني من
 غضبها ويسلم حسن الغريب المسكين اذا كان
 هذا فعلها في اختها وهي عزيزة عند أبيها
 فكيف يكون حال الغريب معها اذا غضبت
 عليه ثم عزمتم وقالت اقسمت عليك بالحنان
 المنان العظيم الشان القوى السلطان وبما
 مكتوب على خاتم نبي الله سليمان عليه افضل
 الصلاة والسلام الا ما كلمتني واجبتني فاجابها
 حسن يقول ما انا شيطان انا حسن الولهان
 الهايم خير ان ثم قلع الطاقية عن راسه فظهر
 للعجوز فعرفته وسلمت عليه وقالت له احكي

الصغير الحاجر وسبق به وأخيه تابعه إلى المكان
 الذي كان فيه حسن وأقف فلم يروا له أثر
 فصاح الأخ لأخيه وقال أين الرجل الحاكم
 بيننا ما لنا لا نراه هو طلع إلى السماء أو نزل
 إلى الأرض ثم فتشوا عليه فلم ينظروا وحسن
 وأقف مكانه فشتتموا بعضهم وقالوا راح القضيب
 والطاقيّة لالك ولا لي أبونا ما قال لنا هذا بعينه
 فقال له أخوه والله نسيت ما قاله أبيك ثم انهم
 رجعوا على أعقابهم ودخلوا المدينة وأما حسن
 فانه لما صبح عنده فرح فرحا شديدا وعاد
 دخل المدينة وهو لابس الطاقية ولم يره أحد
 من الناس وفي يده القضيب فدخل إلى القصر
 وطلع إلى الموضع الذي فيه الحجز فدخل
 عليها وهو لابس الطاقية فلم تنظره ومشى
 قليل وأراد ينافر عليها فقرب من رف كان من
 فوق رأسها عليه زجاج وصين فهزه بيده ورعى

وخدمته فلما سمع حسن كلام الصبي اطرق
 رأسه الى الارض ثم قال في نفسه والله انا مضطر
 لهولا وانا احق بهما منهما في هذه الساعة
 استعين بهما على خلاصى وخلاص زوجتى
 واولادى من هذه الملكة الظالمة ونتخلص
 من هذا المكان المخوف الذى ما لاحد منه
 خلاص وما ساق هولا الا الله تعالى سببا
 لخلاصى ثم رفع رأسه اليهما وقال اريد امتحنكم
 فن غلب ياخذ القضيب ومن عجز ياخذ
 الطاقية فقالوا يا عم قد وكلناك فى امورنا
 فاحكم بيننا بما تختار فقال حسن وتسمعوا
 منى فقالوا قبلنا ورضينا فعندها اخذ حسن
 حجر لطيف وجذفه فغاب عن العيون فتجاروا
 الصبيان وراه فلما ابعدوا اخذ حسن الطاقية
 ولبسها واخذ القضيب فى يده وانتقل من
 مكانه يبصر حجة قولهما فى سرهما قال فاخذ

تساوى ثلث جدد فقال الصبي الصغير
يا عم أنت ما تعرف فضلكم فقال لهم ايش فضلكم
قالوا له فيهم سر غريب وهو ان القضيب
يساوى خراج جزاير واق الواق فقال له حسن
يا ولدى اكشف عن سرهم فقال له يا عم عاش
ابونا مائة وخمسة وثلاثين سنة حتى قدر
بحكمهم ويركب فيهم السر المكنون واستخدمهم
الاستخدامات ونقشهم على الفلك الداير
وحل بهم الطلسمات وعند ما فرغ من
تدبيرهما ادركه الموت فاما الطاقية فان سرها
اى من وضعها على راسه اختفى عن اعين
الناس فلا ينظره احد ما دامت على راسه واما
القضيب فان صاحبه يحكم على سبع طوائف
الجن والجميع يخدموا صاحب القضيب وهم
تحت امره وحكمه واى من ملك هذا القضيب
وصار فى يده وضرب به الارض اجابته ملوكه

تروس منقوش عليها بالبولاد اسما وخواتم
 والقضيب والطاقيّة مرميين على الارض والصغار
 يتخاصموا ويتضاربوا عليهما وكل منهما
 يقول ما ياخذ القضيب الا انا فدخل حسن
 بينهما وخلصهم من بعضهم وقال لهما يا اولادى
 ما سبب ضربكم فقالوا ياعم احكم بيننا فان
 الله تعالى ساقك اليهنا تقضى بيننا فقال لهم
 قصوا على حكايتكما وانا احكم بينكما بالحق
 فقالت الاولاد نحن الاثنين اخوة اشقة وابونا
 كان من السحرة الكبار وكان فى مغارة فى هذا
 الجبل ومات وخلف لنا هذا القضيب وهذه
 الطاقية فقال اخى وهو الصغير ما ياخذ
 القضيب الا انا وقلت انا ما ياخذه الا انا فاحكم
 بيننا وخلصنا من بعضنا قال فلما سمع حسن
 كلامهم قال لهم ايش الفرق بين القضيب والطاقيّة
 والقضيب يساوى ست جدد والطاقيّة

فلما انشد هذا الشعر فرح وايقن بالنجاة
 وجمع الشمل ثم تمشى خطوتين فوجد نفسه
 في موضع خطر ولا يجد احدا يانس به فطار
 قلبه من الوحدة فانشد وجعل يقول شعر
 نسيم الصبا ان جزت ارض احبتي :
 فبلغهم عني جزيل سـلام
 وقل لهم اني رهين صبا بـنة :
 وان غرامى فوق كل غرام :
 عسى يعطف منها ثم نسيمها :
 فيجيب بها قلب الحزين دوام ،

الليلة الخامسة عشرون والاربعماية
 فلما فرغ من شعرة قام من تحت الشجرة
 وتمشى على جانب النهر فوجد غلامين
 صغيرين من اولاد السكرة والكهنا وبين ايديهم
 قضيب من النحاس منقوش عليه اسم وطلاسم
 والى جانب القضيب طاقية من الاديم بثلاث

لاتعى على نفسها قال الراوى هذا ما كان من
امر منار النساء زوجة حسن والمجوز مع
الملكة اسمع انت ما جرى لحسن فانه لما جرى
له ما جرى وصار خارج البلد الى ان انتهى
الى النهر وصار بجانبه واستقبل البرية وهو
حزين مغموم وقد ايس من زوجته ولا بقى
يعرف الليل من النهار من شدة ما اصابه وما
زال ماشى الى ان قرب من شجرة فقعدها تحتها
يبكى وينوح على غربته وما جرا عليه فانشد
يقول هذه الابيات شعر

دع المقادير تجرى فى اعنتها ؛
ولاتبات الا خالى البـال
وان اتتك صروف الدهر عاجلة ؛
فدع مقاديرها بلاشغـال
ما بين طرفة عين وانت باهتها ؛
يغير الله من حال الى حال ،

لها فقامت وشمرت عن زندها وصارت تضربها
 على ظهرها وبطنها واكتافها حتى ما خلت
 فيها مكان بلا ضرب ثم قعدت اخذت لها
 راحة وقامت لها فضربت بها حتى اهلكتها واما
 العجوز لما عاينت ما جرا على بنت الملك منار
 النساء من اخنها نور الهدى خرجت من بين
 يديها وهي تبكي وتدعى على الملكة قال فلما
 سمعت الملكة نور الهدى كلام العجوز شواهي
 وهي تدعى عليها فصاحت على الخدام وقالت
 ايتوني بها قال فتجارت الخدم اليها فمسكوها
 واحضروها بين يدي الملكة فامرت برميها في
 الارض قال فرموها الى الارض وقالت لهم
 امسكوها فمسكوها فقامت واخذت السوط
 ونزلت عليها بالضرب حتى غشي عليها وقالت
 للجوار اسكبوا هذه العجوز النخس واخرجوها
 قال فمسكبوها واخرجوها من بين يديها وهي

وأنا بريئة من ذلك وألله ما زنيبت وإنما تزوجت
 بالحلال ورني أعلم بالحال أن كان قولي صحيح أو غير
 صحيح فلما سمعت كلامها قالت لها تجاوزيني
 كمان وقامت نزلت عليها بالضرب إلى
 أن غشى عليها فرشوا على وجهها ألما فافاقت
 وقد تغيرت محاسنها فصارت تبكي على نفسها
 وعلى ما جرأها ثم انشدت وجعلت تقول
 هذه الأبيات شعر

أن كنت اذنبت ذنبا :

واتيت شيئا منكرا :

أنا تايبة عمن جنيت :

واتيتكم مستغفرا :

قال الراوى فلما سمعت اختها شعرها غضبت
 غضبا شديدا وقالت لها يا قحبة تتكلمى
 قدامى بالشعر وتعتذرى له الذى تركتبه
 وجيتى الى بلاد كى ثم ادعت بالجريد فاحضروه

على ظهرها فوق السلم فربطوها على ظهرها
ومدوا سواعدها وربطوها بالحبال ثم ان الملكة
كشفت رأسها ولففت شعرها على السلم وقد
انتزعت الرحمة والشفقة من قلبها فلما رأت
منار النساء روحها في هذا العذاب الاليم
والهوان الجسيم والذل المقيم بعد العز والنعيم
قالت لاحول ولا قوة الا بالله العالى العظيم ثم
انها صاحت وبكت وانت واشتكت فلم
يغتها احد فقالت يا اختى قسى قلبك على
ما ترحمى وترحمى هذه الاطفال الصغار قال
ما زادت الا قسوة ثم قالت لها يا عاشقة يا مارقة
يا فاجرة يا عاهرة لارحم الله من يرحمى فقالت
لها منار النساء ايش ذنبى معك حتى تعلى
معى هذه الفعايل كلها كما انى تروجت بالحلال
لاكن استعنت عليكى برب الارض والسما
واحتسبت به عليكى كما تهمتينى وارميتينى

معذب في هـ—وأن :

وفيه قيـداً ثقيـلاً ✽

بلى بصد وبعـد :

من الفراق طويـلاً ✽

فمن يصبر قلـبـي :

لحزون صبراً جميـلاً ✽

لو مت وجـدأ :

كان الممات قليـلاً ✽

يا دهر كنت علينا :

بما قضيت جليـلاً ✽

فرقتنا ليت شعـري :

هل الفراق طويـلاً،

الليلة الرابعة والعشرون والاربعماية

فلما فرغت منار النساء من شعرها بصقت

عليها أختها نور الهدى ثم أحضرت لها سلم

خشب مدتها عليه وأمرت الخدم أن يضربوها

العسكر الى البلاد توجهوا الى الملك ودفعوا له
 الكتاب ففحاه وقراه وفهم معناه فاجابها برد
 الجواب ان صح هذا الذي ذكرتيه وبان عن
 يقين فافعل بها ما تختار فلقد وليتكم امرها
 وحكمتكم فيها والسلام قال فلما وصل الكتاب
 الى الملكة واحتاطت علما بما فيه ادعت
 فاحضروها بين يديها وهي غارقة في دمها
 وعليها لباس الشعر وهي مقيدة مكتفة بقبيل
 حديد ثقيل فاوقفوها بين يدي الملكة وهي
 ذليلة حقيرة بعد العز والدلال فلما رأت
 نفسها في هذا الحال وبقت في هذه المذلة
 العظيمة والهوان تفكرت ما كانت فيه من
 النعم والعز فبكت بكاء شديدا وانشدت
 تقول هذه الابيات شعر

وارحمته لعزير ————— ز :

في السجين اضحكا ذليلا

وأدخلت الباقي خزانتهما ثم أحاطت على
 جميع ما حضرت به أختها وأخذته جميعه
 ثم أنها كتبت كتابا للملك أبوها تعلمه فيه
 بما فعلته أختها وذكرت له فيه أن ابنتك قد
 عشقت شخصا سوقي من أرض العراق و زني
 بها ورزق منها ولدين وهي عاشقة فيه وكانت
 طالبة تروح له وأنت ما عندك خبر و هتكتنا
 وسودت عمامتك وما بقى في حياة هذه
 الفاجرة فائدة وأننى قد رسمت عليها عندى
 لما تحقق لى أنها طالبة الطيران وحبستها
 عندى حتى أشاورك فى أمرها أقتلها وأقتل
 أولادها معها ولا يبقى علينا العار والذل
 والشنار مدا الزمان وطول الأعمار ثم أنها
 أرسلت الكتاب مع العسكر الذى حضر مع
 منار النساء وأمرتهم بالرحيل إلى بلاد الملك
 وأن يردوا عليها الجواب بسرعة فلما دخلوا

لي من ذبحك وذبح اولادك على صدرك بعد
 ان اعذبك عذاب الهداهد واقطع من لحمك
 واطعمك كما انكي هتكتينا وازريتى بنا
 وباهلك واعلم ايضا الملك ابوكى بالذى فعلتبه
 ثم امرت بتكتيفها وتقييدها ثم امرت بمدها
 فدها فقامت وشمرت عن ذراعيها ومالت
 عليها على ظهرها وبطنها وافخاذها وما خلت
 فيها موضع سالم من غير ضرب فغابت الصبية
 تحت الضرب وقطعت النفس ثم امرت بحملها
 ورميها في جب عندم مهاجور فرموها في ذلك
 الجب وفيه حيات وعقارب وقعلت جميع ما
 عليها من الملبوس والپستها ملابس رذلة
 وكشفت راسها وارمت في رجليها موضع
 الذهب القيد الحديد ثم وكلت بها من
 يحفظها ثم ادعت بالهدية التى ارسلها لها
 ابوها فحضروا بها بين يديها ففرقت منها

وقلبي على أيامكم متناسف ✽
 وكم ليلة بتنا على غير ربيعة :
 محبين تاهوا بالهنا والتلطـف ✽
 قال الراوي فلما فرغت من شعرها نظرت اليها
 اختها نور الهدى وقد لعب فيها النسيم
 وحركها الشوق القديم فازدادت عليها غضبا
 ثم قامت على حيلها ولطمتها لكمة عظيمة على
 وجهها فوقع مغشية عليها وقالت لها يا
 قحبة يا فاجرة يا عاهرة يا عاشقة والله اني كنت
 اكذب والان صدقت وبان لي الصحيح وانتي
 التي عاشقة فيه ما لقيتي الا هذا السوق تعشقيه
 ما كان هناك ابن ملك ولا ابن وزير ولا ابن
 خواجه ولا ابن امير ما عشقتي ولا عجبك الا
 هذا السوق ومكنتيه من نفسك وقد متيها
 له واعطيتيها له سالما مسلما باردا مبردا
 واجبتى منه هذه الاولاد ولاكن يا قحبة لا بد

وصلت الى المدينة التي فيها اختها ثاني يوم
 جرا لحسن مع اختها ما جرا فعبرت ودخلت
 على اختها نور الهدى فوجدت اولادها يبكون
 عندها ويصيحوا يا ابونا فخرجت الدموع
 من عينيها وبكت حتى غشى عليها ثم ضمت
 اولادها الى صدرها وقد زاد تحبيبها وقالت
 لاولادها ايش فكركم بابيكم في هذا الوقت
 انا التي عملت هذا بروحي واخربت بيتي
 بنفسى ثم بكت وقالت والله لو عرفت انه
 في دار الدنيا حى وديتكم له ثم ناحت على
 نفسها والى الفها وارخت الدموع الغزار ثم انها
 انشدت وجعلت تقول هذه الـايـيات
 المستجادات شعر

ااحبابنا انى على البعد والجفا :

احن اليكم حيث كنت واعطف

وطرفى الى اوطانكم ملتفت :

و أنتم أطباء كفيتم من الأسوي ✽
 أما تنظروا ما حل بي من صدودكم :
 ذلت لمن يسوي ولمن لم يكن يسوي ✽
 كنيت هواكم افضاحتة مداامي :
 و قلبي بنار الشوق يا سادتي يكوي ✽
 فرقوا لحالي وارجموني لاني ————— :
 حفيظ على الميثاق في السر والخلوي ✽
 ترى الدهر بعد البين يجمعني بكم :
 فأنتم منا قلبي وروحي لكم تهوي ✽
 فوادي جريح بالفراق فليتكـم :
 تعبدوا لنا ما عندكم خبر يروي ،
الليلة الثالثة عشرون والاربعماية
 وما زال حسن ساير حتى وصل الى ظاهر البلد
 فوجد النهر فسار على جانبه وهو لا يعلم اين
 يتوجه فهذا ما كان من حديث حسن واما
 ما كان من حديث زوجته منار النساء فانها

بقي يقدر يمشي سبع سنين ولا يقدر يجوز
 على وادي الجن وارض الوحوش وجزيرة الطيور
 فليس من الحياة ثم بكى على نفسه وقعد يتفكر
 في اولاده وزوجته وقدومها على اختها وكيف
 يجرا لها معها ثم ندم على حضرة الى هذه
 الديار ولم يسمع لاحد كلام فانشد وجعل
 يقول هذه الابيات شرح الحال شعر

دعوا مقلتي تبكي على فقد من اهوى :

فقد عز سلواني وزادت بي البلوى :

ودارت صرف البين صرفا شربتها :

فما ذا على فقد الاحبة قد يقوى :

بسظتم بساط العتب بيني وبينهم :

الا يابساط العتب قل لي متى تطوى :

سهرت ونمت ثم قلت بانني :

سلوت هواكم بل سلوت عن السلوى :

الا ان قلبي موجه من جفاكم :

واني على جور الزمان صبور
 وقد كنت لا ارض ببعدي ساعة :
 فكيف اذا مرت على شهـور
 اغار اذا هبت عليك نسيمته :
 واني على الغيد الملاح غيـور،
 فلما فرغ حسن من شعرة رأى نفسه كيف
 اخرجوه سكباً على وجهه فصار يمشى ويتعثر
 في اذياله وهو لا يصدق بنجاة نفسه مما قاساه
 منها فعز ذلك على العجوز وصعب عليها هذا
 الحال وما قدرت تجاوب الملكة في قوة غضبها
 فلما خرج حسن من القصر ما بقى يعرف أين
 يروح ولا أين يجي ولا كيف يعمل وضافت
 عليه الارض بما رحبت ولم يجد من يحدثه
 ولا من يستشير ولا من يقصده ولا فإين
 يذهب وهو مقيد بالقدرة لبلوغ الرب فعند
 ذلك ايقن بالهلاك لانه ما يقدر على السفر ولا

وقالت لها والله لولا اني اخون اليمين الذي
 حلفت لكنت قتلتك انت واياه اشرها قتلة
 قمر واخرج من بين يدي سالما وارجع الى
 بلادك اقسم بالقسم متى نظرتك عيني بعد
 هذه الساعة او اطلعك احدا على ضربت
 عنقك وعنق من يجيبك الى ثم صرخت على
 المماليك البنات اخرجوه من قدامي فاخرجوه
 حزين ذليل زايد الفكرة كيف بقى يقدر
 يقيم في البلد وكيف يقدر يرجع الى بلاده
 ومن بقى بعد ياويه في دارة تروح روحه من
 الملكة فبكي حسن بكا شديدا على قلة اقامته
 في البلد ثم انه انشد وجعل يقول هذه
 الابيات شعر

بعدتم وانتم اقرب الناس في الحشا :
 وغبتتم انتم والفؤاد حضور
 فوالله ما سليت عنكم بغيركم :

وأن قضيت بناحبي في محبتكم :
 قتيل حبكم من اعظم الشهداء
 في منية في سويد قلبي مرتعها :
 بدر الدجا نورها امداد وقد وقدا
 أن انكرت مقلتها الشرح سفك دمي :
 فيها دمي فوق ذاك الخد قد شهدا ،
الليلة الثانية عشرون والاربعمائة
 فلما تحققت الملكة نور الهدى أن الاولاد
 اولاده وأن اختها منار النساء زوجته عن
 تحقيق وانه في طلبها غضبت على اختها
 غضبا شديدا فنهزت حسن وشتيمته ورفصته
 في صدره فوقع على ظهره ثم صاحت عليه قم
 وفر بنفسك لولا اني اقسمت على نفسي أن
 طلع حديثك صحيح ما يصيبك مني سو لكنت
 في هذا الساعة قتلتك بيدي ثم انها صرخت
 على العجوز فوقعت من خوفها على وجهها

اختها ويقيموا مكانهم حتى ياخذونها
 ويرجعوا بها اليه وأوصاهم على أن لا يدعوها
 تقيم عند اختها إلا يومين وتعود فانه
 منتظرها فقالوا سمعنا وطاعة ثم أن منار النساء
 نهضت وخرجت وخرج الملك معها وودعها
 وسارت وقد اشتد كلام الملك في قلبها وقد
 خافت على أولادها ولم تعلم ما خبي لها في
 الغيب وقد جدت في المسير ثلاثة أيام
 بلياليها إلى أن وصلت إلى النهر ثم عدتها في
 غلمانها وخدامها ووزرائها وطلعت إلى قصر
 اختها هذا ما كان من حديث الملكة منار
 النساء وأما ما كان من حديث حسن فانه لما
 أخذوه المماليك والحاجب والعجوز معهم
 وطلعوا به إلى عند الملكة نور الهدى فنظر
 إلى أولاده ناصر ومنصور في حجر الملكة فلما وقع
 نظره عليهم وعرفهم غشى عليه ووقع إلى الأرض

وأطرقت رأسها إلى الأرض ساعة زمانية ثم
 رفعتها إلى الملك أبيها وقالت له أيها الملك
 الكريم والسيد العظيم أن الملكة نور الهدى
 قد صنعت لي ضيافة وهي منتظرة حضوري
 ساعة بعد ساعة ولها أربع سنين ما رأتني وأن
 قعدت عن الرواح إليها تغضب علي فلا تتعب
 أنت قلبك بسببي ومعظم الأمر كله اغيب عنك
 شهر زمان لا غير وأكون نظرت اختي وحضرت
 أن شا الله تعالى ومن يطرق بلادنا ويدخل
 جزائر الكافور وقلعة البلور ثم يقطع وادي
 الطيور ثم وادي الوحوش ثم وادي الجان ثم
 يدخل جزائرا فطيب أنت قلبك وطمئن
 خاطرك فما يقدر أحد يدوس أرضنا قال ولم
 تنزل به حتى أنعم عليها بالمسير إلى اختها
 وأرسل صبيتها ألف فارس يحفظونها ويصلونها
 إلى مدنية اختها حتى تعدى وتدخل إلى

احسن ما في المطلب فاخترت من السبع جواهر
 واحدة وهي اصغرهم واحسنهم واعظمهم نورا
 وكانني اخذتها في كفي وانا فرحان بها الذي
 ملكتها واذا انا بطاير قد اقبل من بلاد بعيدة
 من غير طيور بلادنا وقد انقض على من السما
 واختطف للجوهر من يدي ورجع بها الى
 المكان الذي اتى منه فلحقني من الهم والحزن
 ما ايقظني من نومي فانتبهت وانا حزين
 متاسف على تلك الجوهرة فلما قت من النوم
 ادعيت بالمعبرين والمفسرين وقصيت عليهم
 المنام فقالوا ان لك سبع بنات تفقد الصغيرة
 فيهن وتوخذ منك قهرا بغير رضاك وهي انت
 يا بنتي اصغرهم واعزهم على و انتي مسافرة الى
 اختك وما اعلم ما يجرا عليك منها فلا تروحي
 وارجعي الى قصرك قال فلما سمعت الست منار
 النساء كلام ابوها خفق قلبها على اولادها

عشرين مملوك والحاجب والعاجوز فدخلوا
على الملكة بحسن فوجدت اولادها ناصر ومنصور
جالسين في حجرها وهي تلاعبهم وتواضعهم فهذا
ما كان من حديثهم واما ما كان من حديث
الست منار النساء فانها ارادت الرحيل ثاني
يوم فبينما هي عازمة على الرحيل ان دخل
عليها حاجب الملك ابوها وقيل الارض بين
يديها وقال لها يا ملكة الملك ابوكي يسلم
عليكي ويدعوكي الى حضرته فنهضت مع
الحاجب فلما راها ابوها اجلسها فوق السرير
بجانبه وقال لها يا بنتي اعلمي اني في هذه
الليلة رايت في منامي روبا وانا خائف عليك
منها فقالت له اي شي رايت في المنام قال
رايت كاني دخلت الى كنز فوجدت فيه اموال
وجواهر وياقوت وكاني ما اعجبني من الكنز
جميعه ومن تلك الجواهر الا سبع حبات وهم

ومحصيتها أن لم يكونوا أولاده قتلته واضرب
 عنقه بيدي الليلة الحادية والعشرون
 والأربعماية ثم أنها صرخت على العاجوز
 ورسمت عليها عشرين مملوكا وقالت لهم امضوا
 مع هذه العاجوز النخس وأيتوني بالصبي الذي
 عندها في بيتها سرعة فخرجت مع الخاجب
 والماليك صحبتهما في الترسيم وقد أصفر لونها
 وارتعدت فرايصها وتقطعت مفاصلها ثم
 سارت إلى منزلها ودخلت على حسن فلما
 رآها قام إليها وسلم عليها فلم تسلم عليه
 وقالت له قم كلم ما قلت لك ونهيتك عن
 هذا كله فلم تسمع قولي واتعبتني معك فقم
 كلم هذه العاهرة الخائنة الفاجرة فقام حسن
 وهو مكسور القلب والخاطر فقال حسن يا سلام
 سلم اللهم الطف بي فيما قدرته على من بلايك
 يا أرحم الراحمين وقد آيس من الحياة وهو في

العجوز اذا احضرتك بين يديك وطلعوا اولاده
 تجمعي بينه وبينهم وان لم يطلعوا اولاده
 تعفى عنه وترسله الى بلاده سالما قال فلما
 سمعت الملكة كلام العجوز غضبت وقالت لها
 ولكي متى كانت هذه الحبة كلها لهذا الرجل
 الغريب الذي تجاسر علينا وكشف سترنا
 وداس بلادنا واطلع على احوالنا فهو يقول انه
 يجي ارضنا وينظر وجوهنا ويوسخ اعراضنا
 ويرجع الى بلاده سالما ويفضنا في بلاده وبين
 اهله وبين الملوك الاكاسرة وتسافر الركبان
 باخبارنا وتتحدث التجار بامورنا ويقولوا
 شخص دخل جزائر واق واق وعدا بلاد
 السحرة والكهنا وتخطى ارض الجن وارض
 الوحوش وارض الطيور ورجع سالما فهذا لا
 يكون ابدا وانا اقسم بخالق السما وبانيها
 وساطح الارض وداحيها وخالق الخلايق

وأفرش لهم خدي واقتح لهم قلبي ولا احتاج
 فيهم وصية فاشرحي صدرك وطببي قلبك
 وخاطرك وأرسلهم لها وأكثر ما أسبقك أنا بيوم
 أو بيومين ولم تنزل بها المحوز حتى أجابتها
 وخافت من غيظ اختها عليها ولم تعلم بما
 خبي لها في الغيب فأرسلتهم صلبة المحوز
 فأخذتهم وجدت في السير وهي خائفة عليهم
 إلى أن وصلت بهم إلى المدينة فطلعت بهم القصر
 إلى أن وصلوا إلى الملكة نور الهدى خالنتهم
 فلما رأتهم خالنتهم فرحت بهم وقبلتهم وعنقتهم
 إلى صدرها وأخذت واحد أجلسه على
 الجانب الأيمن والآخر على الجانب الأيسر ثم
 التفتت إلى المحوز وقالت لها احضري الآن
 حسن قد أعطيتك زمامي وأجرتك من حسامي
 وقد تحسب بداري ونزل في جوارى وقد
 قاسى الأهوال والشدايد العظام فقالت لها

يوصلها الى اختها واخرج لها من خزائنه من
 الاموال والتحف وغير ذلك ثم ان العجوز
 تقدمت الى بين يديها وقبلت الارض فقالت
 لها منار النساء ايش تلى حاجة يا امى قالت
 يا ستي اختكى المملكة نور الهدى تامرک ان
 تلبسى اولادك الدراعين الذى ارسلتم لهم
 وترسلهم بصحبتى لها لاكون مبشرة بقدمك
 عليها قال فلما سمعت الست منار النساء كلام
 العجوز اطرفت راسها الى الارض ساعة زمانية
 وتغير لونها وقالت يا داتى رجف فوادى
 وخفق قلبى فقالت لها العجوز يا ستي تخافى
 عليهم من اختكى اعوذ بالله من هذا الخاطر
 سلامة عقلك ولاكن يا ستي انتى معذورة
 ولحب مولع بسو الظن والجد لله انتى تعرفى
 شفقتى على الاولاد وانى رببتك قبلهم وربيت
 اخواتك وانا اتسلم اولادك واخدمهم باحداق

النسا أخت الملكة نور الهدى فسلمت عليها
 وعرفتها أن الملكة عتبانة عليها بقلعة زيارتها
 لها ثم أمرت في الحال بتبرير الخيام ثم أنها
 أخذت إلى أختها ما يصلح من الهدية والتحف
 هذا ما كان من أمر الملكة منار النسا وأما ما
 كان من الملك أبوها فانه طلع فوق قصره فنظر
 إلى خيام فسأل عن ذلك فقالوا له أن الست
 منار النسا طلبت زيارة أختها الملكة نور
 الهدى قال وكانوا بنات الملك سبعة منهن ستة
 أشقة من أب وأم ومنار النسا زوجة حسن
 من أبوها لا غير وكان اسم الكبيرة نور الهدى
 والثانية نجمة الصبح الثالثة شمس الضحا
 والرابعة شاجر الدر والخامسة قوت القلوب
 والسادسة شرقة البنات والسابعة منار النسا
 وهي الصغيرة فيهن قال الراوى فلما سمع الملك
 بسفر ابنته إلى أخته جهز صحبتها عسكر

يا ولدي طيب قلبك وخاطرك واشرح صدرك
 فان حاجتك تقضى ان شا الله تعالى على يدي
 وانا كنت السبب في معرفتك لها ثم ان حسن
 انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

نحوي دليل بحبي لكم :

ودمعي يبوح به كلما

كتمت هواك واسررتة :

ما يغني الشوق ان اکتما

فن كان في الارض محبوبه :

فاني كلفت بنجم السما ،

الليلة العشرون والاربعمائة ثم ان
 العجوز لبست سلاحها واخذت معها الف
 فارس لابسين معددين ونزلت الى المركب
 وسارت الى ان وصلت الى الملك ابوها وكان
 بينهم مسافة ثلاثة ايام فاركزت العسكر ظاهر
 المدينة ودخلت هي المدينة وطلعت الى منار

يطلع احدا على هذا الامر ابدا وانا اقسم
جميع الاقسام ان طلعت زوجته ساعدته
على اخذها وسفرتها معه باولادها فوثقت
العجوز بكلامها ولم تعلم ما ضرت عليه في
نفسها وان كانت ما هي زوجته قتلته وان
كانوا الاولاد يشبهوه صدقناه واخبرك يا امي
ان لي زمان ما نظرتها وانا مشتاقة لنظرها
وسمعتي قول ذا الفتى انها اشبه الناس بي وان
صدقني حزري فهي اختي الصغيرة منار النساء
والله اعلم هذه الصفة صفتها وان هذا الحسن
العظيم ما هو في احد غير اختي الصغيرة منار
النساء قال فقبلت العجوز الارض بين يديها
ورجعت العجوز الى حسن اعلمته بما قالت
الملكة فطار عقله من الفرح وقام الى العجوز قبل
راسها فقالت له يا ولدي يا حسن لا تقبل
راسي فقبلني في في حلوة السلامة ثم قالت

ان يخدموه بانفسهم واوصتكم ان يصنعوا
 له جميع ما يحتاج اليه ويختاره ولا يقصروا
 في حقه ثم عادت للملكة سرعة فامرته الملكة
 ان تلبس سلاحها وتأخذ معها ألف فارس في
 خدمتها من الشجعان العوالم وتسير الى
 مدينة الملك ابوها وتدخل الى قصره وتجتمع
 باختها الصغيرة منار النساء وتسلم عليها وتقول
 لها لمسى اولادك الدراعين الذي عملتكم
 لهم خالتم وارسلهم لها تنظرو فانها مشتاقة
 لنظرو واوصيكم يا امي بكتهم ان امر حسن فان
 اخذتهم منها قولي لها ان اختي تستدعيكم
 اليها لزيارتها فان اعطتك اولادها وخرجت
 بهما فاسري انتي بالمجي الينا ونجي هي على
 مهلهما وغيرى الطريق الذي تجي منها ويكون
 سفر كليل ونهارا لا تنفري في السير طرفة
 عين واحضري لي بهم سرعة واحذري ان

وكلامك الشهى وانت هي في كلامك
 ووجهك وحسن طلعتك وضيا غرتك قال
 الراوى فلما سمعت الملكة نور الهدى كلام
 حسن تبسمت وتمايلت وتعاجبت بحسنها
 وجمالها ورشح جبينها بالعرق واجمرت
 خدودها وغزلت عينها وتقوست حواجبها
 في بريقها واشتباقت للوصل فالتفتت الى شواهي
 ذات الدواهي وقالت عيديه يا امي الى مكانه
 الذي كان عندك في فيه واخدميه انت
 بنفسك حتى افحص عن امره فان هذا رجل
 مليح يحفظ الصاحبة والوداد ووصل الى هنا
 وما بقي الا مساعدته على قضا حاجته فاذا
 وديتيه ارجعي الى عندي سرعة اجتمع بكى
 ويكون بعد هذا الخير والسلامة ان شا الله
 تعالى قال الراوى فعند ذلك اخذت المجوز
 حسن ومضت به الى منزلها وامرت جوارها

وأسكب في مواطنهم دموعي ٥

وأسبيل من بفرقتهم بـلاني :

يمن على منهم بالرجـوعي،

قال الراوي ثم أن حسن قال للملكة انتي لا
والله ما هو انتي فضحكك الملكة نور الهدى
وقالت يا صبي تمهل على روحك وتميزني جيد
وجاوبني عن الذي أسالك عنه ودع عنك
الجنون والخيرة والذهولي قد قرب الفرج فقال
حسن يا سعيدة الملوك وملاجا كل غنى وصعلوك
وقد نظرتكي جيدا وانتى زوجتى أو أشبه
الناس بها فسأليني الآن عما تريدى فقالت
أيش هو فى زوجتك يشبهنى قال يا سيدتى ما
فيكى من الحسن والظرف وشكلك وحسن
قوامك وطعم كلامك ووجهك وحسن طلعتك
وحمرة خدودك وتلويز عيونك وبياضك
الساطع وجسمك اللامع ووجهك البهى

ذقت من ألم الهوى ما لم أطاق ٥

فعمسى تحنوا بالرجوع وتعطفوا :

يا صاحب ما أمر لوعات الفراق ،،

الليلة التاسعة عشر والأربعماية

فلما فرغ من شعرة قام ونظر الى وجه الملكة

وصاح صيحة عظيمة كان القصر ينطبق على كل

من فيه ووقع مغشيا عليه فما زالت به العجوز

حتى افاق وسالوه عن حاجته فقال هي زوجتي

او هي اشبه الناس الى زوجتي فقالت الملكة

لشواي يا داية هذا مجنون او مختل هذا

ينظر وجهي ويقول انا زوجته فقالت لها

العجوز هو معذور لا تؤاخذه وان قتيل

الهوا ما له دوا وهو والمجنون سوا ثم ان

حسن بكى وانشد وجعل يقول هذه الابيات

شعر

ارى اشباههم فاذوب شوقا :

أن الألف قبائل وأيضا حنة الأولاد يزيد عليه
 وما بقي علينا غير تورية وجهك ينظره
 وتخلصي من ذنبه وأن لم تورية وجهك
 اقتلني معه قال فتبسمت الملكة نور الهدى
 وقالت هذا من أين وأنا من أين فقالت على
 به فادخلوه عليها فاحضروه بين يديها
 فكشفت له عن وجهها فلما رآها صرخ صرخة
 عظيمة وخر مغشيا عليه فما زالت العجوز
 تلاتفه حتى أفاق ونظر إلى وجه الملكة وحققه
 فوجد لها أشبه الناس إلى زوجته فصرخ صرخة
 ثانية وخر مغشيا عليه فما زالت به العجوز
 حتى أفاق فلما أفاق انشد وجعل يقول هذه
 الأبيات شعر

يا نسيم أهب من أرض العراق :
 في جزائر أهل من قد قال واق :
 بلغ أهل الحب عني أني :

ومسكت ذيل الملكة وقالت لها يا ملكة بحق
 التربية لا تعاجلي عليه انتي تعرف ان هذا
 الغريب المسكين الحزين خاطر بنفسه وقاسى
 ما قاساه احد من قبله ونجاه الله عز وجل من
 الموت بطول عمره ودخل بلادك وقد سمع بعدلك
 وجمالك تقتليه فايش تفتحي للمسافرين
 تقول انكى تبغض الغريب وتقتليه ولكن هو
 مقتول بسيفك ان لم تطلع زوجته في بلادك
 وای وقت اردتي فانكى قادرة على ذلك وايضا
 لاجل ديلتي عليك اجرة وضمنت له انكى
 توصليه الى بغيته وتعلمي بعدلك وشفقتك
 ولولا اعلم منك هذا ما كنت ادخلته بلادك
 وقلت تتفرجى عليه وعلى كل شى يقوله من
 الاشعار والكلام المليح الفصيح الذى يشبه
 الدر المنظوم وهذا دخل بلادنا واكل زادنا
 وحبه حقا علينا وانه لما عدته فانتي تعلمي

بنت ألا وعرضت على حسن فلم يوجد
 زوجته فيهن فسألتها الملكة وجدتها في هولا
 البنات قال وحياتك يا ملكة ما وجدتها
 فاشتد غيظ الملكة وقالت للعجوز ادخلي
 وخلي كل من جوا القصر يخرج اعرضه عليه
 فلما عرضت عليه كل من في القصر فلم ينظر
 زوجته فيهم فسألتها الملكة هل رايت زوجتك
 فيهم قال لا وحق ملكة العصر والزمان ما في
 الذي رايتهم قال فغضبت الملكة نور الهدى
 وانزعجت وصرخت عنما حولها خذوه اسحبوه
 فوق الارض واضربوا عنقه حتى لا يبقى احدا
 يخاطر بنفسه ويعبر علينا ويكشف بلادنا
 ويطا ارضنا وجزايرها قال فساخبوه على وجهه
 وشهروا ذيله وغموا عينيه ووقف السيف
 على راسه والسيف بيده مسلول يستنان الامر
 فعند ذلك تقدمت شواهي وقبلت الارض

فلما أخذتم الفؤاد غدرتم *

عشقتكم طلقا ولم ادر الهوا :

فلا تقتلوني اننى متعلـم *

اما تتقون الله في قتل عاشق :

يبات يراعى النجم والناس نبيم *

فبالله يا قوم اذا مت فاكتبوا :

على لوح قبرى كان هذا متيم *

لعل فتى مثلى يعرف الهوى :

يمر على قبر الحزين يسلم *

فلما فرغ حسن من شعرة قال رضيت بما

قلتى ولا قوة الا بالله العلى العظيم فعند ذلك

رسمت الملكة نور الهدى ان لا يبقى في المدينة

بنت الا تطلع الى قصر الملكة ثم امرت الملكة

العجوز ان تنزل الى المدينة وتطلع للملكة كل

بنت في المدينة وصارت تدخل على حسن

ماية بعد ماية حتى لم يبق في المدينة ولا

لا سكونك من ناحب مطرقة جمدى :
 فان كنت لا تقضى الذى وجبا :
 فما تقلبت فى نعمنا سابغــــــــــــــــة :
 الا وجدتك فيها الاصل والسببا ،
 فطرقت الملكة نور الهدى رأسها الى الارض
 وحركتها زمان طويل ثم رفعتها وقد غضبت
 وقالت له قد رحمتك ورثيت لك وقد عزمت
 ان اعرض عليك كل بنت تحت يدي وفي
 جزيرتي فان عرفت زوجتك اسلمها لك وان
 ما عرفتها او لا تعرف مكانها قتلتك واصلبتك
 على باب دارى فقال لها حسن قبلت ذلك
 يا ملكة الزمان ثم انشد وجعل يقول هذه
 الابيات شعر

الهبتم غرامى فى الهوى وقعدتم :
 واسهرتم جفنى القريح ونتم :
 وعاهدتموني انكم ثم تماطلوا :

فمن أين اخذت اولادها فقال يا ملكة من
 مدينة بغداد من قصر الخليفة فقالت ما قالت
 لكم شي عند ما طارت قال نعم قالت لوالدتي اذا
 جا ولدك وطالت عليه ليالي الفراق وهزته
 رياح المحبة والاشواق واشتهدى القرب مني
 والتلاق يجيني الى جزاير واق الواق قال فحركت
 الملكة نور الهدى راسها وقالت له انك تقول
 انها ما تريدك ولو كانت ما تريدك ما كانت
 اعلمتك بمكانها ولا طلبتك بلادها فقال
 حسن يا سيدة الملوك وملجما كل غنى وصعلوك
 الذي كان جرا عرفتك به ولا اخفيت منك
 شي وانني مستجير بالله تعالى وبكي فلا تاخليني
 وارحمي واكسبي اجري وثواني وساعديني
 على اجتماعي بزوجتي واولادي ورد لهفتي
 وقرى عيني باولادي ورويتهم ثم انه بكى وان
 واشتد يقول هذه الابيات شعر

راها ضاربة لثام فقبل الارض بين يديها وسلم
ودعا لها وانشد يقول شعر

دامت عليك سابغات النعم :

ما دامت الدنيــــــــــــــــا ودام

وابقائك ربي في هذا دايــــــــــــــــما :

وابقى لك الاهد وجميع الخدم ،،

الليلة الثامنة عشر والأربعماية

فلما فرغ من شعرة اشارت الملكة للعجوز ان

تكلمه عنها فقالت العجوز لحسن يا ولدى

الملكة ترد عليك السلام وتقول لك ما اسمك

ومن اى البلد انت وما اسم زوجتك وما

اسم اولادك فقال حسن يا ملكة العصر والاوان

اسم عبدك حسن وبلدى البصرة واما زوجتى

فما اعرف لها اسما واما اولادى فواحد اسمه

ناصر والاخر منصور قال فلما سمعت الملكة

كلامه وحديثه حدثته بنفسها وقالت له

وتجيبيهم الى بلادنا من سبقك بهذا الفعل حتى
 تفعليه فوحي راس الملكة لولا مالك على من
 حق التربية والخدمة لقتلتك انت واياه في
 هذه الساعة اشرها قتلة حتى يشتهر امرك
 يا ملعونة ولكن اخرجى احضريه في هذه
 الساعة والا ضربت عنقك يا ملعونة قال فخرجت
 العجوز من بين يديها غايبة عن الصواب ما
 تدري ه في الارض ام في السما وتقول ما
 هذه الا مصيبة ساقها الله لي ومضت الى عند
 حسن فقالت له قم كلم الملكة يا من عمره دنا
 فقام معها ولسانه ما يفتر عن ذكر الله سبحانه
 وتعالى ويقول اللهم الطف بي في قضايك
 وخلصني من بلايك وسارت هي واياه حتى
 اوفقته بين يدي الملكة نور الهدى واوصته
 العجوز بما يتكلم به معها فقال لها اذا نزل
 القضا عني البصر فلما تمثل بين يدي الملكة

حسن من أولها إلى آخرها وهي ترعد كالرعدة
 في يوم ريح عاصف و تقول يا سلام سلام من
 سطوة الملكة واحكت لها كيف استجار بها
 على الساحل تحت الدكة وأجارته وأخذته
 معها في عسكر البنات وهو لابس السلاح و
 أدخلته البلد ولم يعلم بها أحدا ثم قالت لها
 يا بنتي وخوفته من سطوتك ومن بأسك وكلما
 خوفته يبكي وينشد الأشعار ويقول لا بد لي
 من زوجتي وأولادي أو أموت دونهم وقد
 خاطر بنفسه وجأ إلى هذا الحل للخطر ولا
 رأيت أقوى قلبا منه ولا أشد بأسا فان الهوى
 تمكن منه قال فلما سمعت الملكة نور الهدى
 كلامها وفهمت قصة حسن غضبت غضبا
 شديدا وأطرفت برأسها إلى الأرض ساعة ثم
 رفعت رأسها إلى العجوز وقالت لها يا عجوز
 الناحس بلغ من قدرك أنك تحملي لنا الذكور

على اجتماعه بزوجته وأولاده قامت غيرت ما
عليها وتوجهت إلى قصر الملكة نور الهدى
فدخلت عليها وقبلت الأرض بين يديها
وكانت العجوز لها عليها جسارة لأنها ربت
بنات الملك جميعهم ولها دليّة عليهم وهـ
مكرمة عزيزة عندهم وعند الملك فلما دخلت
العجوز على الملكة نور الهدى قامت لها
وعانقتها وأجلستها بجانبها وسالنها عن
سفرتها فقالت لها والله يا ستي يا ملكة العصر
والأوان لي اليك حاجة وأريد أن أطلعك
عليها وتساعديني على قضايها لأجل خاطري
لأن لولا عشمي فيك ما تعرضت لها ولا
أظهرتك عليها فقالت لها الملكة نور الهدى
وما هي حاجتك أعلميني بها وأنا أقضيها لك
ولو كانت منيتي فيها وأنا وملكى وعسكري
في حكمك وتصريفك فاحكت لها حكاية

صحبتها فاختلت له مكان وحده ليلا يطلع
 عليه احد فيعلم الملكة به فتروح روحها ثم
 صارت تخدمه بنفسها وتخوفه من سطوة
 الملك الاكبر ابو زوجته وهو يبكي بين يديها
 ويقول لها يا ستي لا تتاخلى عني انا صرت من
 المحسوبين عليك فجعلت المجوز تتفكر في
 وصوله واجتماعه بزوجه وكيف تكون الحيلة
 في امر هذا المسكين الذي ارمى روحه في
 المهالك وخاطر بنفسه ولم يعتبر بكلام
 ولا خوف والمثل يقول عاشق ما يسمع بك صغير
 وكانت ملكة هذه الجزيرة اسمها نور الهدى
 ولها سبع اخوات بنات ابيكار ومن جملتهم
 زوجة حسن وكان الملك ابو البنات في ذلك
 الجانب هو وعسكره وحكامه والبنات الكبيرة
 في هذا الجانب وبينهم بحر عجاج متلاطم
 بالامواج قال ثم ان المجوز لما رأت حسن محترق

جہرات الحدود اذابت حشای :
 فتوقد فی الجوارح جہری *
 لایمی ان ترکت له وحیرقی :
 فبای الحدیث اشرح صدري *
 طول عمری مصایب ولعمری :
 یحدث الله بعد ذلک امری ،
 اللیلة السابعة عشر فلما فرغ حسن
 من شعرة رحمته العجوز ورقت له واقبلت
 علیه وطیبت خاطرة وقلبه وقالت له قر عینک
 وانشرح صدرك واخلی فکرك والله لاخاطر
 معک بروحی حتی تبلغ مقصودک او تدركنی
 منیتی فطاب قلب حسن وانشرح صدره
 وجلس يتحدث مع العجوز الى اخر النهار
 فلما اقبل الیل تفرقت البنات جمیعہم شی
 دخل فی الخيام وشی دخل البلد وأراح الى
 بیته ثم دخلت العجوز الى البلد وحسن

- يا ملوك الجال رفقا يا سـرى :
- واعطفوا وارحموا ذل كـرى ☞
- قد غلبتم روايح المسك طيبا :
- وزهوتن محاسن الورد ذكـرى ☞
- ونسيتم النعيم حين حللتم :
- حل للصب منه أسعد بشـرى ☞
- اعجبت من هواكم من الناس :
- كيف يجد في الوري عليكن صبرى ☞
- عاذي كف عن ملامى فيهم :
- فلقد جيت بالنصيحة ذكـرى ☞
- در حديث وما على من الشوق :
- إذا لم تخط بداك خبـرى ☞
- أسرتني العيون وهـ مـراض :
- ورمتني في الحب عنفا وقهـرى ☞
- انثر الدمع حين أنظر شعـرى :
- فاتم الحديث نظما ونثـرى ☞

بك وبدخولك الى بلادها التي لم يصل اليها
 احد من بني آدم وكيف جنتك وجبتك
 صحبتي وكشفت عليك هذه البنات الابطكار
 التي رايتنهم عراية في البحرة ما دكسهم فحل
 ولا قرب منهم بعل قال فحلف لها انه ما نظر
 اليهن فقالت له يا ولدي اسمع مني وارجع
 بلادك وفر بنفسك سالم غانم وانا اعطيك
 بنت من خيارهم واعطيك من المال والذخاير
 والتحف ما تستغنى به عن جميع الناس
 فارجع من قريب فلما سمع كلامها بكى وتفرغ
 على اقدامها وقبلهم وقال يا ستي ويا قرّة عيني
 بعد ما وصلت الى هذا المكان ارجع ولا انظر
 من اريد وانا بقيت في ديار الحبيب وطمعت
 باللقا عن قريب ولعل ان يكون في اجتماعي
 نصيب ثم بكى وانشد يقول هذه الابيات
 ونحن نصلي على محمد سيد السادات شعر

على خدي وأحبابي جفوني ❖

فقلت عواني لاتعدلــــــــــــــــوني :

لغير الدمع ما خلقت عيوني ❖

دعوني في الهوى ما قل قسمتي :

منى قلبي وسوئي صار خصي ❖

ومن ألم الهوى قد رق جسمي :

ولا ولع الهوى إلا جفوني ❖

قلبيكم قلب قاسي ثم بعدى :

ويا أحباب كم شوقي ووجدى ❖

فحنوا واعطفوا يوما بوعدى :

جفيتم بعد ميثاقى وعهدى ❖

فلما فرغ حسن من شعرة بكى حتى غشى

فرشت عليه العاجوز لما حتى افاق من غشوته

ثم قالت له يا وندى ما بقى في يدي حيلة

ومنى سافرت بك الى المدينة راحت روحك

ولا أعلم بماذا يكون من الملكة اذا أعلمتها

هنا وما كنت اظن في نفسي بعد ما عرفتك
انك تتخلي عني فقالت يا ولدي ما كنت
اظن الا زوجتك هي بنت من البنات ولو كان
عرفت انها بنت الملك ما كنت خليتك تجي
الي هنا ولا كنت اتعرض لك بمحبتك معي
ولا كن يا ولدي انت نظرت جميع البنات
وهم عرايا زلط فالذي جات منهم على خاطرك
واعجبتك اخبرني بها وانا اعطيها لك عوضا
عن زوجتك وقدّر ان زوجتك واولادك ماتوا
وخذها وعاود الي بلادك بالسلامة قبل ان تقع
في يد الملك فما بقي لي في خلاصك حيلة فبالله
عليك اسمع مني وخذ واحدة من هذه
البنات وارجع بلادك سالما مسلما ولا تجرعني
غصتك فاطرق براسه الى الارض ثم بكى بكاء
شديدا وانشد يقول شعر
جری دمی دما مذ فارقتمونی ؛

ثم رفعت رأسها إلى حسن وقالت له بليت بك
يا ليتني لا عرفتك ولا عرفتنى لان الذى
وصفتهالى قد عرفتها وهى بنت الملك الكبير
التي تحكم على جزائر واق السواق
باسرها فافتح عينك واحد ذهنك وان
كنت ناييم انتبه فان كانت هذه البنت
زوجتك فما بقيت تصل اليها ابدا ولا تقدر
عليها وبينك وبين بلادها مثل ما بين السما
والارض فارجع يا ولدى عن قريب ليلا تروح
روحك وروحي وخافت على نفسها وعليه
الليلة السادسة عشرة والاربعمائة
فلما سمع حسن كلامها ومقالها بكى بكاء
شديدا حتى غشى عليه فلما افاق من غشوته
وقد القى الله تعالى محبته فى قلب العجوز
حتى كانه ولدها فبكت عليه ثم قال لها يا
ستى وكيف بقيت ارجع بعد ما وصلت الى

تبقى على ذهني فاني اعرف كل بنت في جزاير
واق الواق فاني نقيبة عسكر البنات والحاكمة
عليهن وان وصفتها لي عرفتھا وتحايلت لك
في اخذها فقال لها زوجتي صاحبة وجه
مليح مثل القمر المنير والقدر كغصن بان اسيلة
لخد قاينة النهدي سودا الشعر نقيبة البدن
عذبة المنظر بيضا الثنايا حلوة اللسان شفتان
كالمرجان رقيقتان ووجنتان كأنهما وردتان
بجنيهما خال وحاجبان اسودان وفم صغير
وحصر نحيل وردف ثقيل وشي ناعم غليظ
سمين فقال العجوز اعد علي وصفها فقال لها
زوجتي لها وجه جميل وخذ اسيل وعنق
طويل ووجه شريف وخذ كالشقيق وفم كخاتم
عقيق وثغر كالمسك الرحيق وشي له لمعان
كالجوهر الفريد فعندما سمعت العجوز ذلك
الكلام اطرقت براسها الى الارض ساعة زمانية

والعجوز تسأله عن طايغة بعد طايغة فيقول
 ما هي فيهن يا ستي قال ثم تقدمت جارية آخر
 البنات في خدمتها عشر جوار وثلاثين خادم
 كلهن نهد أبكار فنزعت أثيابها ونزلت معها
 للجوار والخدم فجعلت تتناقل عليهم وتغهم
 في ألما وترميمهم بثيابهم في ألما ثم طلعت فقدموا
 لها المناشف الحرير والمخمل المزركش ونشفوها
 ثم قدموا لها ثياب من عمل ألجان وحلل شعر
 فلبسوها وقامت تناظر بين جوارها وخدمها
 فطار قلب حسن وقال هذه أشبه الخلق بالطيرة
 أنتي رايتها في البجرة في قصر اخوتي البنات
 وكانت تفعل كفعل هذه فقالت له العجوز يا
 حسن هذه زوجتك قال لا وحياتك يا ستي
 ما هي زوجتي ولا في الجميع مثل زوجتي ولا مثل
 قدها واعتدالها وحسنها وجمالها فقالت
 العجوز صفها لي وعرفني وصف زوجتك حتى

خيمة حسن وقلعوا ثيابهم ونزلوا الى النهر
 يستحموا وحسن ينظر اليهم ويظنوا انه من
 البنات من اجل ان العجوز نصبت له سرير
 واجلسته عليه فلما اغتسلوا وطلعوا ولبسوا
 ثيابهم راحوا الى خيمتهم ثم جات طايفه غيرهم
 فنزلوا وطلعوا وهم عرايا فقام حسن وتطلع
 فيهم ونظرهم اعطاف وارداف وبياض وحسن
 وجمال وبها وكمال وقد واعتدال وشي
 مقبب غليظ وسمين وشي رقيق واشيا مختلفة
 الالوان والطعم وقد نزلوا جميع البنات قدام
 حسن في النهر وتفرج على خلقه الله تعالى
 وكانت العجوز قصدت ذلك وامرت ان ينادى
 في العسكر ان لا تستحم احدا من البنات
 الا قدام خيمة العجوز كل هذا حتى تعرض
 على حسن جميع البنات لعل ان تكون
 زوجته فيهن فيعرفها فما نظر زوجته فيهن

سايرين حتى قطعوا ارض الطيور وخرجوا
 منها ودخلوا ارض الوحوش فراها حسن
 وسمع شيئا اقلب الارض من الصياح اعظم من
 الاول فما زالوا سايرين حتى خرجوا من ارض
 الوحوش ودخلوا ارض الجن فلما رآها حسن
 خاف وندم على دخوله معهم واستعان بالله
 تعالى وساروا فعند ذلك تخلصوا من وادي
 الجن ووصلوا الى النهر فنزلوا تحت جبل عظيم
 شاهق ونصبوا خيامهم جنب النهر ووضعت
 العجوز لحسن دكة عرعر مرصعة بالدر والجوهر
 مصفحة بالذهب الاحمر على جنب النهر
 فجلس عليه وتقدمت العساكر فعرضت
 عليها جميعها ثم قدموا الماكل والمشرب فاكلوا
 وشربوا ثم ناموا مطمئنين لانهم وصلوا الى بلادهم
 وحسن ضارب لثام ما باين منه الا عيونه وان
 الجماعة من البنات قد نصبوا خيمتهم بجنب

كل من يرا الحبة فيكم ثم :

ياخشى الملام فهو مليم ،

قال الراوى ثم دق الطبل للرحيل وسار العسكر
وحسن صخرة العجوز وهو غارق في بحر
افتكارة ينشد الاشعار والعجوز تصبى وتسلية
وهو لا يفريق ولم يزلوا سائرين الى ان وصلوا
الى اول جزيرة وهى جزيرة الطيور فلما دخلوها
ظن حسن ان الدنيا قد انقلبت من شدة
الصباح وضربت راسه وطاش عقله وخاف
وعمى عليه واستندت اذناه وايقن بالموت وقال
فى نفسه اذا كانت هذه ارض الطيور فكيف
تكون ارض الوحوش فضحكت عليه العجوز
وقالت يا ولدى اذا كان هذا حالك من اول
جزيرة فكيف اذا وصلت الى بقية الجزاير قال
فتوسل الى الله سبحانه وتعالى وتضرع اليه ان
يعينه على ما ابلاه ويبلغه مناه قال ولم يزلوا

فعلها وقوة بأسها وسار صحبتها وهو متفكر
ما يكون من أمره وطول غربته الليلة
الخامسة عشرة والأربعماية فجعل يبكي

و أنشد يقول هذه الابيات شعر

فاح مسك اللفا وهب النسيم :

فتراني من فرط وجدي اهيم :

ان ليل الوصال اصبح مضني :

ونهار الفراق ليلا بهيم :

وداع الحبيب صعب شديد :

وفراق الانيس خطب جسيم :

ليس لي ملجأ الون اليه لا :

ولا في الوري صديق حميم :

والسلو عنكم محال واني :

لست اصفى الى العذول الذميم :

يا وحيد الجمال عشقي وحيد :

يا عديم المثال قلبي عديم :

السلطان ملك هذه الأرض عرض النهر والبنات
 من هذا البر والرجال والرعية من ذلك البر
 وتحت يد الملك من قبائل الجن والمردة
 والشياطين والسحرة ولا يعلم عدتم الا
 الذي خلقهم فان كنت تتخاف ارسلت معك
 من يوصلك الى الساحل واخلي من يملك
 معه في المراكب الى ان يوصلك الى بلادك وان
 كان لا يطيب على قلبك الدخول معنا فما
 امنعك من ذلك وانت عندي في عيني حتى
 تقضى حاجتك ان شا الله تعالى فقال لها يا
 ستي ما بقيت افارقك حتى اجتمع بزوجتي
 واولادي او تذهب روحي فقالت له سر
 وطيب قلبك وخاطرك سوف تصل الى مطلوبك
 ان شا الله تعالى ولا بد ان اطلع الملكة عليك
 وعلى خبيرك حتى تكون مساعدا لك فدعها
 حسن وقبل يديها ورأسها وشكرها على

ويبقى الفارس منكب برأسه على قربوص
سرجه ولا يرفع رأسه مدة ثلاثة أيام وبعد
ذلك يقوم بين أيدينا جبل عظيم ونهر جاري
إلى جزائر واق الواق وأعلم يا ولدي أن
جميع هذا العسكر بنات وملكتن بنت تحكم
على جميع هذه السبع جزائر ومسيرة السبع
جزائر سنة كاملة للراكب المجد وبطول هذا
النهر جبل آخر غير هذا الجبل نسير تحته وهو
يسمى جبل واق الواق وهذا الاسم على شجر
يطرح روس شبه روس بنى آدم فإذا طلعت
عليها الشمس تصبح تلك الروس واق واق
سبحان الملك الخلاق فإذا سمعنا صياحهم نعلم
أن الشمس قد طلعت وإذا غربت الشمس
يصيحوا أيضا كذلك فنعلم أن الشمس قد
غربت ولا يقدر أحد من الرجال يقيم عندنا
ولا يصل إلينا ولا يطأ أرضنا وبيننا وبين

لله على سلامتك وبقى يجب علينا ان نجتهد
 في مطلوبك ونساعدك جهدا ولاكن يا ولدى
 زوجتك ما هي هاهنا وهي في الجزيرة السابعة
 جزيرة واق الواق ومسافتها من عندنا سبعة
 اشهر بلياليها ونسير من هاهنا الى ارض يقال
 لها ارض الطيور فمن شدة صياح الطيور و
 خفقان اجناحتها ما نبقى نسمع كلام بعضنا
 بعض فنسير في تلك الارض مدة احد عشر يوما
 ثم بعد ذلك تخرج منها الى ارض يقال لها
 ارض الوحوش فمن شدة صياح الضباع والذئاب
 والسباع تدوخ روسنا فنسير في تلك الارض
 مدة عشرين يوما ثم تخرج منها الى ارض
 يقال لها ارض الجن فمن شدة صياح الجن وصعود
 النيران وتطاير الشرر والداخان وزفيرهم
 وتمردهم يسدون الطير قدامنا ولا نبقى نسمع
 ولا نرى ولا يلتفت احد منا الى خلفه فيهلك

هذه البلد وكيف ارميت نفسك في المهالك
عرفني خبرك على الصحيح ولا تخفي عني
شيئا ابدا فانت بقيت في حسي ونسي وقد
اجرتك فان صدقتني اعنتك على حاجتك
ولو كان فيها ذهاب الارواح من حين بقيت
عندي ما بقي عليك باس ولا احد يصل
اليك بمكروه من كل من في بلادنا قال فاحكي لها
قصته من المبتدا وعرفها عن زوجته وعن
الطيور وكيف اصطادها من بين العشرة وعن
زواجه لها وعن اولاده وكيف اخذتهم وطارت
لما عرفت طريق الثوب الريش ولم ينكر منها
شيئا فلما سمعت العجوز كلامه حركت راسها
وقالت له سبحان من سلمك واوقعك عندي
ولو كنت وقعت عند غيره كنت هلكت
ولكن نيتك طيبة عند الله وصدق محبتك
لزوجتك واولادك اوصلك الى بغيتك والحمد

وقد وصلت الى مطلوبك ان شا الله تعالى قال
ففرح حسن بذلك فرحا شديدا ثم ان
العجوز ارسلت خلف نقيبة العسكر وكان
آخر يوم في الشهر فحضرت بين يديها فقالت
لها اخرجي ونادي في العسكر ان لا احدا
يتخلف باكر النهار تروح روحه فقالت لها
سمعا وطاعة ثم خرجت ونادت في جميع
العسكر بالرحيل وعادت اعلمتها بذلك فعند
ذلك عرف حسن ان العجوز في مشيرة العسكر
وفي المقدمة عليهم قال الراوي وكان اسم هذه
العجوز شواهي ام الدواهي قال فلما فرغت من
امرها ونهيتها واصبح الصبح رحل العسكر
جميعه ولم تخرج العجوز معهم فلما سار
العسكر قالت لحسن يا ولدي اذن مني فدنا
منها وجلس بين يديها فقالت له قل لي ما
السبب في مخاطرتك بنفسك ودخولك الى

وتجمع شملنا بعد الفراق ❖

واعتبهم بشي بان منهم :

عتاب ينمحي والود باق ❖

لو ان النيل يجري مثل دمي :

لما خلا على الدنيا شراق ❖

واروى للحجاز واقلیم مصر :

وغرق اليمن وارض العراق ❖

وذا كله من اجلك يا حبيب :

ترفق كوي قلب الفراق ،،

قال فلما فرغ حسن من شعرة مسك ذيل

العجوز واستجار بها فلما عاينت العجوز

حرقته ولوعته وتوجعه رحمة وحن قلبها

عليه واجارته وقالت له الذي جرا عليك

ما اظن جرا لاحد غيرك ولولا حصلت لك

عناية من الله تعالى ما سلمت فطمئن قلبك

يا ولدي واشرح صدرك فما بقي عليك خوف

كبيرة الأنف وهي داهية من الدواهي أو حش ما
تكون من الخلق بوجه أحرش وحاجب
أمعط كما قال فيها الشاعر هذه الأبيات شعر
لها في زوايا البيت تسع مصايب :

فواحدة منهن قاعدة الشـ

بوجه شنيع ثم ذات مريبة :

بصورة خنزير وشعر به قصر ،

الليلة الرابعة عشرة والأربعماية

وهي كأنها حية رقطا أو ذبينة معطا قال فلما

نظرت العجوز حسن تعجبت وقالت كيف

وصلت إلى هذه الديار وجعلت تسأله عن

حاله ومن أوصله إلى هاهنا فعندها وقع

حسن على أقدامها ومرغ وجهه على رجليها

وبكى حتى غشى عليه فلما أفاق أنشد يقول

هذه الأبيات شعر

منى الأيام تسميح بالتلاقي :

عليه وناولته زردية وخودة وسيف وحياسة
ذهب ورمح وتركته وراحت خوفا عليه ان
يستلق عليه احد فعلم حسن انها ما جابت
هذه الحوايج الا بقصد ان يلبسهم فقام من
ساعته لبس الخودة وشد الحياصة في وسطه
وتقلد بالسيف واخذ الرمح في يده وجلس
على طرف الدكة ولسانه ما يغفل عن ذكر
الله سبحانه وتعالى ويطلب السترة من الله عز
وجل قال الراوى فبينما هو جالس ان اقبلت
عليه المشاعل والفوانيس واقبلت العساكر
فقام حسن واختلط بهم وراح صحتهم الى ان
وصلوا الى خيام منصوبة فدخلت كل امرأة الى
خيمتها فدخل حسن خيمة مع امرأة منهم
فلما دخلت خيمتها وقلعت حوايجها
والنقاب وقلع حسن الاخر سلاحه ثم نظر الى
صاحبتة فاذا هي عجوز شمطا زرقة العيون

وأرمى نفسه عليها وقبل قدميها وبكى وقال
 لها الجيرة والصنيعة ثم بكى وقال يا ستي أرحمني
 من فارق أهله وزوجته وأولاده ودياره وخاطر
 بروحه ومهاجته وأرحميني بربك الله واستريني
 يسترك الله فلما سمعت كلامه وحرقتة ولوعته
 وتضرعه رفق قلبها عليه وقالت طيب قلبك
 وطمن خاطرك وأرجع إلى مكانك واختفى
 كما كنت إلى الليلة القابلة وما يكون إلا خيرا
 أن شا الله تعالى فدخل حسن موضعه تحت
 دكته ثم أن عسكر الينات بات على الدكان
 والشموع موقودة مغروزة بالعود الرطب والند
 والعنبر الخام وهو في لعب وانشراح إلى الصباح
 فلما طلع النهار جمات القوارب إلى البئر واشتغلوا
 بالبيع والشرا إلى أن أقبل الليل وحسن تحت
 الدكة لا يعلم ما يجرأ عليه فبينما هو كذلك
 أن أقبلت التاجرة التي استجار بها حسن

المركب والناس تنظر أن فيه بعض بضاعة
 وبعد ذلك سافرت المركب فما زالت مسافرة
 مدة عشرة أيام فلما كان يوم الحادي عشر
 وصلوا إلى البر بالسلامة فقال الرايس يا حسن
 قم اطلع إلى البر وانظر حاجتك فقام حسن
 من ساعته طلع إلى البر فنظر بعينه فرأى دكان
 خشب منصوبة حكم ما ذكر له الملك فمشى
 واخترق إلى أن وصل إلى دكة منصوبة ما لها
 نظير فدخل تحتها فلما أقبل الليل ووقف
 الدليل جات خلق كثير من النساء مثل الجرائد
 المنتشر ماشيات على الأقدام وسيوفهم مشهورة
 في أيديهم وهم غايصين في الحديد والزرر
 النضيد فلما رأت النساء البضائع التي جات
 في المراكب اشتغلوا بها وجات التجار تستريح
 فجلست تاحرة منهم على دكتها التي تحتها
 حسن فاخذ حسن ذيلها جعله على رأسه

له فاقام في دار الضياف مدة شهر وبعد ذلك
 حضرت المراكب فخرج الملك والتجار واخذ
 حسن معه فتلقوا المراكب واذا هو خلق
 كثيرة والمراكب بعيدة عن البر في وسط
 البحر والقوارب تنقل من المراكب الى البر ثم
 انهم باعوا واشتروا ثم تجهزوا للسفر فامر
 بتجهيز حسن وما يحتاج اليه واحضر ريس
 المركب اختاره وقال له خذ هذا الشاب في
 صحبتك في المركب بحيث لا يعلم به احدا
 غيرك واوصله الى جزاير واق الواق ولا تاتي به
 بل انزله هناك فقال الرايس سمعا وطاعة وحبا
 وكرامة ثم ان الملك اوصى حسن ان لا يعلم
 احدا بخبره ثم ودعه الملك فدعا حسن له
 بطول البقا وان ينصرة الله على اعدائه فشكره
 الملك ودعا له بالسلامة ثم ان الرايس وضع
 حسن في صندوق ونزله القارب وادخله

من صاحب الغيل عبد القدوس ولا كنت
تصل الى المغارة الاولى ولا كنت تصل ايضا
الى شيخى وتسلم منه قال الراوى فلما سمع
حسن كلام الملك حسون صاحب ارض
الكافور بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد
وجعل يقول هذه الابيات شعر

في مدة لا بد ابلغها :

مختومة اذا انقضت من

لو صارعتني الاسد في غابها :

لقهرتها ان لم يجى الوقت ،

قال الراوى فلما فرغ حسن من شعرة قال للملك
ايها السيد العظيم وكم لمجى المراكب قال مدة
شهر زمان يتعدوا يبيعوا ويشتروا مدة من
الزمان ويرجعوا الى بلادهم وما ترجع تنظروهم
الا بعد سنة كاملة ثم ان الملك امر بحسن
الى دار الضياف وامر ان يحمل اليه كلما يحتاج

أنا صهر الملك حسون صاحب أرض الكفاور وأنا
 أرسلت المركب على بر جزائر واق الواق ويقول
 لك الرايس اطلع البير فاذا طلعت تنظر على
 البير دكك خشب كثيرة منصوبة فانظر لك
 دكة واجلس تحتها ولا تتكلم ولا تتحرك فاذا
 جن الليل ورأيت عسكر البنات قد احتاطوا
 بالبيضاي فمد وامسك صاحبة الدكة التي
 انت تحتها واستجير بها وتحسب عليها فانها
 يا ولدي اذا اختارتك قضيت حاجتك
 وتوصلك الى زوجتك واولادك وان كانت ما
 تختارك فاحزن على روحك وايس من الحياة
 واعلم يا ولدي انك مخاطر بنفسك اما تسلم
 واما تعدم وتنعدم والله يا ولدي رايح تخاطر
 بنفسك ولا اقدر لك على شئ غير هذا والسلام
 ولولا حصل لك عناية من رب السما ما وصلت
 الى هاهنا ولولا في عمرك تاخير ما كنت سلمت

تريد تدخل الى جزاير واق الواق كما ذكر
 لنا شيخ الشيوخ ولكن يا ولدي لا يمكن
 ارسالك في هذه الايام لان في طريقك مهالك
 كثيرة وبرارى معطشه كثيرة المخاوف وانا
 يقال لى حسون الملك ملك ارض الكافور ولى
 من العساكر والجنود ما يملأ الارض ولكن يا
 ولدي اصبر ما يكون الا خيرا فلا بد ان
 احتال واوصلك الى ما تريد واعلم يا ولدي
 ان هاهنا عسكر عظيم يريد الدخول على
 جزاير واق الواق معتدين بالسلاح والعدد
 والخييل وما قدروا على الدخول ولاكن يا
 ولدي لاجل شيخ الشيوخ ما اقدر اردك له
 الا مقضى الحاجة وعن قريب تاتي لنا مراكب
 من جزاير واق الواق وانزلك في واحدة منهم
 واوصيهم عليك يحفظوك ويرسلوك الى جزاير
 واق الواق وكل من سالك عن حالك فقل لهم

وتركه وانصرف فقام حسن لما رأى روحه على
 الأرض سار الليل والنهار مدة عشرة أيام
 إلى أن وصل إلى المدينة الليلة الثالثة
 والعشرة بعد الأربعماية فدخلها
 وسأل عن الملك فدلوه عليه فدخل فوجد
 ملك عظيم فلما مثل بين يديه قبل الأرض
 ودعاه فقال له ما حاجتك فقبل حسن
 الكتاب وناولته الملك فاخذه الملك منه وفتحه
 وقراه ثم قال لبعض خواصه خذ هذا الشاب
 وديه إلى دار الضياف فاخذه فاقام فيها ثلاثة
 أيام في اكل وشرب وغير ذلك وعنده من
 خواص الملك من يجادته ويوانسه ويسأله
 عن اخباره وكيف وصل إلى هذا الديار ومن
 اوصاه فاحكى له جميع ما هو فيه وفي اليوم
 الرابع اخذوا الغلام بيده واوقفه بين يدي
 الملك فقال له يا حسن أنت حضرت إلى عندي

في اذن العفريت وقال له كلام قال فحرك
 العفريت راسه وقال قبلت يا شيخ الشيوخ
 ثم ان الشيخ اقبل على حسن وقال له يا ولدي
 تم على هذا العفريت الطيار دهنش فاذا رفعك
 الى السما وسمعت تسبيح الملائكة فلا تتكلم
 تهلك انت واياه واذا وصلت ثاني يوم وضعك
 على ارض بيضا نقية مثل الكافور فامشي فيها
 عشرة ايام الى ان تصل الى باب مدينة فاذا
 وصلت اليها ادخل واسأل عن ملكها فاذا
 وصلت اليه سلم عليه وقبل يديه واعطه
 هذا الكتاب ومهما اشار عليك به فافهمه فقال
 السمع والطاعة وقام مع العفريت وقاموا
 المشايخ ودعوا له ووصوا العفريت على حسن
 قال فاحتمله على عاتقه الايسر وطار في الجو يوم
 وليلة فسمع تسبيح الملائكة في السما فلما كان
 عند الصباح وضعه على ارض بيضا مثل الكافور

شيخ الشيوخ اغتنم اجر هذا المسكين
 الغريب وافعل معه جميل لاجل اخيك الشيخ
 عبد القدوس فقال لهم نساعده نساعده ان
 شا الله تعالى قدر طاقتنا ولا نأخلى عند
 جهدنا جهد قال فلما سمع حسن كلامه فرح
 وقام قبل قدميه وقبل ايادي الجماعة الحاضر بين
 وسالهم المساعدة فعندها اخذ الشيخ ورقة
 ودواية وكتب كتاب وختمه ودفعه الى حسن
 ودفع له خريطة من الادير فيها بخور وقال
 له احتفظ على هذه الخريطة ومتى وقعت في
 شدة بحر بقليل منه وانكرني فاني احضر
 عندك اخلاصك ثم امر بعض الحاضرين ان
 يحضروا له عفريت من الطيارين ففى الوقت
 احضروا له عفريت فقال له الشيخ ما اسمك
 قال له عبدك دهنش ابن فقطش فقال الشيخ
 للعفريت ادن منى فدنا منه فجعل الشيخ فاه

الشيخ أبو الريش وقالوا له يا شيخ الشيوخ
 والله مسكين هذا الشاب فعسى تساعد
 على خلاص زوجته وأولاده فقال الشيخ أبو
 الريش يا اخوتي هذا امر عظيم ونصحتكم فلم
 يقبل وانتم تعرفون جزاير واق الواق الدخول
 اليها صعب وتعرفوا شدة ملككم واعوانهم واني
 حلفت بيمين ما ادوس لهم ارض ولا اتعرض
 لهم في شئ وكيف يقدر يصل هذا الى بنت
 الملك الاكبر ومن يوصله لها فقالوا يا شيخ
 هذا رجل تعنى وخاطر بنفسه وحضر لك
 بكتاب اخيك الشيخ عبد القدوس فبقى
 يجب عليك مساعدته فقام حسن الى الشيخ
 أبو الريش وقبل قدمه ورفع ذيله على راسه
 وبكى وقال يا شيخ الشيوخ اجمع بينى وبين
 زوجتى وأولادى ولو كان فيها ذهاب روحى
 ومهجتى قال فبكوا الحاضرين لبكايه وقالوا يا

حسن وحدثهم بحديثه من اوله الى اخره
 فلما فرغ من حديثه قالوا المشايخ هذا
 هو الذي اطلعه بهرام المجوسى الى الجبل بتناع
 السحاب على النسورة في جلد الجمل فقال
 حسن نعم هو كما تقولون فاقبلوا على الشيخ
 ابو الريش وقالوا يا شيخنا يا شيخ الشيوخ
 بهرام كان سبب طلوعه الى الجبل فكيف نزل
 وما الذى رآى فوق الجبل فقال الشيخ ابو
 الريش يا حسن اخبر الجماعة كيف نزلت وعن
 الذى رايت فاخبرهم عن جميع ما جرى له
 وما رآى وكيف ظفر به وقتله وكيف خلص
 منه الشاب واعاده الى بلده وكيف اخذ بنت
 الملك وتزوج بها ورزق منها بولدين وكيف
 غدرت به واخذت اولادها معها وطارت وما
 قاسى من الاهوال والشدة قال فلما سمعوا
 حديثه تعجبوا مما جرى عليه ثم اقبلوا على

سائر الفواكه والاطيار تناغى على الاشجار
وتسبح الملك الواحد القهار وفي القاعة اربعة
لواوين متقابل بعضها بعضا ومقابل كل
فسقية مجلس وعلى اركان كل فسقية سبع
من الذهب الاحمر يصب الماء من فيه في
الفسقية وعلى كل مجلس كرسي وعليه
شخص جالس وبين يديه كتب كثيرة وبين
ايديهم مجامر ذهب فيها نار وبخور وكل
شيخ منهم بين يديه مشايخ يقرأون عليه
في الكتب فلما دخلوا عليهم قاموا لهم وعظموهم
فاقبل عليهم الشيخ وأشار اليهم أن يصرفوا
الحاضرين فاصرفوهم وقاموا ثلاثة مشايخ منهم
وجلسوا بين يدي الشيخ ابو الريش وسالوه
عن حسن فعند ذلك أشار الشيخ ابو الريش
لحسن وقال له حدث الجماعة عن حكايتك وما
جرا لك من الاول الى الآخر فعند ذلك بكى

ولئن عمار الجبــــــــال :

يبيكوا وسكان الهــــــــوا،

وتم ينزل حسن يبيكي الى ان طلع الفجر واذا
 بالشيخ ابو الريش قد خرج اليه وهو لابس
 ابيض واومى له بيده ان يدخل خلفه
 فدخل فاخذ الشيخ بيده ودخل به الى
 المغارة ففرح حسن وعلم ان حاجته قد
 قضيت فلم ينزل الشيخ ساير وحسن خلفه
 مقدار نصف نهار الى ان وصلوا الى باب مقنطر
 وعليه باب من البولاد ماجوهر ففتح الشيخ
 الباب ودخل هو وحسن فمشوا في دهاليز
 وقاعات معقودة بحجارة من الجرع المنقوش
 بالذهب الى ان قطعوا سبعة دهاليز بسبعة
 ابواب فوصلوا الى قاعة كبيرة مرخمة قايم نايم
 وفي واسعة وفي وسطها بستان فيه من ساير
 الاشجار والازهار والاثمار وفي موسوقة من

البعاد ومفارقة الاحباب فانشد وجعل يقول
شعر

سبحان جبار السما :
 ان الحب لفي عنا :
 من لم يذوق طعم الهوى :
 لم يدر ما جهد البلاء :
 لو كنت احبس غربتي :
 لوجدتها انهار ميا :
 كم من صديق قد انثنى :
 فقد الحياة من البكا :
 فاذا نقطن لا مناة :
 فاقول ماى من البكا :
 لكن ذهبت لارتدا :
 فاصابنى عين الـردا :
 بكت الطيور لوحشتى :
 والوحوش فى وسط الغلا :

كريم أصابته من الدهر نكبة :
 وأى كريم لا تصبه النوايب ،
 الليلة الثانية عشرة والأربعية فلما
 فرغ حسن من شعرة وإذا بالشيخ أبو الريش
 ابن بلقيس خرج إليه وهو لابس أسود فلما
 نظره حسن عرفه بالصفة فلما رآه حسن رمى
 نفسه عليه وتفرغ على رجليه ومسك ذيله
 جعله فوق رأسه وبكى وانتحب فقال له الشيخ
 أبو الريش ما حاجتك يا ولدى قال حاجتى
 ما فى هذا الكتاب وناولته الكتاب الذى دفعه
 له الشيخ عبد القدوس فأخذه من حسن
 ودخل المغارة ولم يرد عليه جواب ولا خطاب
 فجلس حسن موضعه على الباب مثلما قال
 له الشيخ عبد القدوس وهو يبكى مدة
 خمسة أيام وقد زاد به القلق واشتد به
 الحرق ولازمه الارق وأن واشتكى من ألم

الشيخ عبد القدوس وصار مفتكراً كيف
تكون عاقبته وهو حيران ولهان لا يعلم ما
يجرا عليه ولم ينزل قاعد مدة خمسة أيام
بلياليها وهو على الباب سهران حزين باكي
مفتكر حيران تعبان قد فارق الأهل
والأوطان والأصحاب والخلان منكسر القلب
يحسب ألف حساب فتفكر والدته وما جرا
عليها بسببه في فراق زوجته وأولاده وما حالها
بعد سفرة من عندها فانشد وجعل يقول
هذه الأبيات شعر

ألا كم أداوى القلب والقلب ذاهب :
وجفنى وعينى الدموع سواكب :
فراق وحزن واشتياق وغربة :
وبعد عن الأوطان والشوق غالب :
وما أنا ممن ضر مهجته الهوى :
من الشوق لما أن دهنه المصابب :

الكتاب على الشيخ ابن بلقيس ابن بنت
 اللعين ابليس فهو شيخى ومعلمى وجميع
 الانس والجن تاضع له وتاخاف منه ثم ودعه
 واطلق عنان الجواد فطار بحسن اسرع من
 البرق الخاطف وحسن ماسك عليه مدة عشرة
 ايام فنظر حسن الى قدومه فرأى جبل عظيم
 اسود مثل الليل وقد سد ما بين المشرق
 والمغرب فلما قرب حسن منه سهل الحصان
 تحته فاجتمعت عليه خيل كثير مثل المطر لا
 يحصى لهم عدد ولا يعرف لهم مدد وصاروا
 يتمسكون بالحصان فخاف حسن منهم وفرع
 ولم ينزل الحصان ساير والجبل حوالية الى ان
 وصل الى المغارة التى وصفها له الشيخ عبد
 القدوس فوقف الحصان على بابها فنزل حسن
 من فوقه وقتطرح جامه فى قربوص سرجه ودخل
 الى المغارة وحسن وقف على الباب كما امره

ارجع الا بزوجتي واولادي او يدركني الاجل
ثم بكى وناح وانشد يقول شعر

وحقكم ما غير البعد عهدكم :

ولا انا ممن للعهد ياخـون

وعندي من الاشواق ما لو شرحتنه :

الى الناس قالوا قد عراه جنون

فوجد واشجان وحزن ولوعة :

ومن حاله هذا فكيف يكون ،

قال الراوى لهذا الحديث العجيب والامر المطرب

الغريب ونحن وانتم نصلى على سيدنا محمد

الحبيب صاحب البردة والقضيب الذى من

صلى عليه قط ما يخيب صلى الله عليه وسلم

وعلى اصحابه وآله الطاهرين فلما فرغ حسن من

شعره علم الشيخ انه ما يرجع عن ما هو فيه

او اذهاب مهجته فناوله الكتاب ودعا له

واوصاه بما يفعله وقال له قد وكدت لك فى

لا تحسبوني غنيا عن محبتكم :
 فحبكم صير المسكين في ضرر :
 غبتم فغاب سروري بعد غيبتكم :
 ولذا لي بعد نومي فيكم سهيري :
 تركتموني أراعي النجم من ألم الفراق :
 أبكي ودمع عيوني يشبه المطر :
 يا ليل طلت على من بات في قلق :
 مولع القلب يرعى التجر والقمر :
 بالله أن جزت واد فيه قد نزلوا :
 بلغ سلامي لهم فالعر قد قصر :
 وقل لهم بعض ما لاقيت من ألم :
 أن الاحبة لا يدرّون ما خبري ،
 فلما فرغ حسن من شعرة بكى حتى غشى
 عليه فلما أفاق قال له الشيخ عبد القدوس
 يا ولدي أنت لك والدّة فلا تذيّقها فقدك
 فقال حسن للشيخ والله يا سيدي ما بقيت

ان الذي اخذتها هي بنت ملك هذه الجزاير
 السبع وكيف تقدر تصل اليها اسمع مني يا
 ولدي لعل ان يعوضك خيرا منها فقال
 حسن والله يا سيدي لو قطعت اربا اربا ما
 ازددت لها الا حبا ولا بد لي من زوجتي
 واولادي ومن الدخول الى هذه الجزاير وما
 ارجع الا بهم ان شا الله تعالى فقال له الشبيخ
 عبد القدوس ولا بد لك من الزواج يا ولدي
 فقال نعم وقد تعلق قلبي بركوب هذا الجواد
 واريد منك المعونة والدعا لعل الله ان يجمع
 شملنا قريبا ثم بكى من عظم شوقه وانشد
 وجعل يقول هذه الابيات شعر

انتم مرادي وانتم احسن البشر :
 وانتم من محل السمع والبصر :
 وقد سكنتم بقلبي وهو منزلكم :
 وبعدكم سادتي اصبحت في كدر :

ولا مهجتي نالت من الوصل بغيتي ٥

لين عادت الايام تجمع شملنا :

وتطمئنا بالقرب بعد التشتتي ٥

لالتئمن الارض لله شاكرًا :

وابذل روحى للبشير ومهجتي،

الليلة الحادية عشرة والاربعمائة

فلما سمع الشيخ عبد القدوس ما قاله

حسن عرف انه ما يرجع عن غرضه وانه

ما يقطع في الكلام ولا بد ما يخاطر بنفسه

ولو تلفت مهجته فقال له يا ولدى اعلم

ان جزاير واق الواق سبع جزاير وفيهم

عسكر عظيم كلهن بنات ابكار وسكان

الجزاير للجوانية جن وشياطين ومردة وسكرة

وارهاط واصوان وكل من دخل لهم ما يرجع

يعود وما وصل احد اليهم قط ورجع فبالله

عليك يا ولدى ارجع الى اهلك من قريب واعلم

لقد قربت بالبعد عنهم منيتي ✽
 يقولون لي صبرا وقد ذهبوا به :
 ولم يتركوا لي غير نوح وحرقتي ✽
 فما ناح من هذا الفراق متيمر :
 كنوحى ولا والله حن كحنتي ✽
 لمن التجى بعد فقد لمـا :
 بي وقد كانوا رجاء لشدتي ✽
 فوا حسرتي لما رجعت مودعا :
 رجعة عداك المبغضين كرجعتي ✽
 فواسفى هذا الذى كنت اتقى :
 ويا كبدى ذوبى أسا وتفتتى ✽
 ويا كنز صبرى بعد احبابى انقضى :
 وأن رجعوا يافرحتى ومسرتي ✽
 فوالله ما ملئت دموعى عن البكا :
 على فقدكم بل عبرة بعد عبرتى ✽
 ويا غصتى ما فزت منهم بطايل :

أركبك الفيل فهو يسيرك إلى بنات أخى وهم
 يوصلوك إلى بلادك وينزودوك ويرزق الله خيرا
 منها وأن كنت تريد روح ما أمنعك فقال
 حسن للشيوخ وكيف تطيب لي الحياة وأهلى
 وأولادى بالحياة ولا عشت ولا بقيت أن
 كنت من حبه سليت والله ما أرجع أبدا
 حتى أبلغ مرادى باجتماعى بأحباب أوتدركنى
 منيبى والسلام ثم بكى وأن واشتكى وجعل
 يقول هذه الأبيات من كثرة شوقه شعر
 على فقد أحبائى وأهل مودتى :
 وقفت أنادى وأنكسار و ذلتى :
 وقبلت ترب الريح شوقا لأهله :
 فلم يغنى شيا لشدة بلـودتى :
 إذا نظرت عيني المنازل بعدهم :
 فغار يكاد الشوق يتلف مهاجتي :
 رعا الله من باتوا في القلب ذكرهم :

انسرج واطلقه فانه يدخل المغارة فلا تدخل
 معه وقف على باب المغارة ولا تصجر مدة
 خمسة ايام وفي اليوم السادس يخرج لك شيخ
 اسود لابس اسود وكلما عليه اسود وذقنه
 بيضا طويلة نازلة الى سرتة فاذا نظرتة قبل
 يده وامسك ذيله اجعله على راسك وابك
 بين يديه حتى يحن عليك ويسالك عن
 حاجتك فادفع له هذا الكتاب فياخذه منك
 ولا يكلمك ويخليك ويدخل فاقف مكانك
 خمسة ايام اخرى ولا تصجر وفي اليوم
 السادس انتظره فان خرج لك بنفسه فاعلم
 ان حاجتك تقضى وان خرج لك احد من
 غلمانہ فاعلم يا ولدي ان الذي خرج لك
 يريد قتلك والسلام واعلم يا ولدي ان من
 لم يخاطر بنفيس لم يحظ بنفيس فان كنت
 تتخاف على نفسك فلا تسوقها للهلاك ودعني

سائرين مقدار ميل فانتهى بهم السير الى فلاة
عظيمة ثم الى ركن فيه بابان عظيمان مسبوكين
بالنحاس الاصغر ففتح الشيخ عبد القدوس
الباب الواحد وقال لحسن اجلس هاهنا على
الباب واحذر تفتحه حتى ادخل واجى اليك
بحاجتك معى ثم دخل الشيخ وغاب ساعة
زمانية وخرج معه حصان ادم اقب اجزم
مشمل مللم ان سار طار وان جرى ما
يلحق له غبار وهو مسروج ملجوم فقدمه
الشيخ وقال لحسن اركب ثم فتح الباب الثانى
فبان منه بيرة واسعة فركب حسن الحصان
وخرجوا الاثنين من الباب وساروا فى البيرة
ثم ان الشيخ اخرج كتاب ودفعه لحسن وقال
له يا ولدى سر على هذا الحصان الى موضع
يوصلك فاذا نظرتة وقف على باب مغارة مثل
هذه فانزل عن ظهرة وقنطر عنانه فى قربوص

ولدى قم وشد حبلك واتبعنى فقام حسن
 على حيله بعد أن ودع البنات وتبعه وقد
 فرحوا بقضا حاجته ثم أن الشيخ استدعى
 الفيل فركبه وأردف حسن خلفه وسار به مدة
 ثلاثة أيام بلياليها مثل البرق الخاطف فوصلوا
 إلى جبل عظيم أزرق حجارتها كلها زرق وفي
 وسط الجبل مغارة وعليها باب من الحديد
 الصين فاحد الشيخ بيد حسن وانزله وأطلق
 الفيل ثم تقدم إلى باب المغارة وطرقه فخرج له
 عبد أسود أجرد كأنه عفریت وبيده اليمين
 سيف والآخر ترس بولاد وفتح الباب فنظر
 الشيخ فرمى السيف من يده والترس وتقدم
 قبل يد الشيخ عبد القدوس ثم أخذ الشيخ
 بيد حسن ودخل هو وأياه وغلق العبد
 الباب خلفهم وعبر فرأى حسن المغارة كبيرة
 واسعة فنشوا فيها في دهليز معقود فلم يزالوا

الى زوجتك واولادك فانك ما تقدر تصل الى
 جزاير واق الواق ولو كانت معك لجن الطيارة
 والنجوم السيارة وبينك وبين هذه الجزاير
 سبع بحور وسبع اودية وسبع جبال شواهق
 ومن اين تقدر تصل الى هذا المكان ومن
 يوصلك له فبالله عليك اترك هذه القضية
 واحسب انهم ماتوا ولا تتعب نفسك وقد
 نصحتك ان قبلت نصيحتي الليلة العاشرة
 والاربعماية فلما سمع حسن كلام الشيخ
 بكى حتى غشى عليه وبكت البنات حوله
 واما البنت الصغيرة فانها شقت ثيابها ولطمت
 على وجهها حتى غشى عليها فلما راهم
 الشيخ عبد القدوس وما هم فيه من الحزن
 لاجل حسن رق واخذته الحنية عليهم فقال
 لهم اسكتوا ثم قال لحسن طيب نفسك وابشر
 بقضا حاجتك ان شا الله تعالى ثم قال له يا

والتلاق وهزته رياح المحبة والاشواق يجيني الى
 جزاير واق الواق فحين سمع هذا الكلام عنهم
 حرك راسه وعض على اصبعه ثم اطرق براسه
 الى الارض وصار ينكت في الارض باصبعه ثم
 التفت يميننا وشمالا وحسن ينظر اليه وهو
 مخبي فقالت البنات لعمهم ياعم رد علينا وطمنا
 بالجواب فرفع راسه اليهم وقال لهم يا اولاد اخي
 لقد اتعب هذا الشاب روحه وارمى نفسه
 في هول عظيم وخطر جسيم ولا يقدر يصل
 الى جزاير واق الواق فعند ذلك نادوا البنات
 على حسن فخرج اليهم وتقدم الى الشيخ
 وباس راسه وسلم عليه فترحب به واجلسه
 الى جانبه فقالت البنات لعمهم يا عمر عرف
 اخونا حسن بما قلت لنا عليه فقال له يا
 ولدي اترك عنك هذا العذاب الشديد مد
 يدك الى السماء فان وصلت اليها فانت تصل

كنت هذا الوقت وأنا قاعد فشمنت رايحة
 البخور فحضرت اليكم على هذا الغيل فما
 تريدني يا بنت اخي فقالت يا عم اشتقنا
 اليك وهذا راس السنه حضرت وما هي عادتك
 تقعد عنا فقال كنت مشغول وكنت عزمت
 اني احضر اليكم واذاني شمنت البخور
 فاسرعت في المجي فشكروه ودعوا له ثم قالت
 له البنت الكبيرة يا عمي كنا حدثناك
 بحديث اخونا حسن الذي جابه بهرام
 المجوسي وكيف قتله وعن الصبية التي اخذها
 بنت الملك وتزوج بها وكيف سافر بها الى
 بلاده قال نعم فما الذي حدث له بعد هذا
 قالت غدرت به وكان رزق منها ولدين
 فاخذتهم وسافرت بهم الى بلادها وهو غايب
 عندنا وقالت لاه اذ احضر ولدك وسال عني
 وطالت عليه ليالي الفراق واراد القرب مني

لها يا بنتي اذا هلك او نالك مكروه او عرضت
 لك حاجة بخري بهذا البخور واذكريني فاني
 احضر بسرعة اقضى حاجتك قال وكان هذا
 اليوم اول السنة فقالت البنت الكبيرة لاختها
 الصغيرة يا اختي اليوم اول السنة وعمنا ما
 حضر قومي هاتي شوية نار وهاتي صرة البخور
 فقامت البنت وهي فرحانة احضرت الصرة
 وجابت النار ووضعتهم بين يدي اختها
 فاخذت الصرة فتحتها واخذت منها جانب
 من البخور ارمته على النار وتفكرت عمها فما
 فرغ البخور الا وغبرة قد ظهرت من صدر
 البرية وبعد ساعة انكشف الغبار فبان من
 تحته شيخ راكب على فيل وهو يهملج تحته
 يديه ورجليه فلما نظروا البنات فرحوا به
 وسلموا عليه واعتنقوه وقبلوا يديه ثم اجلسوه
 وجلسوا حواليه وسالوه عن غيابهم فقال

وأرمت نفسها عليهم وقبلت أقدامهم وسالتهم
 مساعدة أخيم على قضا حاجته واجتماعه
 بأولاده وزوجته وأن يدبروا لها أمر في الوصول
 إلى جزائر واق الواق وما زالت تبكي على
 أخواتها حتى أبكتهم فقالوا لها طيبي قلبك
 فأننا نحن للجميع فاكربين مسجتهدين في
 اجتماعه بأهله أن شا الله تعالى وأقام عندهم
 سنة كاملة وعينه لا تنشف من الدموع قال
 صاحب الحديث وكان لاخته عم شقيق أخو
 أبوها وكان اسمه عبد القدوس وكان يحب
 البنت الكبيرة محبة عظيمة وفي كل سنة يزورها
 طريق ويقضي حوائجها وكان قد قرب هلال
 الحرم وكانت البنات حين حضر عمهم اليهم
 حدثوه بحديث حسن وما جرى له مع
 الجوسي وكيف قدر على هلاكه ففرح عمهم
 بذلك ودفع إلى البنت صرة فيها بخور وقال

عن سبب رواحها فاحكى لها عن سبب ذلك
فقلت له والله يا اخي كنت رابحة اقول لك
عن الثوب الريش تمزقه فانساني الشيطان ذلك
ثم جعلت توانسه وتحادثه وتلاطفه مدة
عشرة ايام وهو لا ياخذ منام ولا يلتذ بطعام
فلما طال عليه الامر انشد وجعل يقول هذا
الاييات شعر

تمكن في قلبي حبيب الفتة :

فليس لخلق غيره في مطمع :

من الحسن قد حاز العتود كانه :

غزال ولكن في فوادي يرتع :

اذا عز صبري في هواك وحيلتي :

بكيت على ان البكا ليس ينفع ،

فلما نظرت اخته ما هو فيه والهيام وتباريح

الهوى وكدة الجوى قامت الى اخواتها وهي

باكية العين حزينه القلب فبكت بين ايديهم

ولا تبات الا خالي البـال
 ما بين رمشة عين وانت باهتها
 يغير الله من حال الى حال
 ثم قالت له اخته قوى قلبك وشد عزمك
 فابن عشرة ما يموت ابن سبعة والبكا والحزن
 يمرض ويسقم هني روحك وكن عاقل واقعد
 عندنا واستريح الى ان اتحايل لك في الوصول
 الى زوجتك واولادك ان شا الله تعالى قال
 فعندها بكى بكاء شديدا وانشد وجعل يقول
 هذه الابيات ونحن نصلى على سيدنا محمد
 سيد السادات شعر
 لان عوفيت من مرضى جسمي
 فما عوفيت من مرضى بقلبي
 وان الوجد من دنف غريب
 سوى وصل الحبيب مع الحب
 ثم جلس الى جانب اخته وهي تحدثه وتساله

يمشين مشى القطا العذرا في سكر :
 في خفهن عرائن الهمر والقلـسق *
 هويت منهم هيفا خزلـجـة :
 قلبي لها ثم بالنيران يجتـسـرق *
 خودا منعمة الاطراف ناعـمـة :
 في خدها النور بدا من سمر الغسق *
 قد هيجتني وكم في الحب من بطيل :
 قد هيجته خدود البيض والحدق ،
 الليلة الثامنة والاربعماية فلما فرغ من
 شعرة بكت البنات لبكايه واخذتهم الحنية
 والشفقة وتلطفوا به وصبروه ودعوا له بجمع
 الشمل قال فاقبلت عليه وقالت له اخته يا
 اخي طمئن قلبك واشرح صدرك فبن صبر
 وتاني نال ما يتمنى والصبر مفتاح الفرج وقال
 الشاعر في المثل حيث قال هذه الابيات
 دع المقادير تجري في اعنتها :

قولي لولدك اذا جا وطالت عليه ليالي الفراق
 واشتهى القرب مني والتلاق وهزته ارياح المحبة
 والاشواق يجيني الى جزاير واق الواق قال فلما
 سمعوا البنات كلامه تغامزوا ونظرت كل واحدة
 الى رفيقتها وحسن ينظرهم حركوا روسهم
 واطرقوا ساعة ورفعوها وقالوا لاحول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم مد يدك الى السماء فان
 وصلت الى السماء انت تصل الى زوجتك واولادك
 قال فلما سمع حسن كلامهم جرت دموعه على
 خدوده مثل المطر ثم انشد يقول شعر
 قد هيجتني خدود البيض والحدق
 وقد ناي الصبر لما اقبل الارق
 بيض نواعم اذنوا بالجفا جسدي :
 فما بقي في لا لحم ولا مرق
 فرايد مثل غزلان النقا سفروا :
 عن اوجه لو راوها الاوليا علقوا

واشتاقهم في ظلمة الليل اذا جئنا
 احبابنا ضاع اصطباري من القـال :
 فهل و متى يا سادتي قريبكم منا
 هاجرتم ولم نهاجر و خنتم ولم ناخن :
 وحلتكم على العهد القديم وما حلنا
 ترى يجمع الدهر المـفرق بيننا :
 وتجمعنا الايام حقا كما كنا ،
 فلما سمعت كلامه اخته فوجدته قد غشي
 عليه فقعدت بجانبه تبكي فسمعوها اخوتها
 فجاوا اليها فوجدوا حسن راقد واخـته تبكي
 عليه فقعدوا الاخرين يبكون فاستفاق حسن
 فرام يبكوا عليه ولاخفى لهم حاله فسالوه
 عن ذلك الامر الذي هو فيه فاخبرهم بما
 جـرا له في غيابه وكيف طارت زوجته اولادها
 معها قال فخرجوا وبكوا ثم قالوا له لما راحت
 وطارت ايش قالت لوالدتك قال قالت لوالدتي

ألا ومعها أنة وصعي—د،
 فلما فرغ من شعرة بكى بكاء شديدا وجعل
 يقول هذه الابيات شعر
 ألا يا ليت شعري هل تدينوا كما دنا :
 وهل ودنا منكم كما ودكم منا :
 ألا قاتل الله النوى ما أمـرة :
 ويا ليت شعري ما يريد النوى منا :
 وجوهكم الحسننة وأن بعد المدا :
 تمثل في ابصارنا اينما كنا :
 اذا ما شكى القلب تداويت باسمكم :
 ويطربني صوت الحمام اذا غنا :
 ألا يا حماما بات يدعو صديقه :
 لقد زدتنى شوقا وهيجتني حزنا :
 تركت جفوني لا تململ من البكا :
 على سادة ابطوا بريبتهم عنا :
 احن اليهم كل وقت وساعة :

ويحدث من بعد الامور امور،

فلما فرغ بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد

بالله يا منتهى ضعفى وامراضى :

هل انت راض فانى فى الهوى راضى

وقد هاجرتى بلا ذنب ولا سبب :

فاعطفى وارحمى هاجرا نك الماضى

الليلة السابعة والاربعماية فلما فرغ من

شعره بكى حتى غشى عليه فلما افاق انشد

يقول شعر

هاجر المنام واصل التسهيد :

والعين بالدمع المصون تجود

تبكى بدمع العقيق صباية :

ابدا على طول المدا يزيـد

اهدى الى الشوق يا اهل :

لها بين الضلوع وقـيـد

واذا ذكرتك لم تغضى لى دمة :

وانشد يقول هذه الابيات شعر
أرى النفس في شغل لفقد حبيبها :
فما تنهنا بالحياة وطيبها —————
سقامي سقام ليس يعرف طبه :
وهل يشفي الاسقام الا طيبها
فيا مانعي طيب المنام تركتني :
اسايل عنك الريح عند هبوبها
قريبة عهد من محب وقد غوى :
هوى كل نفس اين حل حبيبها
فيا ايها الريح الملم بارضها :
عسى نفحة منه اشمر نسيمها ،
فلما فرغ من شعرة بكى وانتحب وانشد يقول
هذه الابيات
عسى ولعل الدهر يلوى عنانه :
وياق حبي والزمان غيــــــــــــــــور
ويسعد امالي ويقضي حوايجي :

جعلت له في القلب اشرف موضع
 ولولا رجا الوصول ما عشت لحظة
 ولولا خيال العين لم اتهاجع،
 فلما اصبح الصبح زاد تحببه ولم ينزل على
 هذا الحال مدة شهر وهو باكي حزين ساهر
 الليل قليل الاكل فلما كان بعد شهر خطر له
 ان يسافر الى اخوته البنات ويستنشيرهم في
 امر زوجته فضرب الطبل فجاءت النجب فركب
 واحد منهم وحمّل الباقي هدايا من تحف العراق
 ثم اوصى والدته على البيت ووزع حاله في
 الدار وودع والدته وسالها الدعا وركب
 وقصد اخوته ثم سار الى ان وصل جبل
 السحاب وقصر البنات فلما وصل دخل
 عليهم وقدم لهم الهدية ففرحوا به واسترابوا
 محبيه وقالوا له يا اخونا ما جيتك هذه لها
 سبب لان لك مدة شهر من حين فارقتنا فبكي

أكل فيها زاد ولا شرب فيها ما فقامت أمه إليه
وحلفته وأقسمت عليه حتى أفطر ولا زال
يبكي وينتحب وأمه تسليه وعاشق ما يسمع
بكا صغير فانشد وجعل يقول شعر

حملت نفسي محملا في الهوى :

يمجز عن وصفه جميع القوى :

قد حرت في امرى وزاد الضنا :

والليل والصبح عندي سوى :

قد كنت أخشى الموت من قبل ذا :

واليوم صار الموت عندي دواء ،

وما زال حسن على هذا الحال الى الصباح

فغفل في النوم فرأى زوجته وهي حزينة

تبكي وندماتة على ما فعلت فقام من نومه

وهو يقول هذه الأبيات ونحن وانتم نصلي

على سيد السادات شعر

خيالك عندي ليس يبرح ساعة :

والأربعماية فلما فرغت من كلامها صرخ
صرخة عظيمة ووقع مغشيا إلى آخر النهار
فلما أفاق لطم على وجهه وصار يتمرغ على
الأرض مثل الحية الملقاة وأمه عند رأسه تبكي
على حاله إلى نصف الليل أفاق من غشوته
وجعل ينشد هذه الأبيات

قفوا وانظروا حال الذي تهاجرونه :

لعلكم بعد الجفا ترجونـه ٥

ولا تضربه تنكريه لسقمـه ٥

كانكم والله لا تعرفونـه ٥

وما هو إلا ميت في هواكم :

يعد من الأموات لولا أنينـه ٥

ولا تحسبوا أن التفرق هينـا :

يعز على المشتاق والموت دونـه ٥

فلما فرغ من شعرة قام وجعل يدور في البيت

وينوح ويبكي وينتخب مدة خمسة أيام ما

وتعلم بذلك تغضب على ما كنت أمكنها
من ثوبها ولو لا أن الست زبيدة غضبت
منى وأخذت المفتاح دفعتني إلى مسرور
وتبعته إلى الدار وأخذت الثوب غصبا عني
وانت تعرف أن الخلافة لا تطاولها يد فلما
احضروا لها الثوب أخذته وفتحته وكانت
تظن أنه عدم شي منه فرأته حبيج سليم
ففرحت وأخذت أولادها شدتهم في وسطها
ولبست الثوب بعد أن قلعت الست زبيدة
جميع ما عليها فالبسته لها وتمشت في القصر
وم يتفرجوا عليها ثم طارت فوق أعلا القصر
ثم نظرت إلى وقالت إن جا ولدك وطالت
عليه ليالي الفراق واشتهدى القرب منى والتلاق
وهزته أرياح المحبة والاشواق يجيني حزاير واق
النواق فهذا ما كان من حديثها وما جرا في
غيبتك والسلام الليلة السادسة

خدوده و شق ثيابه وقام في داره يدور عليهم

ثم انه انشد يقول هذه الابيات شعر

ايخفي حبي ما كان يخفي :

ونيران الصبابة ليس تطفى ✽

ومن مزحت له نار التصافي :

فاني قد شربت الحب صرفا ✽

تراها كالقضيب اللدن لينا :

تميس وكالقنا ترتج عطفاء،

فلما فرغ من شعرة اخذ سيفه وسله وجا الى

امه وقال لها ان لم تعلميني بحقيقة الحال

ضربت عنقك وقتلت روعي فقالت له يا

ولدي لا تفعل وخافت منه وقالت له اغمد

سيفك واقعد احدثك بالذي جرا فاغمد

سيفه وجلس الى جانبها فاعدت عليه القصة

من اولها الى اخرها وقالت والله يا ولدي لو

ما رايتها بكنت على الحمام وخفت منك نجى

والبكا والصوم وقد عادت ررق لللال ولا تقدر
 ترد الكلام فاصرف حسن الدواب وتقدم الى
 والدته فسالها عن زوجته وعن اولاده فبكت
 حتى غشى عليها فلما ان رآها على تلك الحالة
 قام في الدار فتنش عليهم فما وجد لهم اثر ولا
 سمع لهم خبر فغطس قلبه وغاب صوابه ثم
 نهض الى الخزانة فوجدها مفتوحة والصندوق
 مكسور فعلم انها اخذت ثوبها الريش
 وتمكنت منه واخذت اولادها وطارت فجاء الى
 امه وجدها قد افاقت من غشوتها فسالها
 عن زوجته وعن اولاده فسكتت ثم قالت يا
 ولدي عظم الله اجرک فيهم وهذه قبورهم
 الثلاثة قال فلما سمع كلام امه صرخ صرخة
 عظيمة ووقع مغشيا عليه من باكر النهار الى
 الظهر وامه قاعدة عند راسه تبكي عليه وقد
 ايسست من حياته فلما افاق بكى ولطم على

درر تنظم عقدها من ادعى ✽
 وجداء بهم حاد الركاب فلم اجد :
 جلداء ولا صبرا ولا قلب معي ✽
 ودعتهم ثم انثنييت بجسرة :
 وتركت انس معاهدي كالبلقع ✽
 فرجعت لا ادري الطريق ولا سبيل :
 رجعة عداك المبغضين كمرجعي ✽
 يا صاحبي انصببت لاختبار الهوى :
 حاشا مثلك ان يقول ولا يعي ✽
 فالنفس مذ فارقتكم قد فارقت :
 طول الحياة وفي البقا لا تطمعي ،
 ثم انه جد في السيمر الليل والنهار حتى وصل
 الى بغداد دار السلام وحرم الخلفا العباسية
 ولم يدر ما جرا بعد غيبته فدخل الدار على
 والدته يسلم عليها فوجدتها قد نحل جسمها
 ورق عظمها من كثرة السهر والنواح والعويل

لاخذت كل سفينة غصبا،

ثم تقدمت البنت السادسة واعتنقته
وانشدت تقول شعر

قوموا من فديتكم ما :

فرق يوم ما بينكم من نومي

ما اطيب ما كان زمانى بكم :

يا رب اعدده على ولو فى نومي،

ثم تقدمت البنت السابعة وانشدت تقول

ولقد جرعت لبعدكم وفراقكم :

ما لى فواد لثلكم لوداعكم

الله يعلم ما تركت وداعكم :

الا مخافة ان يذوب فوادكم،

الليلة الخامسة والاربعماية ثم ان حسن

ودعه وبكى وانشد يقول هذه الابيات

شعر

ولقد جرت يوم الوداع مدامعى :

وانشدت تقول شعر

ما تركنا الوداع يوم افترقنا :

عن ملال ولا لوجه قبـيـح *

انت روحى على الحقيقة ما زلت :

ولا اخترت ان اودع روحى،

ثم تقدمت البنت الرابعة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

لا ترحل فـا عن بعدكم جلد :

حتى اطيع به توديع مـرحـل *

ولا من الصبر ما القى الفراق به :

ولا من الدمع ما ابكى على طلل،

ثم تقدمت البنت الخامسة واعتنقته وبكت

وانشدت تقول شعر

قد قلت مذ ساروا النياق بهم :

والشوق ينهب مهاجتي نهبا *

لو كان لى مثلك اصول بـه :

وسفروه وخرجوا صكبتة الى ان حلف عليهم
بالرجوع فرجعوا بعد ان ودعوه خصوصا
أخته بكت حتى غشي عليها فضمها اليه
وقبلها ما بين حينيها الى ان صكت من غشوتها
فانشدت تقول شعر

لقد راعني يوم الفراق وضرني :
وقد زادني التوديع يا سادتي حزنا
متى تنطفئ نار الفراق بقربكم :
ويهنى بكم قلبي ونبقى كما كنا ،
ثم تقدمت الثانية واعتنقته وبكت وانشدت
تقول شعر

وداعك مثل وداع الحياة :
وفقدك يشبهه فقد النديم
وبعدك نار كوت مهاجتي :
وقربك فيه جنان النعيم ،
ثم تقدمت البنت الثالثة واعتنقته وبكت

وزاد بها القلق فانشدت تقول هذه الالبيات

شعر

خيالك بين طابقة الجفون :

ونذكرك في الخوافق والسكون :

وحبك قد جرا في العظم منى :

كاجرى الما في ثمر الغصون :

ويوم لا اراك يضيق صدرى :

ولا ادري لقاك متى يكون :

ايا من قد تملكنى هـواه :

وزاد على محبته جنون :

خف الرحمن في وكن رحيما :

وبرد مهجتي بعد الجنون ،

الليلة الرابعة والاربعماية ولم تنزل تبكى

حتى قدم عليها ولدها وكان حسن لما وصل

الى البنات حلفوا عليه ان يقيم عندهم شهر

زمان ثم بعد الشهر جهزوا له المال والزاد

حتى غشى عليها فلما افاقت من غشوتها
استوحشت من الصبية ومن اولادها ومن
غيبه ولدها عنها فبكت حتى غشى عليها
فلما افاقت من غشوتها انشدت تقول هذه
الاييات شعر

يوم الفراق بعدكم ابكاني :
اسفا وبعدكم عن الاوطان :
ناديت من اثم الفراق بحرقه :
والدموع منى قرح الاجفان :
هذا الفراق فهل لنا من عودة :
فلقد اباح فراقكم كتمان :
با ليتهم عادوا الى حسن الوفا :
فلعل ان عادوا يعود زماني ،
ثم انها وضعت في البيت ثلاثة قبور ثم
اقبلت على البكا الى الليل واطراف النهار
لا يهدى لها قرار وقد طال غيبه ولدها

جا ابني وطالت عليه ليالي الفراق واشتتهى
 القرب مني والتلاق وهزته رياح المحبة والاشواق
 يجيني الى جزائر واق الواق ثم طارت اولادها
 معها وطلبت بلادها ووطنها فلما رأت امر
 حسن ذلك لطمت وصرخت وبكت وغشى
 عليها فلما افاقت قالت لست زبيدة ايش
 هذا الذي عملتي يا ستي فقالت لها يا ست
 للحاجة ما كنت اعرف ان هذا يجرا ولو
 اعلمتيني بالقضية واخبرتيني بحالها ما كنت
 تعرضت لك وما عرفت انها تطير ولو عرفت
 انها على ذلك الصفة ما مكنتها من لبس الثوب
 ولا كنت اعطيها اولادها ولكن يا ستي للحاجة
 ما بقى يفيد الكلام فاجعليني في حل من ذنبيك
 فقالت العجوز وما بقى في يدها حيلة يا
 ستي انت في حل ثم خرجت من عندها وما
 زالت حتى دخلت بيتها فلطمت على وجهها

لما سرّيت وصرت في شرك الهوى :
 طاروا وخلوني رهين ديارا :
 استملكوا ثوبي وظنوا انني :
 حكم الهوى فيه علي وجارا :
 قد صار يوصي والدته بحفظه :
 في مخدع محفوظ وسط الدار :
 فسمعت ما قالوا ثم حفظته :
 ففرحت فرحا زائدا مدارا :
 فرواحي الجام كان لذا سبب :
 حتى انتهى عني به الاخبار :
 قد ارسلت خلفي لنحو ديارها :
 فخصرت في عجل ونحن حيارى :
 وتعجبت مني وحسن شمائي :
 وبقيت في وسط الديار مزارا :
 ناديت يا ستي وقلبي ان لي :
 ثوبا من الريش العلي فخارا :

كما قدر الله عز وجل عليها فتعجبت الست
 زبيدة من ذلك وكل من حضر وبهتوا ثم ان
 الصبية تمايلت وتمشت ثم رفرفت باجناحتها
 ولعبت وتعاجبت وقد شاخصوا لها الحاضرين
 ثم قالت لهم بلسان فصيح يا ستاتي هذا مليح
 فقالت الحاضرين نعم يا ست الملاح كلما
 عملت به مليح ثم قالت لهم وهذا احسن وفتحت
 اجناحتها وطارت باولادها فصارت فوق قبة
 القصر وطلعت وقفت على دور القاعة فبهتوا
 لها بالاحداق وقالوا لها والله كلما تعمل به مليح
 ثم انها لما ارادت ان تطير الى بلادها فافتكرت
 حسن فانشدت تقول هذه الابيات شعر
 يا من خلا عن ذي الديار وسارا :
 نحو البايب مسرعا فــــرارا ✽
 وتظن انك في نعيم بينهم :
 والعيش صغو ثم يكن كدارا ✽

للخذانة اكسر بابها واحفر في وسطها وطلع
 الصندوق اكسره وهما ما فيه على الفور فقال
 سمعا وطاعة ثم انه اخذ المفاتيح وتوجه
 فقامت العجوز اتبعته الى الدار ففتحت الباب
 وهي باكية حزينة على مطاوعتها لها في رواحها
 للحمام وما كانت الصبيبة طلبت رواج الحمام
 الا مكيدة قال الراوى ثم ان العجوز دخلت
 هي ومسرور وفتحت له باب الخزانة فدخل
 واخرج الصندوق واستخرج منه الثوب
 الريش وحطه في منديل وجابه الى الست
 زييده فاخذته الست زييده وقلبته وتحببت
 من حسن صناعته ثم قالت للصبيبة هذا ثوبك
 الريش قالت نعم فناولته لها وهي فرحانة ثم
 قلبته الصبيبة فرأته كما كان ففرحت به
 وقامت اخذت الثوب فتحتة واخذت اولادها
 في حضنها وانضمت في الثوب صارت طيرة

وأين يكون ثوبك فقالت لها هو مخبى عند
 أم زوجي اطلبينه منها فقالت لها يا ست
 الحاجة بحياتي عليك يا أمي انزلي الى البيت
 واحضري لها ثوبها الريش حتى تفرجنا على
 الذي تعبناه وبعد ذلك تاخذيها فقالت لها
 العجوز تكذب عليك هل احد من الادمية
 يطير او له ريش فقالت الصبية وحياتك يا
 ستي مخبى عندها في الخزانة في صندوق فقالت
 الست زبيده يا أمي خذي هذا العقد للجوهر
 وقلعت من اذننها حلق جوهر يسوى جملة
 من المال فتناولته لها وقالت بحياتي عليك انزلي
 هاتيه نتفرج عليه ساعة وخذيها فحلفت انها
 ما رأت ثوب ولا غيره ولا تعرف هذا الكلام
 فصرخت الست زبيده على العجوز وقامت
 لها واخذت المفتاح ونادت وقالت يا مسرور
 خذ هذه المفاتيح وروح الى الدار افتحها وادخل

نور وجهها وتهيمت من حسن صورتها لجوار
 وكل من في القصر صار مجنون ماله عقل يكلم
 به أحدا وكانت الست زبيدة غمرت عليها
 بدلة من افخر ملابسها وزينت بالحلى والحلل
 وزينت جميع ما في القصر من الجوار بافخر ما
 عندهم والحلل والمصاغ وزينت القصر وارخت
 الستور قال صاحب الحديث ثم ان الست
 زبيدة قامت وقفت للصبية واخذتها في صدرها
 واجلسنها معها على السرير ثم ادعت بعقد
 جوهر البسته للصبية وقالت لها يا ست الملاح
 اعجبتينى وانستينى تمنى على كل شى اردته
 واحببتيه يحضر بين يديك قالت لها الصبية
 يا ستى اتمنى عليك تقولى لستى ام زوجى تحضر
 لك بثوبى الريش البسه بين يديك وتنظري
 كيف اعمل واطير والعب وتتجبنى ما تنظريه
 من جيل الى جيل فقالت لها الست زبيدة

سنتي لو عرفت أن عليكي في هذا الأمر خوف
ما كلفتك للروح وما طلبها غير الست زبيدة
تنظرها وتعود فلا تخافي فتندمي ومثلما
أخذكم أجيبكم سالمين أن ثنا الله تعالى
ما قدرت أم حسن تخالفه فدخلت زيرت
الصبيبة وأخرجتها في أولادها وسارت وخلفهم
مسرور ومقدامه إلى أن وصلوا قصر الخليفة
قطع بهم وأوقفهم بين يدي الست زبيدة
فقبلوا الأرض ودعوا لها وأنصيبة مغطية الوجه
فقالن لها الست زبيدة ما تكشفى وجهك
فنظر إليه الذي فتن النساء فقبلت الصبيبة
الأرض بين يديها وأسفرت عن وجه يخجل
البدر في أفق السما سبحان من خلقها وصورها
الليلة الثانية والأربعماية فلما نظرتها
الست زبيدة شاخصت وحرار منها البصر
وشاخص لها كل من في القصر وأضا القصر من

الى ان اتى دار الوزير ووقف على الباب وطرقه
 فخرجت له ام حسن وقالت من انت قال
 مسرور خادم امير المؤمنين ففتحت له الباب
 فدخل على ام حسن وسلم عليها فسالتها
 عن حاجته فقال لها الست زبيدة ابنت
 القاسم زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد
 ابن العباس عمر النبي صلى الله عليه وسلم
 تدعوك اليها انتى وزوجة ولدك واولادها
 تنظرون وتعود فان النساء خدثوها عنها وه
 في الحمام فقالت له يا سيدى مسرور نحن ناس
 غربا وزوج الصبية غايب ما هو فى البلد ولا
 امرنى ان اخرج زوجته فى غيابها وقرط على
 واوصانى ان لا اخرجها ولا اوريها الى احد
 واخاف يا سيدى ان يجرا عليها امر من الامور
 فحين يحضر ولدى يقتل روحه وانت صدقة
 عن راسك لا تكلفنا ما لا نطيع فقال لها يا

أن يبيع أمير المؤمنين دينه ويخالف الشرع
 لأجلها والله لا بد لي أن أنظر اليها فان كانت
 كما ذكرت وألا ضربت عنقك يا ملعونة ولك
 في قصر أمير المؤمنين ثلاث مائة وستون جارية
 بعدد أيام السنة ما فيهم واحدة مثلها قالت
 لا والله ولا في بغداد يا ستي بأسرها مثلها ولا
 في العجم ولا في بلاد الديلم ولا خلق الله مثلها
 قال فعند ذلك ادعت الست زبيدة بمسرور
 الطواشي فحضر بين يديها وقبل الأرض
 فقالت له يا مسرور تعرف أيش أرسلتك لاي
 سبب قال لا ونعمتك يا ستي فقالت أرسلت لك
 تحضر لي بهذه الصبية التي ساكنة في دار
 الوزير الذي بالبائين هي والعجوز التي عندها
 وأولادها تجيبهم صحتهم سرعة ولا تبطا علينا
 بهم فاني مشغولة القلب بحضورهم فقال مسرور
 السمع والطاعة وخرج من بين يديها ثم سار

ولا في بغداد هي الذي اشغلتني عنك وحيرتني
وغيبتني عن عقلي ولا وحياة رأسك ما اغتسلت
ولا لمست الما فقالت زبيده وما هي يا تحفة
فقالت يا ستي رايت جارية في الحمام معها
ولدين صغار كالأقار وهي يا ستي لا في الترك
ولا في الحجم ولا في العرب ولا من قبل ولا من
بعد مثلها وحق نعمتك يا ستي متى عرف بها
أمير المؤمنين قتل زوجها وأخذها منه وما
كان بعد هذا ينتفع أحدا من النساء وسالت
عنها هي زوجة من فقالوا زوجة يسمى حسن
البصري وتبعته حتى خرجت من الحمام إلى
بيتها حتى عرفته وهو بيت الوزير الذي
بالبابين باب من البحر وباب من البر وأنا أخشى
يا ستي يسمع بها أمير المؤمنين فيخالف الشرع
ويقتل زوجها ويحظى بها فقالت لها الست
زبيده ولك يا تحفة وبلغت هذا من الحسن

من جوار امير المؤمنين هارون الرشيد يقال
 لها تحفة فرات النسا في زحمة والجام ما ينشق
 من الزحام فسالت عن ذلك فاخبروها عن
 الصبية فجات الى عندها ونظرت اليها فبهتت
 فيها وتحييت في شئ ما هو عند الخليفة في قصره
 فسبحت الباري جل جلاله على ما خلق من
 الجمال الفائق واشغلتها الفرجة على الصبية
 عن حمامها الى ان فرغت الصبية تغتسل
 وخرجت لبست ثيابها فزادت حسنا على
 حسنها فتزيرت وخرجت في وام زوجها
 فخرجت تحفة جارية الخليفة صحبتها وتبعتها
 الى ان طلعت بيتها وعرفته الجارية فرجعت
 طلعت الى قصر الخليفة واجتمعت على الست
 زبيده فقبلت الارض بين يديها فقالت لها
 الست زبيده يا تحفة ايش ابطاكني في الجام
 فقالت يا ستي اعجوبة ما رايت مثلها في قصرك

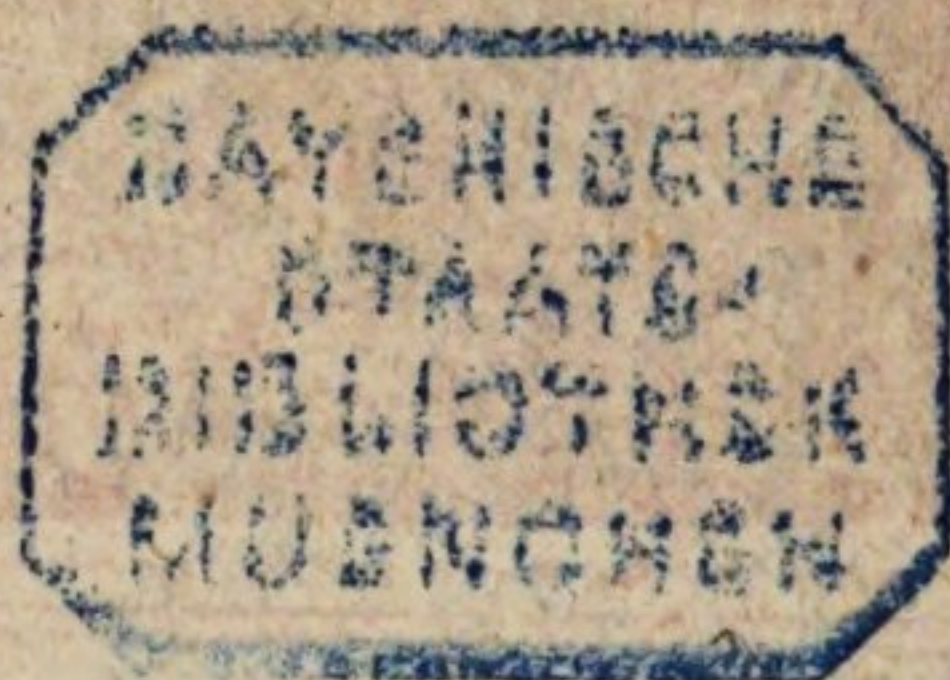
لها غرض في شئ ما يغلبها احد ولا يحوش
 المرأة الا عقلها ودينها ثم بككت وناحت
 وعددت على نفسها وغربتها وفراقها من اهلها
 فرقت لها ام حسن وعلمت ان جميع ما قالت
 صحيح فسلمت الامر الى الله سبحانه وتعالى وعبت
 حوايج الحمام وما يحتاجون اليه ولما كان
 اليوم الثاني قامت ام حسن من باكر النهار
 اخذتها وتوجهوا الى الحمام فلما دخلوا الحمام
 وقلعوا ثيابهم واخذت اولادها معها فلما رأتها
 النسوان ذهلوا من حسنها وجمالها وبهتوا
 فيها ودارت النساء جميعهم بها يتفرجون على
 خلقة الله تعالى الشريفة ويسبحون الله عز
 وجل فيما خلق من الصور الجميلة فشاع خبرها
 في البلد فاقبلت النساء من المدينة افواجا على
 قصد الفرجة فبقى الحمام ما ينشق من النساء
 وبالامر المقدور حضر في جملة النساء جارية

ولدها قامت ثاني يوم الصبيبة قالت سبحان الله
اقعد ثلاث سنين ما ادخل حمام يا ستي وبكت
فقال لها امر حسن يا ستي يا بنت الملك
ان شا الله تعالى لما يحضر زوجك اخليه يخلي
لك الحمام على خلاوة نفسك فبكت وقالت لها
يا بنتي انتي ما تعرفي اننا غربا في هذه المدينة
واخاف عليك ولو كان زوجك حاضر يقف
ويخدمك بنفسه خصوصا يا بنتي ما نعرف
احدا في هذه المدينة وانا يا بنتي اسخن لك
الما واغسل لك رأسك فقالت لها يا ستي لو
قلتي هذا الكلام لبعض الجوار الخدم كانت
طلبت منك سوق السلطان ولا كانت تقعد
عندكم ولا كن يا ستي الرجال معذورين
وعندهم الغيرة ويقول لهم عقلم ان المرأة اذا
خرجت من بيتها تصنع كل نحس والنساء
ماكلهم سوا وانتي تعرفي يا ستي ان المرأة اذا كان



بسم الله الرحمن الرحيم
تمام قصه حسن البصرى الليلة
الحادية بعد الاربعماية ثم انه
اقام عندهم في الصيافة مدة ثلاثة
اشهر وهى فى فرح وسرور هذا ما
كان من حديثه واما ما كان من
حديث زوجته وامة فانه لما سافر

المجلد السادس
من كتاب ألف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر هذا المجلس

العلمي الذي ترأسه

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

والله اعلم بالصواب

في شهر ربيع الأول

هذا كتاب الف ليلة وليلة
من المبتداء الى المنتهاء

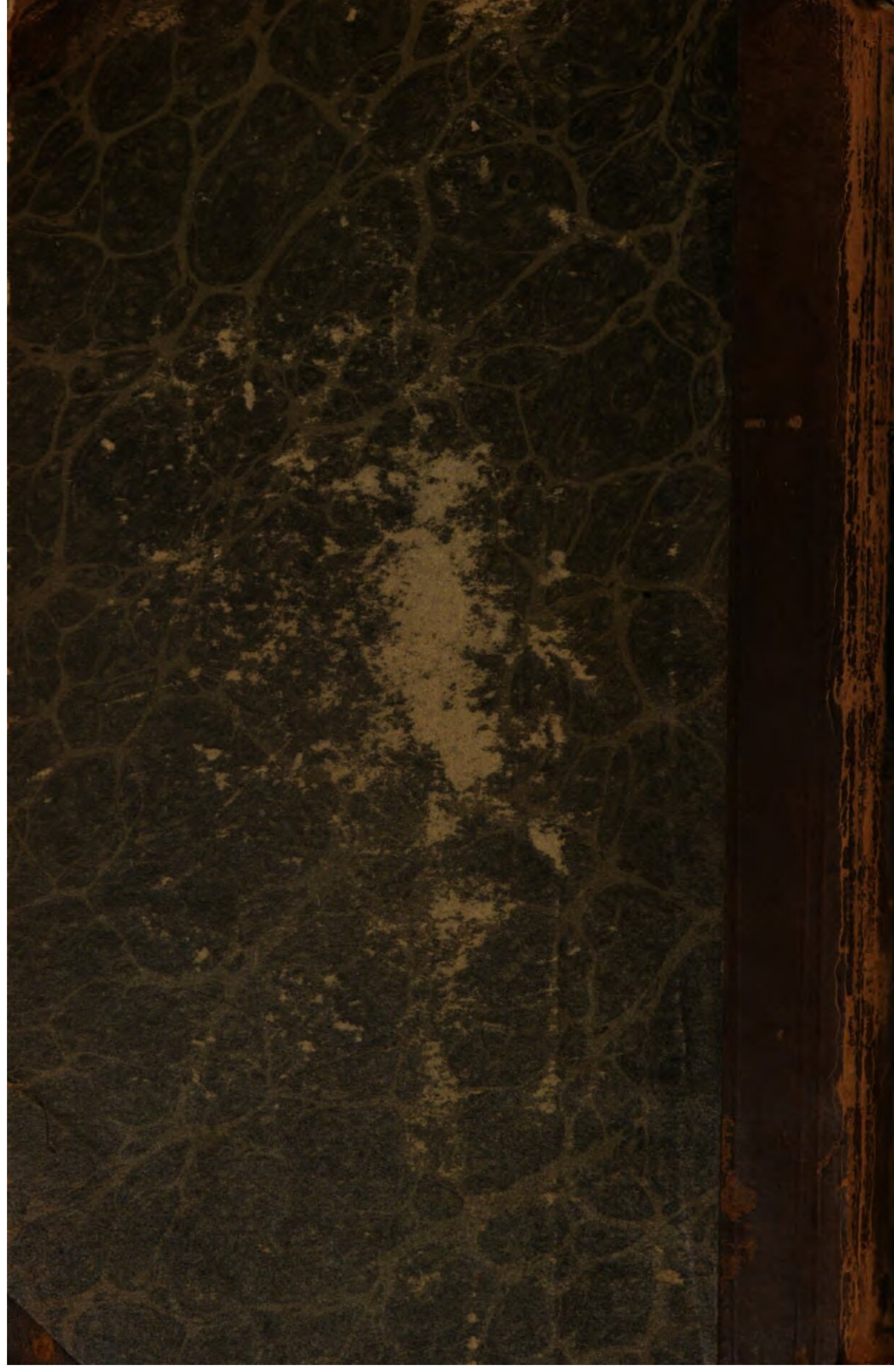
قام بطبعه الحفيظ الفقير الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هاخط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
أمين أمين
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٣

سنة





Habicht, Christian Maximilian, 1775-1839 / Habicht, Christian Maximilian, /
Fleischer, Heinrich Leberecht,

Tausend und eine Nacht Arabisch ; nach einer Handschrift aus Tunis

Bd.: 6

Breslau (1834)

A.or. 1532-6

urn:nbn:de:bvb:12-bsb10249678-3